هذا الكتاب المسمى بمطالع الانوار الفه فاضل النحرير
هو قاضي الارموي رتبه ذلك الكتاب على
طرفين الطرف الاول في علم المنطق
الطرف الثاني في علم الحكمة
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الطرف الثاني من كتاب مطالع الانوار في العلوم الحقيقية وفيه اربعة كتب لانه ينقسم الى الاول في الامور العامة والثاني في الاعراض خاصة
والثالث في الجواهر خاصة والرابع في العلم الالهي خاصة ولما كان العام مقدما طبعا وجب تقديمه وضعا لذلك بدانا بالامور العامة الكتاب الاول
في الامور العامة وفيه ابواب الباب الاول في الوجود وفيه مباحث
الاول في تعريفه الحق انه غني عن التعريف اذ كل احد يعلم بالضرورة انه موجود ليس بمعدوم من غير كسب والتصديق مسبوق بالتصور لانه لو كان معرفا بالحد او الرسم كان ذلك بما هو اعرف ولا اعرف من الوجود وما يقال في معرض التعريف تنبيه بلفظ اجلى واحتج الامام على انه لا يعرف اما بالحد فلانه لا جزء له لان جزءه ان كان وجودا كان الجزء كالكل في تمام الماهية وان كان عدما فان لم يحصل عند الاجتماع زائد لم يحصل الوجود وان حصل فهو الوجود وتلك الامور موصوفة به وهو معها من باب التركيب والاولى ان يقال جزء الوجود ان كان موجودا بوجود هو نفسه لزم تقدم الشيء على نفسه وان كان موجودا بوجود غيره او معدوما لم يكن الجزء مقدما على الكل بالوجود وان كان معدوما كان الوجود مجموع معدومات والبديهة تنفيه واما بالرسم فلان الرسم لا يفيد تعريف الماهية وفيه نظر لما علم في المنطق
قال الشيخ يساوق الوجود الخارجي والذهني وما يقال ان الشيء قد يكون معدوما ثم نظر فانه ان عني بالمعدوم الخارجي صح لانه يكون موجودا في الذهن وان عني به

المعدوم

اي نيمه ز دريغ بجواب عاشقان تا سوخته دلت زتب آه عاشقان
ذكر لب و دهان تو تسبيح دلان نقل بسم ستو تو جواب عاشقان

المعدوم مطلقا فلا نسلم قال ما يوصف به المعدوم ويحمل عليه ان كان موجودا له فان كان موجودا في نفسه كان المعدوم موصوفا بالوجود وان لم يكن موجودا في نفسه امتنع كونه موجودا لغيره وان لم يكن موجودا له كان منفيا عنه ثابتا له كان نفيه عنه ثبوتا له وهو الموجود له وفيه نظر لو وصف الشيء بغيره اعم من الموجود له ووصف المعدوم بالمعدوم جائز كما في الخلاء ممتنع وقد يجاب عنه بان الموصوف بانه ممتنع في الخارج هو الخلاء الموجود في الذهن المحكوم عليه بانه ممتنع في الخارج فانه لا خلاء في الخارج فكيف يوصف بانه ممتنع فيه وهو مبني على الوجود الذهني الثاني الوجود مشترك بين الموجودات فالاول انا نعلم بالضرورة ان بين السواد والبياض من الاشتراك في الحصول في الخارج ما ليس بين احدهما وبين العنقاء وهو المعنى بالوجود الثاني اعتقاد كونه عرضا واعتقاد كونه موجودا لا يزول بزوال واحد منهما الثالث الموجود ينقسم الى الواجب والممكن ومورد التقسيم مشترك ولا يدفع هذه الوجوه من عرض علامة الوضع اللغوي الثالث وجود الممكنات زائد على ماهياتها لانها مشتركة في الوجود ومخالفة في الماهية فالوجود غيرها وليس جزءا منها لامكان تعقل الماهية كالمثلث مع الشك في الوجود الخارجي والذهني ايضا وتعقل به فان طلب الشاك في كون المثلث موجودا في الخارج شك في التصديق

البحث الثاني في الوجود المشترك

البحث الثالث في وجود الممكنات

للمسلك وانه لا يمنع كون الوجود غير المسلك او جزاء منه فلما اراد اثبات مقصود
المسلك مع الذهول عن وجوده وعن الحاصل غير ما هو الحاصل وعن اجزائه
واحتج الوجوه الاول بان الوجود لو كان عين الماهية كانت موصوفة به
قابلة له والقابل للماهية بعينها مشروط بوجودها قبلها وجود قبل وجودها
الثاني ويكون الماهية في نفسها غير موجودة فيكون الوجود قائما بالمعدوم
الثالث لو كان زائدا كان موجودا مشاركا للماهيات في الوجود
مخالفا لها في خصوصيته فيكون للوجود وجود والجواب عن الاول
كون القابلية مشروطة بالوجود وعن الثاني ان الوجود يكون قائما بالموجود
كسائر الصفات يكون قائمة بالموصوف بها وعن الثالث منع كون الوجود
موجودا بوجود غيره آ الرابع وجود الواجب زائد على نفسه مشترك بينه
وبين الممكن فان وجوده نفس المشترك لكان وجوده مغايرا للماهيات
الموجودة وهو ح وان كان وجوده هو المشترك مع امر زائد وهو التجرد
كما زعمه الحكماء آ ه وجود الماهيات الممكنة مغاير لها فكان تجرده عن
الماهية وامرانه ممكنين فكل منهما لمنفصل وتجرد وجود واجب الوجود
لمنفصل الثاني اتفقوا على ان حقيقة واجب الوجود غير معقولة لنا
والوجود المجرد معقول فلا يكون هو من الثالث كون الوجود مبدأ لغيره
ان اعتبر معه التجرد كان العدم جزء علة الوجود وان لم يعتبر كان وجود

البحث الرابع في وجود واجب
الوجود زائد على نفسه

كل

كل ممكن علة لمعلول الواجب صحيح ابانه لو كان مغايرا للماهية كان معلولا
لها والعلة متقدمة على المعلول بالوجود فللماهية وجود قبل وجودها
الثاني ولكان ذلك الوجود ممكنا والامكان لا يعرض للوجود لانه لا
يعقل العدم بل للماهية بالنسبة الى الوجود فيكون تلك الماهية ممكنة الوجود
الثالث ولكانت تلك الماهية قابلة للوجود وقابلة له والجواب
عن الاول منع تقدم العلة على المعلول بالوجود فان لوازم الماهيات
كالقابلية والامكان وغيرها معلولا بها وليست متقدمة عليها بالوجود
ووجود واجب الوجود علة للمعلول الاول عندهم وغير متقدمة عليه
بالوجود فان قلت ذلك انما يصح فيما لا يكون العلة من الوجود
قلت كذلك انما يصح فيما لا يكون المعلول هو الموجود وعن الثاني
ان امكان الوجود عارض للوجود بالنسبة الى الماهية فالماهية واجبة
الوجود لا مقتضاه آ الماهية اياه وممكن الوجود ما يكون المقتضي لوجوده
غيره وعن الثالث ان الواجب قد يكون فاعلا وقابلا كقوع الماهية القابل
علة لقابليتها وقابلة لها [illegible] من زعم كون الوجود مشتركا
بين الواجب والممكن يلزمه الزام تجرد وجود الواجب لمنفصل او عدم
تقدم كل علة لمعلولها بالوجود والشيخ صرح في الشفاء بان وجوده
غير مشترك فيه ح لا يلزم ان يكون تجرده لمنفصل بل يكون ذلك الوجود ممتنع

تنبيه

البحث الخامس امتنع من ابنية الوجود الذهني

الامران بالماهية الخامس امتنع من اثبت الوجود الذهني بانا نتصور
ما لا وجود له في الخارج ونحكم عليه بالاشارة عن غيره فالمحكوم عليه محكوم وجودي
يمتنع ان يكون معدوما مطلقا واذ ليس بموجود في الخارج فهو في الذهن
والحكم على الممتنع بانه ممتنع حكم على الموجود في الذهن بانه ممتنع في الخارج
وللقائل ان يقول معنى الاشارة انه ليس غيره وانه امر سلبي بحال اتصاف المعدوم
به وقد نحكم على السلب بالمقابل للايجاب بالمقابلة مع امتناع ان يكون لهذا
السلب وجود ما لا يقال لو اقتضى الحكم على الشيء ثبوته لصدق ما لا ثبوت
له اصلا يمتنع الحكم عليه وانه كاذب لان المحكوم عليه بهذا الحكم ان كان ثابتا
كذب والا تناقض لانا نقول ستعرف جوابه في المنطق احتج منكروه
بانه لو وجدت ماهية الحرارة والبرودة في الذهن لصار الذهن حارا
باردة معا وهو ضعيف اذ الحاصل في الذهن ليس نفس الحرارة والبرودة
بل شبحهما حصول شبه قيام العرض بالمحل والمعتبر لها فيها لا شبحها
واطلاق الماهية على الشبح مجاز شبهه لما كان الذهن موجودا في
الخارج كان الموجود فيه موجودا في الخارج لكن الموجود في الذهن قائم
به قيام العرض بالمحل والموجود في الخارج قائم بذاته وهذا يحل كثيرا من الشبه

البحث السادس في المعدوم

السادس المعدوم عندنا نفي فقد سبق البحث كلام الشيخ اشارة والذي
نشرع ان المعدوم لو كان ثابتا حال ما وجد فان لم يحصل له ثبوت زائد كان

عند

عند الوجود والعدم سواء وان حصل له ثبوت زائد كان عند الوجود ثابتا مرتين
الاصل والزائد فان قلت المعنى من كون السواد المعدوم ثابتا انه عند
العدم سواد وعند الوجود سواد موجود قلت السواد المعدوم لابد وان
يكون اما واحدا او كثيرا والوحدة والكثرة وصفان ثبوتيان فالموصوف
بكل منهما ثابت فاذا لم يكن الوجود المعدوم ثابتا فلا سواد حال العدم
واحتج الامام بان المعدوم ان كان اخص او مساويا للمنفي فكل معدوم
منفي ولا شيء من المنفي بثابت وان كان اعم لم يكن للمعدوم ثبوت لو لم
الا لكان للمنفي ثبوت لصدقه عليه وهو بحث لان الثبوت لو صح لعم
الثبوت في جميع الصور فلا يلزم من ثبوته ثبوته في المنفي ثم المعدوم
ما ليس بموجود وانه اعم من الممتنع وان عني بالمعدوم الممكن لم يكن بينه
وبين المنفي لا عموم ولا خصوص ومساواة احتجوا بان المعدوم معلوم
وكل معلوم متميز وكل متميز ثابت لان التميز ثبوت امر لاحد مما دون الاخر
الثاني لو لم يكن السواد سوادا الا عند الوجود كان كونه سوادا بالغير فلا
يكون السواد سوادا عند عدم الغير وانه محال والجواب عن الاول النقض
بالممتنعات وعن الثاني انه عند عدم الغير لا يسلب السواد لا ان يكون السواد
لا سوادا السابع المعدوم قيل انه لا يعاد اذ لم يبق ماهيته ولا هويته فامتنع
الحكم عليه بصحة العود وعارض الامام بعكسه وقد يجاب عنه بان صحة العود

البحث السابع المعدوم قيل انه لا يعاد

صفة ثبوتية فامتنع اتصاف المعدوم بها ويصح اتصافه بعدم صحة العود كيف
والحكم بصحة العود وعدمها يرجع الى الموجود في الذهن كما تقدم وصحح
الشيخ بان المعدوم اذا اعيد وجب ان يكون بعينه وبين مثله اذا وجد
بدله فرق فان كان فرقا بينهما ان هذا كان وعدم وذلك لم يكن كان
غير هذا بعد صار المعدوم موجودا وهو باطل بعدم التناسخ اذا الحد وجب
ان يعاد جميع الخواص التي كان بها هو هو من خواصه وقته واذا اعيد
وقته كان غير معاد لان المعاد هو الذي يوجد في وقت ثان وهذا قد وجد
في وقت اول وهو باطل فان هذا ما وجد في وقت غير معاد بل في وقت معاد
فيكون هو هو وهو معادين وغير المعاد فلا يكون هو ولا وهو معاد ا
اصح المحرزون بانه قابل للوجود والالم يوجد فيكون قابلا للعود وهو
ضعيف لان العود اخص من الوجود ولا يلزم من امكان الاعم امكان الاخص
وقد يقال بانا نعلم بالضرورة بانه لولا وجوده في الزمان الاول لكان
ممكن الوجود في الزمان الثاني ثم وجوده في الاول يفيد زيادة استعداد
للوجود وزيادة استعداده له ان لم تفده امكان وجود لم تفد امتناعه
وليس ان يكون هذا المعنى هو المراد بقوله ع وهو امر من علمه وله المثل
الاعلى الكتابين قال الشيخ المعدوم المطلق لا يعقل ولا يخبر عنه فيعقل
الخبر عن المعدوم المطلق بانه لا يخبر عنه خبر عن المعدوم المطلق علوم

البحث الثاني في المعدوم المطلق

صح الخبر عنه بناقض هذا الخبر قال الشيخ المعلوم المخبر عنه هو الموجود في
الذهن فان قلت الموجود في الذهن لا يكون معدوما مطلقا والكلام
فيه قلت المخبر عنه بالذات هو الموجود في الذهن وبالعرض المعدوم المطلق

الباب الثاني في الماهية البحث الاول لكل شيء له

الباب الثاني في الماهية
البحث الاول لكل شيء له ماهية

ماهية هو بها هو مغاير لكل ما يلحقها فالحيوان من حيث انه حيوان ليس الا انه
وان كان يلحقها انه انسان اولا انسان فان قلت اسم تقولون انها
من حيث انها حيوانه ليست كذا وانه امر زائد قلت لا نقول ان
الحيوان من حيث انه حيوان ليس كذا بل نقول انه ليس من حيث انه حيوان
كذا ليكذا قال الشيخ فالحيوان مع اعتبار آخر مركب من الحيوان وذلك
الآخر فالحيوان الموجود في الشخص وان كان حيوانا بالم يمنع كون الحيوان
بما هو حيوان موجودا فالحيوان الذي هو جزء من حيوان ما موجود ثم قيل
الحيوان من حيث انه حيوان غير موجود في الاشخاص فانه لو كان موجودا
في هذا الشخص فان كان خاصا به فلم يكن الحيوان بما هو حيوان موجودا
فيه وان كان غير خاص بمكان العام وهو شيء واحد موجودا في كثيرين وهو
مح واجاب الشيخ بان الحيوان بما هو حيوان لا عام ولا خاص ولا غيرهما
بل هو حيوان فقط وان كان لا يخلو عنهما وفرق بين الحيوان بلا شرط
شيء آخر وبين الحيوان بشرط لا شيء آخر فالحيوان بشرط لا شيء او لا يوجد في

الاعيان والاخارج وجود المثل الافلاطونية في الاعيان واما الحيوان
لا بشرط شيء فموجود في الاعيان وان كان معروض العقلي تعارية وهذا الحكم
لفظ الشيخ في الشفاء الشارح تنبيه الحيوان المجرد بشرط لا شيء لا يوجد
في الخارج ولا في الذهن فانا نكون في الذهن بشرط شيء وهذا نوع يمكن ان
العقل لا يقدر على تجريده المطلق بل على تجريده عن اللواحق الخارجية
المبحث الثاني في الماهية اما بسيط واما مركب
فلنسامل الثاني الماهية اما بسيطة لا جزء لها واما مركبة من البسيط
والا فكل ماهية مركبة من امور غير متناهية فهو البسيط عين محصول الا ان
ما بالعرض يمتنع بارتفاع العرض فلا يكون السواد سوادا عند عدم العرض
وعند عدم جواهر وفيه ان الامكان لا يعرض البسيط لكونه بسيطا وانه شرط
كون الشيء مجعولا وجوابه ان لكل شيء بعضا ضرورة انه من الوجود
وضرورة ليس من الامتناع وسلبهما الامكان ولا بد لكل شيء من اصل
منع النسب بعد عروض الامكان للبسيط وقد دل على ان البسيط مجعول
ان جاعل المركب جاعل لبعض اجزائه والا اذا جعلت بسائط التي من
جملتها الهيئة الاجتماعية التي من اجزاء الصورية فقد حصل المركب وان لم
ذلك الجاعل هذا الخلف واما الماهية المركبة فاجزاؤها علة لقوامها وعدمها
لعدم والعلة متقدمة وكل جزء منها متقدم عليها في الوجود والذهن العقلي
والواحد منها في العدم فاجزاء لعدم معنى على نسب الجديد فان اعتبر ذلك

في الذهن فهو الجنس ولا يلزم من كون الشيء بعضا للماهية وعينا على الحد الجديد
كونها جزءا منها فالخاصة المطلقة لجزء المعدوم المذكور وغيرها خاصة اضافية
فيعرض للوازم قد تكون كذلك تنبيه لا تعرف الماهية المركبة من ابعاض
بعض اجزائها الى بعض والا لم يلتئم منها ماهية والعشرة المركبة من الآحاد
والمعجون من الادوية وغيرها فالهيئة الاجتماعية وهي الجزء الصوري معتبرة
المبحث الثالث اجزاء الماهية قد لا تكون متميزة في الوجود الخارجي
الى التعالي ولا يخفى ذلك فان لكل جزء لامتناع الدور الثالث اجزاء
قد لا تكون متميزة في الوجود الخارجي كالسواد المركب من جنسه وفصله
فان عنينا ان الجنس لا يتميز عن حقيقة الجنس والفصل في الوجود وكيف
بل المتكفل به العقل فانه يعقل ان يستأنف نوعا وجنسا وفصلا وان
كلا منها موجود والجنس لا يعرف من وجود اجزائه وان عنينا ان هذه المعاني
العقلية موجودة بوجود واحد لتكون العرض الواحد قائما بمحال فذلك غير
المبحث الرابع في الفرق بين المادة والجنس
الرابع ذكر الشيخ في الفرق بين المادة والجنس ان الجسم ان اخذ بشرط
ان لا يدخل فيه ما ليس منه كان مادة وان اخذ لا بشرط كان جنسا يحمل عليه تمام
فيصل ما اليه فيكون موضع العقل المضموم اليه نوعا فائدة الاعتبارات
عرض العقل واما في الوجود فلا يكون منه شيء متميز هو جنس وشيء هو مادة بل
المبحث الخامس في اجزاء الماهية متداخلة او متباينة
وجود الجسم في هذا النوع هو النوع الخامس اجزاء الماهية اما متداخلة بعضها
اعم من بعض عموما مطلقا او من وجه واما متباينة لا عموم بينها نحو كون

البحث السادس في اشتراك الماهيتين لا يوجب تركبهما من الجنس والفصل

الشيء مع علته او معلوله او لا مع واحد منهما السادس اشتراك الماهيتين انما
يوجب تركبهما من جنس وفصل اذا اشتركا في بعض الذاتيات دون البعض وتمام
المشترك بينهما جنس لهما وما به يمتاز كل منهما عن الآخر فصل له وليس شيء منهما
داخلا في طبيعة الآخر لامتناع كون الفصل مساويا للنوع او اعم كما مر
وهذا ايضا ممكن ان الجوهر ليس جنسا للجواهر اذ لو كان جنسا لكان لكل جوهر
فصل وجزء الجوهر جوهر فيكون الجنس داخلا في طبيعة الفصل والفصل
مساويا للنوع نعم ان الجنس وان لم يكن بعموم الفصل لكنه يلزمه لما بينا ان
بعض اجزاء المركب يعم الى بعض ويساويه اذ ليس الجنس مساويا للفصل
بوجه كثير فان قلت النطق مشترك بين الانسان والملك والحيوان
بين الانسان والفرس فالناطق بالنسبة الى الانسان والملك جنس والحيوان
فصل وبالنسبة الى الانسان والفرس بالعكس قلت الناطق ان عني به الجوهر
القوي على الادراك كان فصلا مقوما لكن مقول الجوهر على الانسان و
الملك بالاشتراك اللفظي وان عني به قوة الادراك كان عارضا

البحث السابع من خاصة الفصل

غير مقوم السابع من خاصية الفصل ان نسبته جنسه لازمة له لا يفارق
فقط الخاص من الجنس ويكون لاحقا لطبيعة الجنس لا لامر اخص او اعم
بل يكون صورة الجنس بعض انقسامها والاول كانقسام الجسم الى الاكبر
والاصغر لكونه حيوانا والثاني كانقسام الحيوان الى الابيض وغيره لانه

جسم

جسم وقد ذكر بعض خواص ثلاثة على كونه علة للجنس مطلقا في المنطق
الحساس والمتحرك بالارادة ليس شيء منهما فصلا للحيوان بل جوهر النفس التي
التي هي مبدأهما ولذلك الناطق لكن لعدم الوقوف على حقائق الفصول يعبر
على لوازمها المساوية لها واذ جعلنا الفصل علة كان الفصل الاول علة للجنس
الشامل وفصل علة لما فوقه الى ان ينتهي الى الجنس العالي ويكون هو معلولا لجميع
والفصل الاخير علة اولى والجنس القريب علة لحمل الجنس البعيد على النوع بعد ما
علته وهي في الوجود بالعكس فانه علة لحمل الفصل القريب عليه في الوجود بالعكس
وانه علة لحمل الفصل القريب عليه وهي فانه علته والفصل لا يحمل على النوع
الا بعد ما بايته وحصول مجموعهما فلا يحصل بانضمام الجنس الا بالفصل الثامن

البحث الثامن التشخص غير ماهيته

التشخص غير ماهية لا بها كلمة دونه يمنع حمل المعنى ثبوتي لان هذا الحيوان
من حيث هو هذا الحيوان ثابت وجزء الثابت ثابت احتج الامام بانه لو كان
عدميا فان كان عدم اللاتعين الذي هو عدمي كان ثبوتيا وان كان عدم
تعين اخر فان كان ذلك عدميا كان هذا ثبوتيا وان كان ذلك ثبوتيا
وهذا مثله وكان ثبوتيا وفيه نظر اذ الكلام في ان التعين احد له العدم
لا في انه العدم وايضا التعين اذا لم يكن ثبوتيا لا يلزم ان يكون عدم اللاتعين
المطلق او عدم تعين اخر احتج المانع بانه لو كان ثبوتيا كان له تعين وتسلسل
وبان اختصاص تعين لهذا المعنى بعضي تميزه عن غيره فيكون قبل الحصول

كونه مميزا للطرفين عنها ان خصوصية كل معنى مادة وكذلك المتعين يعلم
الماهية ان اقتضت تعينا كان نوعها في شخصها والا فلابد من علة سوا ما
عن ماهيته لان نسبتها الى الكل واحدة والملاقية لا تكون حالة في الشخص
لان المحل سابق والمعلول مسبوق بل محالة وهو المادة فما لا تكون مادية
كان تشخصه بمجرد الاضافة ولذلك البسائط والاعراض تشخصها بالاضافة
الى المادة وقد يحتاج الى امور اخر تكتنف بالمادة التاسع تقيد الكلي بالكلي

البحث التاسع تقييد الكلي بالكلي

لا يفيد الجزئية وعند الطرفان لكل كلي يقيد بكلي حصل لكل بخصوصها تعد يجتمع
كلمات في شيء يخص بمنع حصولها في غيره كما تقدم في المنطق من جواز
تركيب الخاصة من امور عامة لكن العقل بالجزئية لا نقوى على ضبط ذلك
واما ما في الجزئية الاضافية فظاهرة وهذا البحث غامض وقول
الشيخ وتخصص المادة بالصورة وبالعكس على وجه لا يلزم منه الدور
اشارة الى ما ذكرناه ونعم ان ذات كل واحد منهما تعد لتعلق الآخر
فلذلك يجوز ان يكون كل واحدة من الكلمتين او الكلمات تعد لعين
الآخر ولا يتوقف باسره المؤثر عمره على تعينه والا لم يكن هو المؤثر بل
مجموعهما الباب الثالث في الوحدة والكثرة وفيه فصول الفصل
الاول في الوحدة ابحاث فالاول الوحدة غير الوجود لان الكثير من حيث
كثير موجود وليس بواحد والوحدة ان عرضت بالكثرة فلا توصف بها

الباب الثالث في الوحدة والكثرة
الفصل الاول في الوحدة
البحث الاول الوحدة غير الوجود

هو كثير بل من حيث هو واحد بوجه نقول عشرة واحدة اي واحدة من العشرات
فالعشرة للعشرات كالواحدة للعشرة والمنافاة بين الواحد والكثير
في العروض لموضوع واحد والوحدة ايضا غير التعين لحمل ما ذكرنا في
الوجود لان التعين مشترك بين الواحد والكثير دون الوحدة الثاني

البحث الثاني الوحدة غنية عن التعريف

الوحدة غنية عن التعريف وتسميته زائدة على الماهية لما ذكرنا في الوجود
والتعين لانها تعرض للعرض والجوهر لا تعرض للعرض واما الوحدة فهي عرض
للجوهر الثالث في اقسام الواحد المقول عليه الواحد قد يكون عددا

البحث الثالث في اقسام الواحد المقول عليه

وجهة وحدتهما ان كان مقوما لهما فهما واحد بالجنس او بالنوع وبالذات
الواحد بالجنس او الفصل وان كان عارضا لهما فقد يكون محمولين لموضوع
كقولنا الكاتب والضاحك وموضوعين لمحمول واحد كقولنا الانسان
والفرس واحد في الحس وان كان لا مقوما ولا عارضا فهو كالنسبة في الملك
فانهما بالنسبة واحد وقد لا يكون عددا فان لم يقبل انقسام فان لم يكن له مفهوم
سوى الوحدة وان كان له وضع فهو النقطة والا فالنفس
والعقل وان صح فان تشابهت اجزاؤه في الحقيقة فان كان بذاته
فهو المقدار والا فالجسم البسيط فان اعتبر وحدته قبل الانقسام
فهو الواحد بالاتصال وان اعتبر معه ولابد ان يكون من سائر
ابعاد الموضوع فهو الواحد بالموضوع والنوع وان لم تتشابه فهو

[illegible]

كالبيت الواحد والانسان الواحد والواحد بالاتصال كالخط المستقيم
بالذات او بما يستلزم طرفاهما كالملتحمين بالطبع او غيره وان يعرف الواحد
من مثله بالواحدية اولى الفصل الثاني في العدد ابحاث الاول
وجوده الذهني والخارجي بين وقيل لا وجود له في الخارج وهو محمول
على المجرد عن المعدودات والاعداد تحصله بالنوع ولكل خاصة ولكل نوع
من انواعه مركب من الآحاد التي حملها ذلك النوع وهو بهذا الاعتبار
واحد كالعشرة ثم العدد زائد على ماهية المعدود وهو عرض لما
يلائم الوحدة وانه قائم بالمجموع لا بالواحد منها بشبهه ولكل عدد
ماهيته لا بالعدد الذي تحته فالستة ليست ثلثة وثلثة بل ستة مرة واحدة كما
قاله ارسطو الثاني التقابل بين الوحدة والكثرة والواحد والكثير ليس
بالتضاد اذ احد الضدين لا يقوم الآخر فان قيل الوحدة والكثرة
يتعاقبان على موضوع واحد فيكونان ضدين قلت لا بد مع ذلك من
ان يكون بينهما غاية الخلاف ولا يقوم احدهما الآخر كيف وموضوعهما
واحد بالنوع لا بالعدد ولا بالعدم والملكة لكون كل منهما وجوديا و
لا بالتضايف لان احد المتضايفين لا يقوم الآخر لكن لما عرض لهما
المكيالية والمكيلية وان الواحد يعد العدد كان بينهما تقابل التضايف
بالعرض الثالث اتحاد الاثنين في الجنس مجانسة وفي النوع مماثلة

الفصل الثاني في العدد

البحث الاول في وجوده الذهني والخارجي

البحث الثاني في التقابل بين الوحدة والكثرة

البحث الثالث اتحاد الاثنين في الجنس ومجانسة

وفي الكيف مشابهة وفي الكم مساواة وفي الاضافة مناسبة وفي الخاصة
مشاكلة وفي الاطراف مطابقة وفي وضع الاجزاء موازاة ولا اسم لسائر
الاعراض ويقال الغير لمقابل الهو هو وانه كالجنس لما تقدم ذكره
الاسماء الرابع المتقابلان ما لا يجتمعان في شيء واحد في زمان واحد
من جهة واحدة واقسامه اربعة فانهما ان كانا وجوديين يعقل كل منهما
بالقياس الى الآخر فهما متضايفان والا فمتضادان وان كان احدهما وجوديا
فان اشترط فيه موضوع مستعد لقبول ذلك الوجودي بحسب شخصه او نوعه
او جنسه فهما العدم والملكة الحقيقيان وان كان بحسب وقت امكان
حصوله فهما العدم والملكة المشهوران وان لم يشترط فهما السلب
والايجاب بسبب تضاد المتضادين عارض لماهيتهما و المتضايف
عارض لهذا العارض فلا اشكال فان قيل التقابل اعم من التضايف
لكنه من باب التضايف فكان اعم من نفسه قلت جوابه مر مثله في
المنطق ثم التقابل ليس جنسا لهذه الاربعة اذ تعقل المتضايف
مقيسا الى الآخر مع الذهول عن تقابلها الخامس احد الضدين قد
يلزم الموضوع وقد لا يلزم مع امتناع خلو الموضوع عنهما او مع امكانه كخلو
الموضوع بالوسط او لا ثم التضاد انما يعرض للانواع الاخيرة بالاستواء
ولا تضاد الا على واحد لان مخالفة الآخرين لذلك الضد ان كان بامر

البحث الرابع المتقابلان ما لا يجتمعان في شيء واحد

البحث الخامس في ان احد الضدين قد يلزم الموضوع وقد لا يلزم

مشترك بينهما كان الصدق سور لكن والالم يكن الصدق واحدا لعينه
فلا عرفت ان الوحدة والعدد عرضان فلا بأن مبدأين او العرض لا يكون
مبدأ الجوهر المتقدم بالذات ثم الفاعل بالذات للايجاب والسلب
واللواحق بواسطتها خاتمة نقل عن افلاطون انه احتج على
اثبات المثل بان الانسان من حيث هو انسان جزء الموجود فهو موجود وهو مشترك
بين الاشخاص مجرد عن جميع العوارض المختلفة فيها والا لم يكن مشتركا
الخاص فيساوي العام فذلك المجرد موجود ابدا وجوابه ان المشترك الا لا يكون
لا بشرط شيء واما بشرط لا شيء فممتنع واحتج ارسطو على فساده بان ذلك
المجرد ان كان عينه مشترك بين الاشخاص كان موضوعا لعوارضها فما علمه
زيد علمه عمرو والا كان مثلا للمشترك واشخاص الطبيعة الواحدة مشتركة
في مقتضاها من الحاجة والاستغناء عن المادة فيمتنع تجرد الاشخاص
عن المادة وهو معترض بالوجود على قولهم فانه في الواجب مجرد وفي
الممكن مقارن للماهية الكتاب الرابع في الوجوب والامكان والامتناع
البحث الاول الموجود باعتبار ذاته ان وجب وجوده لذاته فهو الواجب
الوجود والا فممكن الوجود ونقال مثله في المعدوم الثاني الوجوب
بالذات ثبوتي لانه تأكد الوجود والوجود لا يتأكد بما لا وجود له واحتج
الامام بان نقيضه هو اللاوجوب المحمول على الممتنع فلا يكون وجوديا فالوجوب

خاتمة نقل افلاطون

الباب الرابع في الوجوب والامكان والامتناع

البحث الاول الموجود باعتبار ذاته

البحث الثاني الوجوب بالذات

وجودي فان قلت الممتنع ان كان له تقرر امكن حمل الوجود عليه والا لما
المحكوم عليه الموجود في الذهن فيكون الممتنع ثابتا في الذهن قلت
الممتنع مفهوم بحسب ماهيته والا امتنع اشارة العقل اليه وانه يحكم عليه
بانه ممتنع وصفه بالمناسب اصحابنا بانه لو كان وجوديا لكان وجوده
غير ماهيته فان وجب اتصافها به كان للوجوب وجوب والا امكن
زواله عنها وعند زواله لا يكون الواجب واجبا وبانه يكون خارجا
عن ماهيته الواجب فيكون ممكنا لذاته واجبا بالوجوب فيتسلسل واجب
وجوب فقيل بهذا الوجوب والجواب عن الاول ان الوجوب بالذات يمنع
الشك فيه وبالعرض لا امتناع فيه وعن الثاني ان الوجوب بالواجب
واجب بالذات لا بالوجوب بالذات بعينه فينبغي ان يكون حاصلا
العقلاء في كون الوجوب بالذات وجوديا للاطلاقنا نسبتها الى الذهن
من استحقاق الوجود وعدم افتقاره الى الغير فالاول وجودي
والثاني عدمي الثالث قيل الامكان العام عدمي لكونه محمولا
على الممكن الخاص الذي يكون عدميا وقيل انه وجودي لان نقيضه
الامتناع المحمول على العدم فيكون عدميا وفي المنطق ان المحمول
قد يكون محصلا او سلبيا او معدولا وان عدول المحمول يقتضي وجود الموضوع

البحث الثالث في ان الامكان العام عدمي

فقولنا الممتنع لا وجه لا يصدق بل الصادق انه ليس بواجب ولا لازم
ان يكون الواجب ثبوتيا فان قلت عرفنا الفرق بين الموجود والوجود دي
فلنعرف الفرق بينهما بان يقال المفهوم المستقل سواء ان كان
له وجود فهو الموجود والا فهو المعدوم وغير المستقل ان كان
له وجود فهو الوجودي والا فالعدمي ثم المفهوم الذي لا يستقل
لعوام منه ما علم وجوده كالمحسوسات ومنه ما علم عدمه كالامتناع
ومنه ما اختلف فيه كالنسب والاضافات واكثر ما يطلق لفظ
الوجودي والعدمي في امثال ذلك فمن قائل ان الاضافة كالابوة
مثلا موجودة لانا نعلم ان هذا في الوجود ابو ذاك وان ذاك في
الوجود ابن هذا ومن قائل انها ليست بموجودة لان الابوة لو كانت
موجودة كانت عارضة للاب وكان بينها وبينه اضافة العارضية
والمعروضية فللاضافة اضافة الى غير النهاية واجاب الشيخ عنه بان
الاضافة الحقيقية هي الابوة وانها اضافة بذاتها وما عرض لها من
الاب وبينها اضافة مشابهة فالاضافة الحقيقية مشابهة على و
يجوز ان يكون بين شيئين امر عارض لا نهاية له فكذلك في الاضافة
اذا عرفت هذا فنقول هذه الامور اذا قلنا انها وجودية فلا نعني

انها

انها ماهيات دائمة الوجود بل نعني به انه قد يعرض لها الوجود كما نقول في
الماهية الموجودة انها موجودة فما قوله بغيره ان كان قائما معدوما لا
يكون موجودا ولا يلزم منه انه لا يكون له وجود عند ما يكون قائما موجودا
التفريع ان قلنا الامكان العام وجودي لا يكون جنسا للوجوب
والامكان الخاص والا لتركب الوجوب من الجنس والفصل واما
الامكان الخاص فقد احتجوا على كونه وجوديا بانه لا فرق بين لا امكان
له وامكانه لا فلو لم يكن للامكان ثبوت لم يكن الشيء في نفسه ممكنا
ونقضه الامام بالامتناع والعدم وكل امر عدمي له اسم محصل في نفسه
فيه ما ذكره احتجوا ايضا بان نقيضه اللاامكان العدمي وعارضه
الامام بان نقيضه الوجوب الوجودي واحتج الامام بانه لو كان وجوديا لما
كان ممكنا لكونه عارضا للممكن فيكون له امكان آخر ويتسلسل واجاب
المرام التسلسل في الامور الاعتبارية العقلية والحق ان الامكان ان فسر
بسلب الضرورة كان عدميا وان فسر بالافتقار الى الغير فقد يكون وجوديا
الرابع احتجوا على ان الوجوب بالذات ان كان وجوديا فهو عين الذات
اذ ليس جزءا منها ولو كان خارجا لكان ممكنا فان وجب كان الوجوب
بسوى الذات فيكون لها وجوب قبل وجوبها وجاز ان امتناع عدمه للذات
لا لوجوبها الخامس الممكن لذاته ان اتكى امكانه في وجوده من

البحث الرابع ان الوجوب بالذات ان كان وجوديا فهو عين الذات

البحث الخامس الممكن لذاته

البحث السادس الامكان يحوج الى السبب

علة كان دائم الوجود والا كان له امكان اصلي وامكان استعدادي
جامع لجميع شرائط وتلك الفصال السادس الامكان يحوج الى السبب
دائما وقد يدعى فيه الضرورة واحتج الشيخ بان تخصيصه بالوجود ان كان فيه
ما فيه فهو واجب الوجود لذاته والا فلا بد من امر ينضاف اليها لكان وجوده
لوجود شيء آخر وفيه نظر اذ الواقع الثاني ولا يلزم منه انه لا بد من انضمام
الشاعر الى الكلام فيه واحتج غيره بانه لو ترجح احد طرفيه لكان ذلك
اولى به وانه مساوي الطرفين وجوابه انه لا يلزم من ترجح احد طرفيه لا لمرجح
كونه اولى به واعترض على دعوى الضرورة بان قولنا الواحد نصف الاثنين
اجلى منه واظن ان العلم باحتياج الممكن الى السبب نظري حتى يحكم
به الصبيان والمنكر اذا عاد وعقله حكم به وتجويز العقلاء وقوع الممكن
لا عن سبب ثم نعم قد يلزمهم ذلك وان لم يقولوا به وقد يكون اولى
اجلى من اولى السابع لا يكون احد طرفي الممكن اولى به اذ لو كان الوجود
اولى به فاما يحصل العدم ولم يكن بتلك الاولوية لا تكون تلك من ذاته
وان بعث ولم يكن العدم اولى به لم يكن المعدوم معدما وان صار اولى
بكل الطرفين اولى لكن الاولى بالذات والعاشية بالعرض وما بالذات اقوى
فلو يحصل العدم كان الخارجي اقوى سلا احلف اصحها ان العدم اولى بالموجودات
السيالة والوجود اولى عند وجود العلة دون الشرط واطراف بقاءها

البحث السابع لا يكون احد طرفي الممكن اولى به

على

على بعض الاجزاء ان الحركة من اول المسافة الى اخرها حركة واحدة لا اجزاء لها
بالفعل وليس العدم اولى بها بل تمكن استمرارها كالقطعيات والقوة
الوجود لا تحصل عند وجود العلة بدون الشرط عند تحقق كل شرط وهنا كل
الوجوب الثامن وجود الممكن مسبوق بوجوبه لانه اذا وجد السبب
فان امكن ان لا يوجد معه وفي ذلك لزم التخلف والا فقد وجب فالملك
الوجوب لكونه وجودا يستدعي محلا ثابتا فيستدعم وجود الممكن على وجوده
فلك المراد وجوبه من المؤثر وانه قائم بالمؤثر وملحوق بوجوب وهو
المسمى بالوجوب بشرط المحمول خاتمة امكان الممكن لازم له
لا يستلزم زواله الوجوب او الامتناع وانه مشترك بين الممكنات لما
مر في الوجود على انه مشترك واذا احتف من مباحث الامكان ما ذكر باه
في المنطق الى ما يناسبه مباحثه الكتاب الخامس
في العدم والحدوث ابحاث الاول الحدوث اما اضافي اذا مضى من وجود
شيء اكثر مما مضى من وجود آخر واما مطلق اما زماني اذا كان زمان وجوده
مسبوقا بزمان عدمه واما ذاتي اذا كان وجوده من غيره والقدم يقابله
ويدل على الحدوث الذاتي ان الممكن من حيث هو لا يستحق الوجود ومن
حيث علته يستحق الوجود وما بالذات مسبوق بما بالذات الثاني علة الحاجة
علة الحاجة الى السبب وانكره الحكماء لان الحدوث ... من الوجود

خاتمة امكان الممكن لازم له

الكتاب الخامس في العدم والحدوث

البحث الاول الحدوث اما اضافي واما مطلق

البحث الثاني الحدوث علة الحاجة الى السبب

المتأخر عن ذات العلة فهو المتأخر عن الحاجة إليه المتأخر عن علية العلة فلو كان
الحدوث علة الحاجة أو جزءها أو شرطها لزم الدور فالعلة هي الإمكان
فإن قيل لو كان الحدوث كيفية الوجود فإن كان حادثا تسلسل وإن
كان قديما كان الحادث قديما قلنا حدوث الحدوث كوجود الوجود
وكما أن الوجود موجود بذاته فالحدوث حادث بذاته الثالث أطبقوا
على أن الحدوث الزماني مسبوق بالمادة فإنه قبل وجوده ممكن والإمكان
وجودي فله محل موجود ومحله إن كان حادثا تسلسل وإن كان قديما فهو
المادة وأجاب الإمام بأن محل إمكانه قبل وجوده هو الموجود الذي
ونحن نعارضه بحدوث النفس فإن قيل محل إمكان النفس هو البدن المتعلق
لتدبيره قلنا النفس لا تلاقي البدن فكيف يكون محلا لإمكانها وقال
أيضا إنه مسبوق بزمان وسيأتي البحث في الزمان خاتمة في الأمور
المشتركة بين الجواهر والأعراض وفيه أبحاث الأول الموجودان إن صح أن
يكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر بعينها أو تقديرا أو تكون
بالتبعية فالتابع حال والمتبوع محل ويلزم منه تغايرهما وافتقار
أحدهما إلى الآخر فإن كان المحل مستغنيا عن الحال فهو موضوع والحال
عرض وإن كان بالعكس فالمحل هيولى والحال صورة فالمحل أعم من الموضوع
فلا يلزم من كون الجوهر لا في موضوع أن يكون لا في محل فالجوهر إن

المبحث الثالث الحدوث الزماني مسبوق بالمادة

خاتمة في أمور مشتركة بين الجواهر والأعراض

المبحث الأول الموجودان إن صح في شيء منهما الإشارة إلى الآخر تحقيقا

إن كان في محل فهو الصورة الجسمانية وإن كان محلا فهو الهيولى وإن كان
مركبا منهما فهو الجسم وإلا فإن كان مدبرا للجسم فهو النفس وإلا فهو العقل الثاني
العرض هو الموجود في موضوع والجوهر هو الماهية التي إذا وجدت في الخارج
كانت لا في موضوع فالباري تعالى ليس بجوهر والصورة الذهنية جوهر لأنها
وإن كانت في الذهن في موضوع لكنها بحيث إذا وجدت في الخارج كانت
لا في موضوع الثالث الجوهر ليس جنسا للجواهر وإلا لكانت
أنواعه بفصول فصولها إن كانت أعراضا كان الجوهر متقوما بالعرض وإن
جواهر احتاجت إلى فصول وهلم جرا ولأنه لو كان جنسا لكان العقل
الأول مركبا من الجنس والفصل فيكون الصادر من الواحد أكثر من واحد
ولكان معلولا على ما يجب بالنواظر لكنه بالتشكيك إذ العقل أولى بالجوهرية
ثم الجسم ثم الهيولى ثم الصورة والجواب عن الأول أن الواحد إنما يوجد النوع
بالحاد واحد لا بالحادات ثم يجوز أنه يوجد الفصل والفصل الجنس
وعن الثاني أن التشكيك في قول الوجود عليها لا في الجوهر الرابع كليات
الجواهر ماهيات إذا وجدت في الخارج كانت لا في موضوع وهي جواهر
ولأنها تحمل على الجواهر الجزئية بهو هو بخلاف العرض لكن الجزئيات جواهر أولا
لا في موضوع وقد لا يكون الكليات كذلك ثم أقرب إلى الجوهرية والنوع
الأخص أقرب إلى الجوهرية ثم ما فوقه إلى الجنس العالي والشيخ يسمى الجواهر

المبحث الثاني العرض هو الموجود في موضوع

المبحث الثالث الجوهر ليس جنسا للجواهر

الرابع كليات الجواهر ماهيات

البحث الخامس الجوهر لا ضد له

المشخصة بالجواهر الاولى وما يليها بالثانية الى الجنس العالي الخامس
الجوهر لا ضد له لانه اشترط في الضدين تعاقبهما على موضوع واحد
والجوهر لا موضوع له وان اكتفي بتعاقبهما على محل واحد فالصور النوعية
متضادة لكنه قائل بلا ضد له ولا نعلمها اشتغالا بسواه وانما تكون

البحث السادس العرض ليس بجنس

اللون قابلا للسواد والبياض هو نوع اللون بعد وان احدهما غيره السادس
العرض ليس قابلا لما بحثه لامكان تصور السواد مع الذهول عن صفته وتمنع
اشتماله عن موضوعه لان بعضه موضوعه الملاصق وهو المادة فامتنع مقارنته

البحث السابع يجوز قيام العرض بالعرض

عنه وتعين الجسم بصورته المتصفة بالمادة لا بالتجرد والوضع السابع يجوز
قيام العرض بالعرض كالسرعة والبطء القائمين بالحركة والاستقامة وطول الجسم
بها ولا يجوز ان يكون العرض موضوع العرض بل موضوع الحركة والسرعة والبطء
واحد وبها اختص احد العرضين بالآخر ويكون احدهما نعتا للآخر مع
امتناع اتصاف الجسم به فالقائم حال بالموصوف منها الوحدة القائمة
بكل عرض وتمنع قيام العرض الواحد بمحلين والعدد عرض بمحله
لا للآحاد والمحلة من حيث هي واحدة والاضافة لا تقوم بالمضافين بل

البحث الثامن الحال ينقسم بانقسام المحل

اضافة هذا الى ذاك قائمة بهذا واضافة ذاك الى هذا قائمة بذاك الثامن
الحال ينقسم بانقسام المحل واضح السبع بان نقوه الجسم البسيط ان لم يحصل
ولا في اجزائه لم يحصل فيه وان حصلت في كل جزء فان الواحد في محلين

وان حصلت في بعضه فقط لم يحصل في الكل بل حصل بعضها في بعض الجسم بالجسم
ولزم الانقسام وينقض بالوجود والوحدة والاضافة والحق ان ذلك انما يلزم
اذا كان العرض ساريا في المحل كاللون في سطح الجسم والابوة غير سارية في
الاب ولا النقطة في الجسم التاسع لا يجوز ان يكون شيء جوهرا وعرضا
اذ الواحد لا يكون غنيا عن الموضوع ومحتاجا اليه وحصول الجواهر جواهر
وقول الكيفية عليها باشتراك الاسم والحرارة عرض خارج لا جوهره

الكتاب الثاني في الاعراض

الكتاب الثاني في الاعراض خاصة وانما قدمناه
على الجواهر لان اكثر مباحث الجواهر يتعذر بعد تقرير اصول في احكام

الباب الاول في المقولات

الفصل الاول في عدد اجناس المقولات

الاعراض وفيه ابواب الاول في المقولات وفيه فصول الاول في عددها المشهور
انها عشرة الجوهر والكم والكيف والمضاف والاين والمتى والوضع والملك
وان يفعل وان ينفعل وقيل المقولات اربع الجوهر والكم والكيف
والنسبة وجعل النسبة جنسا للمقولات النسبية وهو حق والا لكان لكل
نسبة حركة وكل مركب فللبعض اجزائه نسبة الى بعض فان كانت تلك النسبة
حركة تسلسل فلا بد من نسبة بسيطة وامتنع كون النسبة جنسا لها وقيل الاضافة
جنس المقولات النسبية وهو حق او التكرار معتبر في الاضافة دون غيرها
ولم يقم برهان على حصر المقولات في العشر والشيخ نقل عن بعضهم ان العرض
ان لم يرد على موضوعه من خارج ولا اضافة الى شيء ان حالة الكم والكيف

او الوضع وان ورد عليه من خارج ولا احتياج الى امر يلحقه من بعد ليكون
الاين او متى او له او يضيفه الملك وان احتاج الى ذلك فهو اما المضاف
او الفعل او الانفعال واعترف الشيخ بانه ضعيف وان الاولى التعويل فيه
على الاستقراء بقيت من رام ابطال حصر المقولات في العشر
يلزمه بيان ان من الموجودات ما لا يدخل تحت مقوله منها وفيه جنس عال
انواع ولا يحث ذلك لجواز ان تكون موجودات هي انواع حقيقية لا يدخل
تحت جنس واما الوحدة والنقطة والهيولى والصورة فقد سلم انها خارجة
عن المقولات العشر لكنها مبادي ومبادي المقولات لا تدخل فيها لامتناع
كون الشيء مبدأ لنفسه وقد يمنع خروجها عنها ويجعل الوحدة والعدد
من الكم والنقطة والخط كذلك قال الشيخ رسم الكم لا يساوق الوحدة والنقطة
ورسم الجوهر يساوق الهيولى والصورة فان قلت قول الجوهر على الهيولى
والصورة والجسم ليس بالسوية فان الهيولى والصورة اقدم بالطبع من
الجسم قلت تقدم الهيولى والصورة على الجسم ليس في معنى الجوهرية بل فيها — الجوهرية
والجسم في قول الجوهر عليه سواء واما التقدم والتأخر بحسب مفهوم
وهو الكاتب والانسان فانهما في الانسانية سواء وان تقدم الاب على الابن
بالزمان او شيء آخر بخلاف الوجود والمقول على الجوهر والعرض الوجود بوصف
الجوهرية بتوسط للعرض فلذلك لم يكن الموجود جنسا لهما والواحد قد يكون — للجوهر

باعتبار

باعتبار ماهيته من مقوله وباعتبار اعراض من مقوله اخرى الفصل
الثاني في الكم فيه ابحاث الاول احتج الشيخ على ان الكمية زائدة على الجسمية
بان الماء قد يزيد مقداره بالتخلخل مع بقاء جسميته وبان الشمعة اذا
تشكلت باشكال مختلفة فان جسميته باقية مع اختلاف مقاديرها وفيه نظر
فان هذا ادل على ان المقادير الخاصة ليست نفس الجسمية ولا اجزاء منها
ثم اورد على نفسه بان الحكم الكمي اذا تكعب مقداره لم يتغير المساواة اذ انما
في المساحة واجاب عنه بان المساواة بالقوة فلا ينافي الثاني من خواص
الكم قبول المساواة والمفاوتة وقبول الانقسام اما بمعنى كونه بحيث ان
يوصف فيه شيء غير شيء وهو يلحق المقدار لذاته واما بمعنى ان ينفصل وهو
يلحق المادة بسبب ولا يلحق المقدار لان المنخرق يحدث بعد ذاته عند — وهو المقدار
الالتئام ولا يبقى المقدار الاول مع الانفصال بل يحدث مقداران آخران
فالمقدار يعد المادة لقبول هذا الانقسام وان لم يبق معه كالحركة تعد الجسم
للسكون الطبيعي وان لم يبق معه الثالث كونه بحيث يمكن ان يوجد فيه
واحد عاد له فالواحد مبدأ لكل عدد بعده والفارابي والشيخ عرفا
الكم بهذا فانه لا دور فيه لان الواحد والعدد غنيان عن التعريف الى
تعدم قبل وانه يساوق المتصل والمنفصل ومن عرفه بقبول المساواة فقد
اخطأ اذ لا يمكن تعريف المساواة الا بانه اتحاد في الكم ومن عرفه بقبول الانقسام

الفصل الثاني في الكم
البحث الاول الكم زائد على الجسمية
البحث الثاني في خواص الكم
البحث الثالث كون الكم بحيث يمكن ان يعد فيه واحد

البحث الرابع الكم اما متصل او اما منفصل

فهو اصطلاحا فانه نوع الكم المتصل الرابع الكم اما منفصل يمكن ان يفرض
له آن يتلاقى على حد مشترك فهو بما هو يسمى عددا او متصل بخلافه وهو المقدار
والمتصل اما قار وهو المقدار او لا وهو الزمان لان الآن حد مشترك
بين ماضيه ومستقبله والمقدار اما ممتد الى واحد وهو الخط او اثنان و
هو السطح او ثلثة وهو الجسم التعليمي ويسمى ثخنا لانه حشو ما بين السطوح
وعمقا ان اعتبر النزول وسمكا ان اعتبر الصعود والقار ما يجتمع اجزاؤه
الكم ان كانت قارة مترتبة يمكن الاشارة الى احدها اين هو من صاحبه
فهو الخط والسطح والجسم والا فهو الزمان والعدد فانه لا قرار لاجزاء
الزمان ولا اتصال لاجزاء العدد الخامس قد يعرض الكم بالذات الاضافة

البحث الخامس قد يعرض الكم بالذات اضافة

كالامتداد الذي بين راس الانسان وقدمه ويسمى طولا والذي بين يمينه
وشماله عرضا والذي بين خلفه وقدامه عمقا وقد يعتبر الاضافة الى الغير
كطول الخط والى اكثر كالاطول فانه يعتبر فيه الاضافة الى ثلثة فان
الاطول يكون له اقصر بالاضافة والكم بالعرض ما يكون في الكم بالذات
او يكون الكم بالذات فيه كالزمان متصل بالذات لما عرفت وبالعرض
لانطباقه على الحركة المنطبقة على المسافة ومنفصل بالعرض لما يعرض
له الانقسام الى الايام والساعات والكم لا يقبل الاشتداد والتنقص
اذ لا يكون خط اولى من خط في كونه خطا والثقل والعظم يعرض لها

المساواة

المساواة والمفاوتة لما بينهما في الحركة المتعلقة بالزمان السادس الكم
لا ضد له اذ كل عدد نوع عددا او نوع به ولا يوجد عددان بينهما
غاية التباعد ولا موضوع واحد سواء كان علته والوحدة لا ضد
لها اذ لا موضوع لهما فان علته والاتصال والانفصال فصلان
للكم فلا يكونان كما والمساواة والمفاوتة والعظم والصغر والقلة والكثرة
اضافات في الكميات ولا تضاد في الاضافة على ما سيذكر والمكان الاعلى
والاسفل سواء كان على موضوع واحد والفوقية والتحتية اضافيان و
الاضافة لا تضاد فيها سـ قبول النهاية واللانهاية خاصة الكم
واللانهاية بمعنى السلب يقال للمبادي تعالى وبمعنى العدول للاجسام
التي لا نهاية لها في العظم والدائرة او للاطرف لما يحيط بها وبالمجاز للعدد
الذي يعد بسلوكه السابع في تناهي الابعاد واصح الوجوه الاول ان

البحث السابع في تناهي الابعاد

الوجه الاول ان نفرض خطا غير متناه

نفرض خطا غير متناه في البعد الغير المتناهي ونفرض دائرة مركزها خط
مسامت موازي لذلك الخط فاذا تحركت الدائرة حتى زال ذلك الخط من
الموازاة الى المسامتة حدث نقطة في الخط الغير المتناهي يكون اول
نقطة المسامتة ضرورة وانه في الخط الغير المتناهي محال اذ لا نقطة
فيه الا وقبلها نقطة تكون المسامتة معها قبل المسامتة معها وبعد
الحركة عليه على ... الان بعد بعد سويه لا تكون الا ... المستقيم المقاطع

مفضية الى غير النهاية فالزاوية التي تحصل بحركة الدائرة قد تقبل
الانقسام فلا تكون متناهية وكذلك الخط الذي يقطع معنيه عن ان
تقبل التجزي يقتضي عدم تناهي الابعاد لان تلك الزاوية تكون مفضية
الى غير النهاية فاذا تحركت الدائرة وحصلت متناهية وكذلك الخط مع
الخط الغير المتناهي امكن فرض خط يكون متناهيا معهما قبل متناهية
مع الخط المفروض ضرورة انقسام الزاوية الى غير النهاية الثاني ان
نفرض امتدادين غير متناهيين من مبدأ واحد يتزايد ما بينهما بحسب
البعد زيادة لكل بعد على ما قبله بقدر واحد فكل زيادة مع المزيد عليه توجد
في بعد فمجموع الزيادات التي من جانب المبدأ توجد في بعد بعده فيكون
كل ما في كل واحد من الابعاد من الزيادات لا يكون موجودا في بعد
واحد لامتناع كون ما لا يتناهى محصورا بين حاصرين فلا يكون كل ما في
واحد من الابعاد من الزيادات موجودا في بعد واحد فيكون ههنا بعد
هو اول الابعاد والا كان كل ما فيه موجودا في بعد واحد هو الذي بعده وهكذا
خلف واذا كان كذلك فاول الابعاد يتناهى الامتدادان متى وضعهم ظ
الثالث ان نفرض خطين غير متناهيين احدهما زائد على الآخر
طرفيهما المتناهيين بقدر متناه ثم نطبق احدهما على الآخر فان لم ينقطع كان
الناقص كالزائد وان انقطع تناهى والزائد زاد عليه بمتناه فيتناهى ايضا

الوجه الثاني ان نفرض امتدادين غير متناهيين

الوجه الثالث ان نفرض خطين غير متناهيين

قال

قال الامام عليه اشكال يعسر حله وهو انه يجوز امتداد معنى تلك
المفصلة الى غير النهاية ولا يكون الزائد كالناقص وهو كما قال ثم انه
شرط في وجوب التناهي ان يكون بين الآحاد ترتيب طبعي او وضعي
وان تكون موجودة معا فلذا تنقض بالنفوس المفارقة من زمان معين
لا الى اول ومن زمان بعده او قبله لا الى اول وبالحركات الماضية
كذلك والعقد بما ذكر لا يحدس بمعاني امام الزمان وعن هذه الشبهة
زعم بعضهم ان النفوس بعد المفارقة لا تحصل الا واحدة لا ينقصان و
الابدان غير متناهية والتناسخ لكن ومنهم من زعم ان الابدان والحركات متناهية
لتناهي النفوس وبطلان التناسخ ومنهم من التزم التناسخ البحث
السابع الا انه يقال للامور الماضية بمعنى السلسلة دون العدد ولا للمفارقة
الى وجود الموضوع والامور المستقبلة بمعنى ان تعاقبه جزئيا لا ينقطع
الثامن يمتنع الحركة على جسم لا نهاية له من جانب اصلا وهو ظ وكذا من
من جانب اذا تحرك الى الجانب المتناهي فادام لم يخل ما وراءه لم يتحقق
بل ارتدادها وان اخل كان ما وراءه متناهيا متحقق التاسع لو وجد
المقدار في الخارج عاريا عن المادة لا تسعى في جوانبه عنها فامتنع حلوله
فيها وكذلك لو بحصول الوجود في الخارج عاريا عن الحصول في
لامتنع حصوله فيها وينقض بالنفس مع العقل المعلى واجاب

البحث الثامن يمتنع الحركة على الجسم لا نهاية له

البحث التاسع لو وجد المقدار في الخارج عاريا عن المادة

الشيخ بأن طبيعة البعد الجسماني لو عدمت لفصلت بخلاف طبيعة الجسم وهو ضعيف
لأن النقض ورد على أن المستغني عن الشيء لا يفتقر إليه وجوابه أن احوال (?)
الفصل المعنى بالجسم لم يكن من جهة الجسم بل من الفصل المقوم (?) وحلول
المقدار في المادة ليس من قبيل ما قام بها الفعول (?) بل من قبيل الفصل فافهم
الخامس يحصل الأبعاد الثلاثة بشرط المادة من الجسم التعليمي ويحصل السطح
لا بشرط الجسم هو السطح التعليمي وكذا الخط والنقطة لكن للأبعاد يمكن تصورها
بشرط عدم المادة بخلاف تصور السطح والخط والنقطة بشرط عدم الجسم
وعدم السطح وعدم الخط وهذه الأربعة أعراض أما الجسم فلتحلله في
وما يشاهد من زيادة المقدار بالتخلخل ونقصانه بالتكاثف مع بقاء عينه
المحل ولأن الجسم إذا نصف كان نصفه كله في الماهية دون المقدار
ويدل على وجود السطح أن الأجسام متماسة لا بكليتها بل بسطوحها
والتماس بالمعدوم محال فإن قلت السطحان إن تماسا بكليتهما تداخلا
وإلا كانا منقسمين قلت هذا هو الذي تمسك له الشيخ في نفي الجزء والذي
نقول نحن إن ما لا ينقسم لا يماس غيره لكليته المشعرة بالتركيب
ولا بجزئه إذ لا جزء له وأيضا السطح يحدث بقطع ما عليها فيكون موجودا
واعلم أن النقطة نهاية الخط والخط نهاية السطح والسطح نهاية الجسم
فلا تكون النقطة منقسمة ولا الخط عرضا والسطح عمقا والنقطة رسما

البحث العاشر في حصر الأبعاد الثلثة

التام

التام اشياء ذو وضع لأوله (?) **الفصل الثالث**
في المكان أبحاث الأول كل أحد يعلم انتقال الجسم من مكان إلى مكان
فوجوده معلوم بالضرورة احتج المنكرون بأنه ليس جوهرا وإلا
كان معقولا مفارقا ولا متحيزا وإلا كان له مكان ولا عرضا فإن المتمكن
إذا انتقل بانتقاله ولا فإنما يعتبر المتمكن فإن ذلك الغير إن لم يكن
متحيزا لم يكن المكان مشارا إليه وإن كان متحيزا كان له مكان
ودار أو تسلسل وجوابه أنه عرض قائم بغير المتمكن وهو السطح الحاوي
وليس كل متحيز له مكان ووضع بل يجب أن يكون له وضع الثاني أجمع
أصحاب أفلاطون على أن المكان هو البعد الذي ينفذ فيه بعد الجسم
فإنا لو فرضنا خروج الماء والهواء من الإناء علمنا أن بعدا بين أطرافه
فالمكان هو البعد أجيب الخصم بأن الجسم له بعد فإذا حصل في البعد
فإن لم يبق بعداهما أو بعد أحدهما لم يكن المتمكن في المكان وإن بقيا معا
لزم اجتماع المثلين في مادة واحدة وأنه يمنع تمايزهما بالماهية واللوازم
والعوارض أو حلولهما في أحدهما ليس بأولى من الآخر وأنه سوى الانقسام (?)
وأيضا اجتماع المثلين يرفع الامتياز عن الوحدة الشخصية في الأجسام
ولا يرد بأن الإناء لو خرج ما فيه ولم يدخل غيره فيه فإنه لا بد أن يكون
بين أطرافه بعد لأن انتفاء طرفيه بعض لا يوجب انتفاء الكل طرق **الثالث** الأجسام

الفصل الثالث في المكان وفيه أبحاث

البحث الأول كل أحد يعلم انتقال الجسم من مكان إلى مكان

البحث الثاني أن المكان هو البعد الذي ينفذ فيه بعد الجسم

البحث الثالث الأجسام متناهية [illegible] الله أعلم

ممانعة من التداخل بمعنى اتحاد الحجم وهذا الحكم بالذات مختص بماله الحظوظ
في الحجم بالذات وهو المقدار دون الهيولى فانها لذاتها مجردة عن الوضع
والحجم ودون الصورة لانها ليس مع ازديادها والحجم وتنقصانه بالتخلخل والتكاثف
ودون سائر الصور والاعراض فلو كان المكان هو البعد امتنع حصول ذي
مقدار فيه ونظر لحاله الحركة في بعض بالانقضاض والحدس اجزاؤه وانضافه يكون
المانع بخصوصه البعد المادي واحتجوا على بطلان القول بالمكان هو
السطح الحاوي وهو مذهب ارسطو بان الوتد في الماء الجاري يعد ساكنا مع
السطح الحاوي متبدل فيلزم الحكم بسكونه وان النار تحركها الى فوق بطبعها
بكليته ونهاية الجسم مع ان ملاقيها بكله جسم آخر واجيبوا بانه ان عني بالسكون
عدم نسبة الى الامور الثابتة فهو ساكن وان عني به استواؤه في مكان
واحد فليس بساكن فلا يلزم من عدم سكونه كونه متحركا ومعنى تحرك كلية الجسم
النهاية ملاقاة المحيط به الفصل الرابع في الخلاء ابحاث
الاول اذا لم يكن جسمان متماسين فما لاقاه يسمى الخلاء وعند الخلاء البعد
مجردا عن المادة فاذا حصلت فيه المادة كان الجسم واحتجوا على امتناعه
بوجوه الاول بعد ما بين الجسمين قد يقبل ذراعا واقل واكثر وما يقبل
المساواة والمفاوتة مقدار ولا يتجرد المقدار عن المادة فلو كان خلاء كان ما فيه
مقدارا مختلفا فان قيل هذا منقوض بوراء العالم بان يقدر فيه هذا البعد لا يتكلم

الفصل الرابع في الخلاء فيه ابحاث

البحث الاول اذا لم يكن جسمان متماسين لا يلاقيان فهو خلاء فيه وجوه

الوجه الاول بعد ما بين الجسمين

ومعنى تحرك نهاية كلية الجسم

مساكن

مساكن العالم مادة فيه قلت ما ذكرتم من التقدير وهم وما ذكرتموه منهم بالامكان
فافترقا وفيه نظر الثاني لو كان حركة الجسم في الخلاء في زمان لكانت حركته في الملأ
في زمان له نسبة الى ذلك الزمان فلو فرض ملاء نسبة رقته الى رقة الملأ الاول
نسبة زمان الحركة في الخلاء الى زمان الحركة في الملأ الاول كانت الحركة في الملأ الرقيق
في السرعة كالحركة في الخلاء هذا خلف لكن كل حركة في زمان فلا خلاء وهو ضعيف
لان الحركة من حيث هي حركة تقتضي قدرا من الزمان فلا يلزم مساواة الحركتين
في السرعة بل يكون الحركة في الملأ الرقيق ابطأ الثالث اذا حرك الثقيل الى
فوق يسرا تحرك بالنقل العسر ان المجذوب وانه يضعف مصادمة الهواء
فلو كان خلاء لم يكن مصادم فلزم طلوع الحجر الى السماء وجوابه منع الشرطية الكاذبة
في علامات بطلان الخلاء الاولى كوز مملوء من الماء اسفله ثقبة ضيقة سد
ضيق الراس فاذا ابهم راسه نزل وان ضم فلا لامتناع الخلاء الثانية
انبوبة يمص احد طرفيها في الماء فاذا مص صعد لعدم الخلاء الثالثة
قارورة ضيقة الراس مخاطة بانه الماسة اذا ادخلها في الماء انكسرت
الى خارج وان اخرجها انكسرت الى داخل وفي هذه العلامات نظر لجواز
ان يكون هناك سبب آخر سوى امتناع الخلاء احتج الخصم بوجوه الاول
انه لولا الخلاء فاذا تحرك جسم ولم ينتقل الجسم الذي قدامه بل الخلاء وان
انتقل الى مكان الاول دار وان انتقل الى مكان غيره تسلسل واحاط

والامكان يستدعي محلا ثابتا

الوجه الثالث علامات

السطح عند ان ما فداه نصف حجمه او حجما ما بلغه اذ المطلع يطاوع الهواء المنفعل للدفع
فيتكسر الموج منها ويضطر الى صغر حجمه وما حله يكون بالعكس فبعض بعضه

الوجه الثالث انه يمكن انطباق سطح على سطح

على الانجذاب معه او وقع بلبه فيضطر الى كبر حجمه الثاني يمكن ان لا يلاقي
حجم جسم سطح جسم آخر او الاستتر ولزم الخلاء وجوابه ان الملاقاة الحسية لا يكون
من جسمين الثالث انه يمكن انطباق سطح على سطح والا لكان بين كل سطحين
جسم ثالث ويمكن ارتفاع احدهما عن الآخر فانه ان ارتفع جزء دون
جزء انفكك وعند ارتفاعه دفعة كان وسطه خاليا حال وصول الهواء الى الطرف
فيرتفع مثله الخلاء وجوابه ان الاجسام لذلك تحصل الهيأة في السرعة

الجسم انما يكون بحيث ينطبق سطحه بسطح جسم آخر وان ... اللمس والا لكان ان يوجد جسم لا يلاقيه جسم آخر

الفصل الخامس في المكان وفيه مباحث

ويتشبث به الدراجات الفصل الخامس في المكان والجهة مباحث

البحث الاول المكان هو السطح مطلقا

الاول قيل المكان هو السطح مطلقا لان الفلك الاعلى متحرك فله مكان
وليس سوى السطح المحوي فللفلك الاوسط مكانان سطح الحاوي وسطح المحوي
وما يقال من ان الجسم الواحد له مكان واحد محمول على جهة واحدة فان السطح
خاصة المكان ان يكون حاويا ومساويا ومباينا للمستقر ويقلوه
المنتقل منه ويقاربه المنتقل بالانتقال عنه ويواصله بالانتقال
اليه ويستحيل ان يوجد فيه جسمان معا فان الحاوي قد يكون سطحا واحدا

البحث الثاني في الجهات الست

وقد يكون اكثر كالماء من النهر كونه سطح الارض بحيث وسطح الهواء فوق الثاني
الجهات ست اخذه العوام من جهات الانسان والخواص من امتداد الابعاد

الثقل

الثلاثة وكل امتداد يفرض له جهتان هما طرفاه فقد يكون في المربع ثمانية جهات
اربع الى خطوطه واربع الى زواياه واما بالحقيقة فليس الا الفوق والسفل اذا
اعتبر غاية البعد والقرب من الفلك فانهما لا يتغيران واما اذا اعتبر بالنسبة الى
قدم الانسان ورأسه فانه يتغير اذا انعكس على الارض على علامة
بان قدم كل منهما رأس الآخر ثم ان كل جهة بما هو موجود مقصد بالمتحرك
وتنتهي اليها الاشارة واما غير منقسمة اذ المتحرك اذا وصل الى نصفها
فان وقف فهو الجهة وان تحرك الى الطرف فالجهة ما وراءه ان تحرك عنها فهو الجهة

البحث الثالث كل امتداد مستقيم له جهتان

الثالث كل امتداد مستقيم له جهتان تحدد بهما ان كان جسما واحدا
كان بسيطا لما اسسناه وشكله الكرة فانه ان لم يكن كريا كان لما يستر ويعود
الى شكله الطبيعي بعد زوال القاسر وذلك بالحركة المكانية وهي الحركة
المستقيمة وكل حركة مستقيمة فالى جهة وعن جهة فتكون الجهة تحدد قبل المحدد
محقق واذا كان كريا تحددت الجهتان باحاطته بعد العرش والسعد ومحيط
ومركزه فاستغنى المحدد بهذا عن غيره وان كان يحدد هما اكثر من جسم
واحد فان يكان احدهما محيطا بالآخر كفى المحيط في التحديد والا تحدد بالحد منهما

الفصل السادس في الكيف وفيه مباحث

البحث الاول رسم الكيف

او بهما غاية العرش دون غاية السعد فيجب ان المحدد جسم واحد محيط
الفصل السادس في الكيف المباحث الاول رسم بانه هيئة قارة
لا يوقف تصوره بتصور امر آخر خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة

ولا شبهة في اجرائها قبلها فالاول يخرج الفعل والانفعال والزمان و
بالثاني يخرج المضاف والاين ومتى والملك وبالثالث الكم وبالرابع
الوضع والرسم يخرج الصوت فانه غير قار من الكيف ويدخل الوحدة
والنقطة ويسمى الشيخ ما يورث هذا الرسم قال الامام الاولى ان يرسم
بانه عرض لا يتوقف تصوره على تصور غيره ولا يقتضي قسمة ولا نسبة في محله
اقتضاء اوليا فالاول يخرج الجوهر والثاني العرض النسبي والثالث الكم
والوحدة والنقطة والرابع يدخل العلم بمعلوم لا يقسم الثاني في انواعه
الاربعة فالاول المحسوسة فان كانت راسخة فانفعاليات والا فانفعالات
الثاني ما يختص بذوات الانفس فان كانت راسخة فالملكة والا فالحال
الثالث الاستعداد نحو الانفعال وهي لا قوة ضعيفة او نحو اللا انفعال
وهي القوة الرابع ما يختص بالكميات فالمختص بالمتصل هو التثليث
والتربيع والاستقامة والانحناء وبالمنفصل الزوجية والفردية
وعن هذا ورد الحصر انها ان اختصت بالكميات او كانت محسوسة فلا [illegible]
والا فان كانت استعدادا نحو الكمال فهو الثالث وان كانت [illegible]
وفيه نظر وذكر الشيخ وغيره وجوها في الحصر ضعيفة اما سميت
المحسوسة انفعاليات وانفعالات لانفعال الحواس عنها ولا يخرج الاشكال
والحركات والعدد و[illegible] في الثقل والخفة اصلا وقد نص الشيخ على انه لا يحس

المبحث الثاني في انواع الكيف الاربعة

النوع الاول المحسوسة

النوع الثاني ما يختص بذوات الانفس

النوع الثالث الاستعداد

النوع الرابع ما يختص بالكمية

بها

بها اولا وانما سميت غير الراسخة انفعالات وان كانت انفعاليات ايضا لقصر مدتها
ثم قيل حاصل هذا النوع ان يعلم بالسمع والثقل والخفة لا يعلمان بالسمع
منه وزعم الشيخ انهما لم يثبت بالبرهان فقيل الرطب بالرطب واليابس باليابس وزعم
بعض القدماء ان من الكيفيات المحسوسة بعض اشكال الاجسام فقيل عنها الحواس
والصحيح ان المتكرر في الصور او يكون حادا ومتوسطا او الكل يحس باللمس
دون اللون والاضواء والطعوم والروائح متضادة دون الاشكال و
قيل هي بعض الامزجة ومتوسطها لان حدود الامزجة الواقعة بين [illegible]
والالوان والطعوم غير ملموسة ولان الامزجة متوسطة وفي [illegible] الكيفيات
القول في النوع الاول من الكيفيات وينقسم باقسام الحواس الاول الملموسة
وهي الحرارة والبرودة واليبوسة والرطوبة واللطافة والكثافة واللزوجة
والهشاشة والجفاف والبلة والثقل والخفة وقد يعد منها الخشونة والملاسة
والصلابة واللين والشيخ جزم بان الخشونة والملاسة ليستا من الكيف بل من الوضع
والصلابة واللين [illegible] الصلابة [illegible] واللين كالعدم [illegible]
الحرارة والبرودة المبحث الاول انهما غنيتان عن التعريف لكونهما من اظهر
المحسوسات ولنذكر لهما خواص فالاولى قال الشيخ في الحدود الحرارة كيفية
فعلية محركة الى فوق لاحداثها الخفة فيعرض ان تجمع المتجانسات وتفرق المختلفات
وتحدث تخلخلا بالكيف وتكاثفا من باب الوضع [illegible]

الخواص
المبحث الاول في الحرارة والبرودة

التخلخل الكيف وتكاثف [illegible] اللطيف
والتخلخل من باب الوضع

بعضها

من بان الكيف فاعل التحليل سواء كان الاثقل او الاخف مع ان كلها فاعل التحليل
متوازيا واما الاثقل او الاخف الطلوع والاسفل لانه لا يمكن احراقها فيحتاج الى قطع الملاء ثم
بالتحليل الاكثرية ثم الحرارة تفعل اولا في الاجزاء لكن الاجزاء الكثيفة تحتاج الى
قبول التصعيد فتبادر الاقل فالاقل فيحصل التشاكل ويفوق المتحللات

الخاصة الثانية

الخاصة الثانية افادة القوام كما في السحق الثالثة حدوثها بالحركة واما
لا يسخن الفلك بحركته لانه لا يقبل السخونة فلا يسخن مجاوره ولا يتحرك مجاوره
بحركته ليسخن بحركته فان سطح مقعر الفلك ومحدب النار متساويان كما فصل في الكتاب وجه

البحث الثاني البرودة عدم الحرارة

البحث الثاني البرودة عدم الحرارة لان الجمود والسيلان وجوديان فيمتنع استناد
احدهما الى عدمي ولان احساسنا بالجسم البارد ليس بسلب الجسم ولا بالامر العدمي
او العدمي لا يحس ثم انكار بعضهم فعال لما يحس حرارته كالنار وهو فعال لما لا يحس
حرارته لكنها تظهر عند ملاقاة بدن الحيوان وتعرف تارة بالتجربة وتارة بالاستدلال ل
بالطعم او الرائحة او سرعة الانفعال فالمنفعل وبان في القوام ما كان
سهلا اقبل للحرارة مما يقبل كان احر الاجزاء مما يدل سرعة الانفعال
على انه مما يغلب على الحرارة بخلاف الاصعب طوارا ان تكون كذلك لضعف

البحث الثالث الحرارة الغريزية

قوامه الثالث الحرارة الغريزية حرارة نارية معتدلة العلة والكثرة
تعد للتركيب طبخا ونضجا وقواما واعدادا والاعوان في الكثرة على ابطال
قوام العناصر البلة المختلط بها فاذا اوردت الحرارة الغريبة وحاولت

سوءها

تروم افادة الحرارة الغريبة من القوام والنضج فان منها الحرارة الغريزية ما فيها

تنبيه حرارة المني

فالحرارة الغريزية في المركب والغريبة خارجة منه ينقل الشيخ عن المعلم
الاول حرارة المني التي تفعل بها فعالة الفعل تشبه بعض الاجرام السماوية دون
النارية الاسطقسية ويرى بعضها بانه في الشرع عين الاعتقاد دون النار
ويمكن ان يقال يقوى العناصر قد يفعل فعل السماويات بان يقوى بها على افعال و
افعال لان تتكون بها الاعتبار من القوى السماوية فتكون الروح من الاجرام

القول في الرطوبة واليبوسة فيه ابحاث الاول

الالهية كما يفعل من الحرارات الالهية القول في الرطوبة واليبوسة ابحاث الاول
قال الشيخ الرطوبة كيفية بها يكون الجسم سهل الشكل وسهل الترك له واليبوسة بخلافها
ونقل عن الجمهور بان الرطوبة بالمعنى الحاصل كما ملاسة وابطله بان الاول
اهل الالتصاق فان الماء اهل الالتصاق فانه في الشكل مع ان الرطب منه وبعضه رطوبة
كثرة الالتصاق ان يعسر سهولة الالتصاق فالماء اسهل التصاقا وان
بدوامه فالمعتبر سهولة الالتصاق لا دوامه ويدل على ان الرطوبة ما ذكره الجمهور
اتفاق الكل على ان الرطب او الاصطلاح بالناس افادة اسمها كافي الشنث
واصطلاح الهواء انه لا يعده وذلك ولان قبول النار الشكل الغريب اسهل ولا

البحث الثاني فيه

نظرا الثاني ما قيل يعسر بها من سهولة القبول وصعوبته بجاز لاسهاب الحال
كلف بعسره الكيف بها فالتحقق ان الرطب ما لا مانع في طباعه من قبول الشكل
والانفصال بامانة مانع من مع امكانه فالعامل بها لو ان شبه ان يكون فاعل العدم

والملكة ثم قال الامام الرطوبة معنى قبول الاشكال لو حصلناها وجدوه فالاشبه انها
لا تكون محسوسة لان الهواء اذا لم يكن حارا ولا باردا ولا نحس كالا نحس برطوبته
ومعنى الالتصاق محسوسة ولعل اصطلاح الشيخ في كونها محسوسة بناء على اصطلاح

البحث الثالث في اقتضاء الحرارة والبرودة

ارادة الملمس الثالث اقتضت الحرارة والبرودة بالفاعلية والرطوبة
واليبوسة بالمنفعلية لان تعاقل الاوليين معلوم دون الاخريين ولانهما
تفعلان في الاخريين ولا تنفعلان عنهما الثاني ان آثار الحرارة والبرودة
فعلية كالصعود والجمع والتفريق وآثار الرطوبة واليبوسة انفعالية كسهولة

كالتصعيد

القبول والترك التي هي انفعالية الثالث موضوع الكيفية هو الذي يفعل
وينفعل فيصلح الكيفية معدة له والحرارة والبرودة تعدانه للفعل والرطوبة

البحث الرابع اللطافة

واليبوسة تعدانه للانفعال الرابع اللطافة يقال لرقة القوام ولقبول الانقسام
الى اجزاء صغيرة جدا والغلظ لمقابلهما والتخلخل يقال لتباعد الاجزاء
بحيث يشغل فرجها ما هو الطف منها وهو الانتفاش ولصيرورة الجسم
الى قوام اقبل للتقطيع والتشكيل من غير انفصال بعضه ولقبول المادة حجما
اكبر والاول من الوضع والثاني من الكيف والثالث كم او اضافة او اضافة
في كم والتكاثف لمقابله قال الشيخ الرقة والغلظ لكان يلزمان [illegible]
حتى ان ما كان اقبل كان اغلظ واكثف لكن الرطوبة عنده رقة القوام وسهولة
التشكل ومقتضاه ان يكون الاغلظ ارطب وليس كذلك البرد وانا [illegible]

الدبس

البحث الخامس اللزوجة

الدبس من معنى الرطوبة الخامس اللزج ما يسهل تشكله ويعسر تفريقه لسلاسة
امتزاج الرطب واليابس والتحامهما والهش يقابله ثم ان حاز بين الجسم
المتكيف بكيفية الرطوبة في ظاهره سمي مبلولا وان داخله سمي منتقعا والجاف
يقابله فان الجسم الذي طبيعته لا تقتضي الرطوبة لم يلتصق به جسم رطب فهو
الجاف وان التصق فان كان غائصا فيه فهو المنتقع والا فهو المبلول السادس

البحث السادس الميل

الميل كيفية يكون الجسم بها مدافعا لما يمنعه عن الحركة الى جهة وهو الذي
يسميه الشيخ يكون الميل علة المدافعة ويتغير حركة اذا الزق المنفوخ المسكن في
الماء يحس فيه مدافعة صاعدة وكذا الحجر المسكن في الهواء يحس فيه
مدافعة نازلة ولا حركة وهو طبيعي او نفسي مدافعة اذا اعتمد انسان على آخر
ولا طبيعي والجسم طبيعي عند كونه في مكانه الطبيعي ولا مدافعة ولا يكون الميل
طبيعيا وهو نوع طبيعي بحوجه فالميل الصاعد كالخفة والنازل الثقل ولا يكون
بعينها باختلاف الحركات واذا كان الجسم في حيزه الطبيعي لم يكن له ميل
طبيعي يحرك اليه او عنه فروع الاول اختلف الشيخ في اجتماع الميل الطبيعي

الفرع الاول اجتماع الميلين

والقسري ومعلوم امتناع اجتماع المدافعتين وجواز اجتماعهما فيحمل
المنع على الاول والجواز على الثاني [illegible] الميل الطبيعي بنوع من الميل
القسري فاذا قوي الطبيعي على القسري فكذلك يختلف فالمانع لابن صغيرة

الفرع الثاني تجويز اجتماع الميلين

كبيرة [illegible] بقوة واحدة في السرعة الثاني يجوز اجتماع الميل الطبيعي

والعسر الى جهة واحدة لان الميل الطبيعي اذا لم يعارضه عائق وجب
بلوغه غاية الغاية فاذا عارضه عائق كالميل الطبيعي الهابط اذا انضم
اليه ميل قسري هابط ازدادت الحركة الهابطة سرعة وجوز الامام اجتماع الميلين
عند عدم المعارض العائق ثابت يحتمل ان اختلاف السرعة والبطء بالممانعة
فجاز ان يقوى الميلان بميل نوع دون نوع الثالث الميل الموصل الى
الجهة موجود عند وصول الجسم اليها لوجوب وجود العلة مع المعلول الرابع
الميل يقبل الشدة والضعف التقدير من شيء الى شيء لا بد وان يكون بينهما
نوع تفاوت فان كان بينهما غاية التباعد كانا ضدين والا فاحدهما وسط الكل
وسط بين الطرفين في الشدة والضعف طرفان الخامس الميل الطبيعي
عند الوصول الى الحيز المطلوب يفنى لان القوة الطبيعية تزداد قوة والقسري ضعيفا
لكن قوة القسرية عند الوسط لان تكثر الحركة على الطرفين بعده [illegible]
من [illegible] ما يعرف بالضعف [illegible] الاشياء [illegible] القسم الثاني في
المبصرات وهي الالوان والاضواء الاول في الالوان مباحث الاول تصور
السواد والبياض اولى لما عرفت [illegible] لا لون بل اذا خالط الهواء
اجساما شفافة صغيرة جدا [illegible] كما في الثلج [illegible] بياض وليس
بينهما فعل وانفعال لصلابتها يستحيل حدوث لون و[illegible] الباطن
كذلك والسواد لعدم وكان [illegible] لم يعقل حصول البياض بعد [illegible]

الطرق

فرع الثالث موصل الى جهة

فرع الرابع الميل يقبل الشدة والضعف

فرع الرابع ميل الطبيعي يفنى عند القرب لا المطلوب

القسم الثاني في المبصرات هي الالوان والاضواء في الالوان مباحث

البحث الاول في تصور السواد والبياض

الطرق في موضع [illegible] يجلب بغيره واوضح بان بياض البيض ينعقد بالسلق
البيض ولا يتخلل بالنار ولا داخله من الهواء [illegible] بعد السلق الثاني
لين العقد لا اذا ابيض حتى [illegible] بعد الجفاف اكثر واذا طبخ المراد
بالكل [illegible] في الكل [illegible] الا [illegible] ثم [illegible]
[illegible] وعن [illegible] حصل شيء كاللبن الرائب [illegible] العدل
الثالث نحو البياض الى السواد بالغبرة ثم العودية ثم السواد بالحمرة
ثم القتمة ثم السواد وبالخضرة ثم النيلية ثم السواد ولولا تركب الالوان
لم يكن الا طريق واحد [illegible] الرابع الضوء المنعكس
من الجسم الاسود [illegible] المنعكس [illegible] اسود ولولا تركب الالوان
البياض والسواد ولم يكن المنعكس [illegible] احمر او اخضر فدل على ان البياض
يحصل بعد ذلك الطريق الثاني [illegible] لا لون الا السواد [illegible]
و[illegible] اللون السواد والبياض و[illegible] وقبل الحمرة والخضرة
والصفرة لون [illegible] منهما ومعلوم ان [illegible] المختلفة الالوان
اذا [illegible] وخلطت ظهر منها الوان مختلفة بحسب مقادير المختلطات
فجاز حصول الكل كذلك وجاز كون كل لون واحدا منها وجاز حصولها
والعلم عند الله الثالث الغبرة لون مركب كما [illegible]
والمداد وخلطها ثم [illegible] السواد والبياض [illegible]

البحث الثاني في العذر

البحث الثالث في تحقيق بيانه لحد السواد

البحث الرابع الضوء المنعكس

البحث الخامس قبول اللون الا سواد

الثالث الغبرة لون

بطل لانصباغ بعا بها وبقاء احدهما على صرافته فالموجود لون متوسط ومرا
سده الالوان وضعفها بحسب مراتب الاختلاطات وقيل سببه
بلحاج باصحاب وشرط لانصباغ احجاج الانصال وقيل اختلاف السدد
والضعف اختلاف نوع وشرط لانسر الحاصل المماسة كتبوع الصوف
علمه فلا يكون متصلا وقد يكون متصلا وقد يقال العدم بعد تكسه عن صل
وجوده الرابع اصح الشيخ على ان الضوء شرط وجود اللون بان عدم رؤيته
في الظلمة ليس لعدمه في الهواء المظلم اذ ليس فيه كيفية عايقة عن الابصار بل عدم
بل لعدمه وهو ضعيف لجواز ان يكون الضوء شرط الابصار دون الوجود
وهو المستعد لم الخلاف في وجود اللون في عمق الجسم فمن عليه فان الضوء
لا يوجد الا في سطح الجسم ومن شرط وجود اللون عنده لم يقل الجسم للضوء
مشروط بكونه ملونا اذ السماء لا يعقله فلا ينعكس لانصباغ الدور حاتم
خلط الاجسام الملونة يعرف كيفية حدوث الالوان المتوسطة عرار اذا الدقو
عليها ملح الثاني في الاضواء ابحاث الاول النور عرض والعرب ضعيف هل
هو نفس اللون وظهوره المطلق ضوء وخفاؤه المطلق ظلمة والمتوسط ظل
ويختلف باختلاف القرب والبعد عنها وتدل على بطلانه ان السواد بما ترك
الساطع في الضوء دون المماسة ولو جعل كل منهما دون الضوء والضوء الاكبر
كالبلور اذا وقع عليه الضوء وجد ما به صورة دون لونه الثاني هل

البحث الرابع في النور

الثاني في الاضواء فيه ابحاث
البحث الاول النور

البحث الثاني في تعيين النور جسم

النور

النور جسم موصوف بهذه الكيفية ينفصل عن المضيء ويتصل بالمستضيء وهو
باطل لان ذلك الجسم ان كان محسوسا كان ساترا لما وراءه وكلما ازداد
ضوءه ازداد وستر الكل والضوء بالعكس وان لم يكن محسوسا لم يكن الضوء
محسوسا الثاني اذا طلعت الشمس من الافق استنار وجه الارض مع امتناع
انتقال ذلك من الفلك الرابع الى جميع اوجه الارض دفعة في الطرفة
احتجوا بان الشعاع متحرك فانه يتحدر من الشمس وينعكس عما يلقاه فيكون
جسما وجوابه ان ذلك توهم انتقال لانه الثالث الظهور كيفية باية
مسقط على الاجسام والالوان يتوقف عليها كانه شيء يفيض منها وكل
منهما اما ذاتي او عرضي فالظهور الذاتي هو الضوء والعرضي هو النور واللمعان
الذاتي كما للشمس يسمى شعاعا والعرضي كما للمرآة يسمى بريقا وقد يطلق
الشمس بما يقابله وبعيد ذلك لضوء الشمس اذ دخل بيتا مظلما من ثقب
وبعده من الطرف فالشمس في اول النهار يضيء الهواء المقابل لها و
هو يضيء وجه الارض المقابل له فما يحصل من المضيء اولا ضوء اول و
بالواسطة ثان وثالث وهكذا لم لون الهواء ضعيف يكيف الضوء ضعيف
لا يحس به الرابع الظل هو الضوء الثاني وانه قابل للاشتداد والاضعف
ودرجاته وهو ما يشبهها في الساعد هو الضوء والظلمة عدم الضوء عما من شانه
ان يضيء ثم ضعيف البصر فلا يدرك بعض الاشياء الا في الظلمة لان الضوء الضعيف

الثالث الظهور

الرابع الظل

يظهر له الضعف بصره في الضوء القوي فيغفل حينئذ عنه فيظن الظلمة المحيطة
لرؤيته القسم الثالث في المسموعات والنظر في الصوت والحروف الاول في

القسم الثالث في المسموعات

النظر الاول في الصوت المبحث الاول

الصوت وفيه مباحث الاول انه ظاهر غني عن التعريف وقيل انه جسم ويبطله
ان الجسم مبصر دونه وقيل انه اصطكاك اجسام صلبة او القلع والقرع
او تموج الهواء ويبطله ان الاصطكاك والقرع مماسة والقلع تفريق والتموج
حركة وكل ذلك مبصر ثم قيل سببه القريب تموج الهواء والبعيد امساس
عنيف هو القرع او تفريق عنيف هو القلع والقرع اشد انبساطا وقيل
علته التموج للدوران ويستمر ان باستمرار الهواء الخارج من الحلق
والآلات الصناعية والقرع مماسة وانها آنية والصوت زماني فلا يكون

المبحث الثاني يتوقف الحس بالصوت

علة غريبة له الثاني المشهور انه يتوقف الاحساس بالصوت على وصول
الهواء الحامل له الى الصماخ فان صوت المؤذن يميل من جانب الى جانب
عند هبوب الرياح واذا كان طرف انبوبة على فم شخص وطرفها على
صماخ آخر فاذا تكلم بصوت عال سمعه الآخر دون غيره ويرى ضرب
الفاس على الحطب قبل سماع صوته وفيه نظر فان الدوران لا يفيد العلية
ثم الحلق يعارضه فان الحروف الصلبة اشد وسمعها قبل وصول الهواء
الى الصماخ وقد سمع الكلام من وراء الجدار مع امتناع وصول الهواء

المبحث الثالث الصوت لا يبقى

على شكله الثالث قيل الصوت لا يبقى والا لامكن ان نسمعه بعد

لان بعض الحروف التي نجوزها اذ سمع جرسها وقد نسمع بعض دون بعض
بسببه لا يرتفع الوهم من مقاومة احد الطرفين للآخر وان لم يكن صلابة
فان قوة المماسة بعد تعقب نسبتها للفعل الاولى من المقاومة الصلابة
وبسبب اختلاف الاصوات جهارة وخفاته كما في شدة الالوان وضعفها
وبسبب حدة الصوت صلابة المقروع او ملاسته او قصر المنفذ او ضيقه
او شدة الهواء وبسبب ثقله مقابلاتها ولزيادة شدة الامساس وبعضها بها

المبحث الرابع اذا قاوم الهواء المتموج

يختلف الاصوات في الحدة والثقل الرابع اذا قاوم الهواء المتموج حائط
او جبل يحسب برد ذلك المتموج على هيئته وشكله حدث صوت هو الصدى
ثم قيل الصدى هو الهواء المتموج او الراجع او متموج بعده يقرع
المقاوم فاسمعه الظاهر ولسنا ان يكون لكل صوت صدى لكنه لا يحس

الى المقاوم

النظر الثاني في الحروف وفيه مباحث

المبحث الاول في رسمه

النظر الثاني في الحروف وفيه مباحث الاول رسمه الشيخ بانه هيئة عارضة للصوت
يتميز بها عن صوت آخر مثله في الحدة والثقل تميزا في المسموع والحرف الصامت
الآتي عروضه للصوت عروض الآن للزمان ثم الحروف اما مصوتة وهي
حروف المد واللين ولا يمكن الابتداء بها واما صامتة وهي ما عداها فاما ان
يمكن تمديده منها كالباء والتاء والطاء والدال نوجدها في الآن الاخير من
او زمان فصل الحبس او اول زمان ارساله فلكونه طرفا للصوت اولى بتسميته
آنيا واما يمكن تمديده منها فظن انه آني كالحاء والخاء فظن انها حافظ

من آلة الله لكن الحلق لا يسعو بأمثال اياها فقطها او اجزاء ما يعاد
منه ما هو زماني حقيقة كالسين والشين الثاني الحروف الممدودة الصامتة
في لغة العرب مشهورة العدد وفي غيرها قد يشذ وعدتها وانواعها كانواع
الالوان فيما بينها وقد يختلف صامتان بالذات كالتاء والطاء او
بالعرض كاختلاف الواحد بالحركة والسكون مثلا ويمتنع النطق باكثر
منها من مخرج واحد دفعة لذاتها او لمانع او لعسر [illegible] ويمتنع الابتداء
بالصامت الساكن للاستواء وعلل بجوز والابتداء بالصامت على المتكلم
الموقوف عليه الثالث اوسع المصوتة الالف ثم الياء ثم الواو و
اثقل الحركات الضمة فانها تعمل العضلة الصلبة الواصلة الى طرفي
الشفة ثم الكسرة اذ يكفي فيها العضلة الواحدة كما تحاذيه ثم الفتحة اذ يكفي
فيها عمل ضعيف لهذه العضلة وللا[illegible] باسرها وكذا ابتداء المصوتات
الى الفم بالاستواء ولعله ان الضم يحدث عند خروج الهواء من
الرية فاذا اسهل الخروج الى حد لا يمكن الزيادة عليه وبعد الطسو والقطع [illegible]
وسائل مخرج الفم ثم المصوتات قابلة للزيادة والنقصان جدا طرفان
وطرفها الحر بالاستواء لان البسيط منه [illegible] وما يحدث في
الان سابق على ما يحدث في الزمان الرابع الثلاثي اعدل المركبات لان
ما يبتدأ به متحرك وما يوقف عليه ساكن ومنها مساواة في المتوسط اعدلها

البحث الثاني في الحروف الممدودة الصامتة

البحث الثالث اوسع المصوتة

البحث الرابع الثلاثي اعدل المركبات

فانه كما ان العاصمة ولا بها
يحصل [illegible]
سابق على الحركة صح

والمتوسط

والمتوسط وان كان متحركا لكن الحركة الابتدائية اثقل فالمساواة بان الوسط
المتحرك والآخر الساكن اعدل ولانه لو حصل كلال في النطق بحرف
متحرك يحصل اللاحق بالسكون بعد تمام انواع المركب منه الاول تركيب
الحروف ومنها متساوية كقولهم [illegible] والحروف العويصة المتقاربة
المخرج اشد تنافرا اذ يدخل عليها عضلة واحدة فيكلف [illegible] والاعمال الاخر
عليها بخلاف النطق بحرف واحد مرارا اذ الكلال يعارضه ملكة التكرار
وبقابلة الحروف الصعبة المتباعدة المخرج والمركب من الحروف السهلة المتقاربة
المخرج اسهل نطقا من الوحشي والمركب من السهلة المتباعدة المخرج
ينبغي ان يكون اصعب من الاول وللآخر باسرها وكذلك الثاني تركيب
الحركات فكلما كانت الحركات اثقل كان المركب اثقل الثالث
تركيب السكنات والمشهور امتناعه لادائه الى الابتداء بالساكن
اصح المحرر بان الحرف المشدد المدغم يصح فيه سكنان [illegible] الراء
في توالي حرفين ساكنين صامتين والاول فيما ذكر مصوت والثاني
الساكن [illegible] اذا وقف عليه وان اصح فيه سكنان صامتان لكن
الصامت الاخير [illegible] بحركة مختلسة ولو [illegible] ساكنين في نوع
الحروف الممدودة الرابع تركيب الحروف والحركات الخامس تركيب الحروف
والسكنات مع الحروف [illegible] بالنسبة الى الكل سواء السادس تركيب الحركات

نوع المركبات الحروف المتنافرة

نوع الثاني تركيب الحركات

الثالث تركيب الحركات والحروف

الرابع تركيب الحروف والسكنات

السادس الحركات والسكنات

القسم الرابع في المذوقة

البحث الاول الطعوم

والكثافة وكلما كانت الحركة اضعف كانت الى السكون اقرب القسم الرابع
في المذوقة ابحاث الاول في الطعوم الجسم اما عديم الطعم وهو التفه والمسيخ اما حقيقة
واما في الحس وهو ماله طعم لكنه لشدة تكاثفه لا يتحلل منه شيء يخالط اللسان حتى
يدركه واذا احتيل في تلطيفه احس بطعمه كالحديد واما ذو الطعم وبسائط
الطعوم ثمانية الحرافة والملوحة والمرارة والدسومة والحلاوة والعفوصة
والقبض والحموضة فان حامل الطعم اما لطيف او كثيف او معتدل والفاعل
اما الحرارة او البرودة او المعتدل فالفاعل الحار في الكثيف حدثت المرارة
او في اللطيف حدثت الحرافة او في المعتدل حدثت الملوحة والبارد ان فعل
في الكثيف حدثت العفوصة او في اللطيف حدثت الحموضة او في المعتدل حدث
القبض والمعتدل ان فعل في الكثيف حدثت الحلاوة او في اللطيف حدثت
الدسومة او في المعتدل التفاهة الغير البسيط واشد الطعوم الحرافة
ثم المرارة ثم الملوحة لان الملوحة تتولد من اجزاء ارضية محترقة تخالط
اجزاء مائية وهذه المائية تكسر من سورة المرارة واشدها العفوصة ثم
القبض ثم الحموضة لذلك يبتدئ الفواكه بالعفوصة ثم تميل باسخان
الشمس الى القبض ثم الى الحموضة والحامض وان كان اقل بردا فهو
اكثر تبريدا لشدة غوصه للطافته والقابض والعافص يتقاربان لكن العافص
يقبض ظاهر اللسان والقابض ظاهره وباطنه لكن العامة في اصطلاحها

البحث الثاني في اجتماعها

يشير الى انه يكون تركيب الطعوم لاجتماع الكيفية الطعمية والملمسية ان اصطلحوا يحدث احد الاسمين واحد منه

البحث الثالث في اسبابها

قد يجمع طعمان في جسم كالمرارة والقبض في الحضض ويسمى البشاعة
والمرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة والحلاوة والحرافة في العسل
المطبوخ والمرارة والحرافة والقبض في الباذنجان البحث الثالث في انها كيفيات
حقيقية او تخيلية لبعض ان هذه الطعوم انما تكثر لانها مع ما تحدث ذوقا
تحدث لمسيا فيحدث من الكيفية الطعمية واللمسية امر لا يتميز عند الحس
كاجتماع طعم وتفرق واتصال يكون جملة ذلك كواحد وان لم يكن معها
اسخان كان حموضة وعلى هذا القسم الخامس في الكيفيات المشمومة

القسم الخامس في المشمومة فيه كلمات

ولا اسم للروائح الا من جهة الموافقة والمخالفة كالرائحة الطيبة والمنتنة

النوع الاول

او بما يقرن من الطعم اسم كالرائحة الحلوة والحامضة وبما يقرن بالاضافة
كرائحة المسك وهذه الانواع اعراض لوجوب كونها خارجة عن الجسم و
كونها في محل او انها سارية فلو استقلت كان لها امتداد والامتداد
لا يتجرد عن المادة فوجب كونها اعراضا النوع الثاني القوة واللاقوة

النوع الثاني القوة واللاقوة

المشهور انها تطلق الاستعداد الشديد نحو الانفعال كاللين والممراضية
والاستعداد الشديد نحو اللاانفعال كالصلابة والمصحاحية واللاقوة الاستعداد
الشديد لان ينفعل ويسميان القوة ويرسم هذه الانواع بما يشترك
فيه الكل فيقال انه مبدا اضافي يتم به حدوث امر يتبع به ثم قال الشيخ
القوة على الفعل خارجة عن هذا النوع لتعلق المضادة بالعلم بها و

وبالعدوه

وبالقوه على افعالها وبما من الحال والملكه ويكون الاعصاء في طبعها
ويسلبها وهو من القوه على المقاومه والانفعال فان تلك القوه على الفعل
عن القوه الشديده فالاعتبار الاول من الحال والملكه وبالاعتبار الثاني
من هذا الباب على وصف الشده لا يخرج القوه من باب الحال والملكه كما لا يخرج الحراره
القويه على الاحراق من باب الانفعالات الى الانفعاليات ثم الفاعل على الصلابه
واللين يقابل الضدين لكونهما وجوديين لا تقابل العدم والملكه او هو
الاستعداد وفي العدم ليس اولى من الاخر النوع الثالث الكيفيات المختصه
بذوات الانفس من الحال والملكه وله اصناف الاول في العلم والنظر
فيه في العلم ثم العالم ثم المعلوم الاول في العلم حصول الاول في النفس
فقيل هو حصول صوره المعلوم في العالم ويسمى بالوجود الذهني وقد يقدم
في الوجود وهينا ان مفهوم الانسان غير ممنوع بكونه بحسب لا يمنع مفهومه
من الشركه وهو عارض له ويمنع عروضه اياه في الخارج لان كل ما في
الخارج متشخص يمنع بصورته من الشركه فعروضه اياه في الذهن وقد يظن
لانا نعلم ان الموجود في الخارج قد يكون ما لا يمنع مفهومه من الشركه اصلا
المشكك من وجهين فالاول نعقل السواد والبياض لو كان هو موجودا
في النفس لاجتمعا وانه من تضاد وبالثاني ان الماهيه لو وجدت في
الذهن وحدث في نفس حقيقته موجوده في الخارج ان

النوع الثالث الكيفية المختصة بذوات الانفس فيه اصناف

صنف الاول في العلم فيه فصول

الفصل الاول في ماهية العلم

كان

كان ذلك الوجود فالوجود الذهني هو الظاهر ان كان عدم كان الشيء
موجودا من وجوه فان يضادهما بحسب الوجود الخارجي لا مطلقا
وان الواحد بالنوع قد يكون موجودا في شخص فان تلك الموجودات
النوع في كل شخص يكون مما يماثل الاخر وحكم المثلين حكم واحد
فلو تعلم لو لم يختلف العوامل فالحراره اذا وجدت في الخارج اوجبت اثارها
حسب تمكن واذا وجدت في الذهن لا توجب تلك وتخصيص ذلك فيما
ثم قيل العلم ليس حصول صوره المعلوم في العالم وهو باطل لانه يعقلنا
لذاتنا فانه ليس بصوره واشياء وحصول صورته وانا ثاني وانا وضعنا اصابع
الملمس ولان الماهيه مغايره للخارج مع انه لا يعقل وليس شرطا في الادراك
تجرد المدرك والمدرك لكان يلزم الادراك عن حصول صوره المدرك للمدرك
بل هو مع تجرد الفصل الثاني في تحقيق ماهيه العلم اضطرب قول الشيخ
فتاره جعله عدميا او قال في الهيات الشفاء لانه هو هويه مجرده
عقل وما يعقل ذاته هويه المجرده لذاته معقول لذاته وما يعقل ان ذاته
له هويه المجرده هو عاقل له فجعل العقل هويه مجرده وهي عدمية وتاره
يجعله صوره مرتسمه في الجوهر العاقل مطابقه لماهيه المعقول حسب
يقول تعقل الشيء لذاته ادراكه ذاته ليس الا حصول صورته عنده وجعله
في الاشارات بمثل حقيقه الشيء عند المدرك وتاره جعله مجرد اضافة

الفصل الثاني في تحقيق ماهية العلم

وتارة كيفية ذات اضافة حسبت بشين ان العلم داخل في مقولة الكيف بالذات
وفي مقولة المضاف بالعرض ونحن نقول ان الامر بين ذلك لانه متى علمنا شيئاً
وجدنا كوننا عالمين به حالة مميزة حصلت بعد ما لم يكن وما يكون
كذلك كان موجوداً فكان كيفية لانه ليس جوهراً ولا غير الكيفية من
الاعراض وليس كيفية عارضة عن الاجسام فهو كيفية ذات اضافة
وهو احد اقوال الشيخ فان قلت العلم حصول صورة مجردة عن المادة عند
مجرد عنها قلت كون العلم وجوداً بين وذلك. الثالث فعل ان
النفس انما تعقل لاتحادها بالعقل الفعال وقد تبين بطلان الاتحاد
بعينه وما يخص هذا الموضع الفعال ان لم يكن ذا اجزاء فاذا اتحدت به
نفس وجب ان تعقل جميع المعقولات وان كان فاتحاد كل نفس ان
كان بجزء واحد فكذلك وان كان يتحد بعض بجزء او ان بجزء آخر وجب
ان يكون له بحسب كل نفس جزء فيكون مركبا من اجزاء لا نهاية لها وقيل
التعقل هو اتحاد المعقول بالعاقل وهو باطل لانه اذا عقل شيئين
مختلفين كان العاقل جميعا لمختلفين وهو ممتنع والشيخ اختار
هذا المذهب في كتاب المبدأ والمعاد واحتج عليه بان الصورة المجردة
اذا حصلت للعقل بالقوة صار عقلا بالفعل لان العقل بالفعل لا تباينها
مناسبة المادة لصورها فانه لو باينها هو لما كان العقل بالقوة او الصورة -

المبحث الثالث النفس انما يعقل لاتحادها بالعقل الفعال

او

او مجرد عنها والاول باطل لانه ان لم يعقل الصورة فهو بعد بالقوة وان عقلها
لا من صورة اخرى فيها لزم التسلسل او لوجودها له مطلقا فالمادة و
عوارضها عاقلة لما معها والوجود ما ليس شيئا ان يعقل ما يعقله
ان كان معناه نفس وجودها له كان كقولنا انها موجودة ليس شيئا ان
ان يوجد له وان كان غيره لم يكن التعقل نفس وجودها له ثم انه ابطل
الثاني والثالث مع ظهور بطلانهما بكلام طويل ثم قال بعد بطلان ما سلم
الله وصح ان الصورة العقلية ليست نسبتها الى العقل بالقوة نسبة
الصورة الى الهيولى بل اذا حلت العقل بالقوة اتحدا اتحادا تاما شيئا
واحدا فلم يكن قابل ولا مقبول فيكون ح العقل بالفعل بالحقيقة هو الصورة
المجردة والصواب هو ان العقل بالفعل هو العقل بالقوة لكنه اكتسب
وصف العقل من مقارنة الصورة والجسم قبل الحركة متحرك بالقوة ثم انه
عند مقارنة الحركة يكون متحركا بالفعل وانه يعقل الصورة لوجودها
له لا مطلقا بل لوجودها لشيء من شأنه ان يعقل وقوله ان تعقل ان كان
معناه نفس وجودها له كقولنا انها موجودة ليس من شأنه ان يوجد له
وان غيره لم يكن تعقله نفس وجودها له قلنا نعم والامر كذلك فما سلم ان
المادة لا تعقل مع وجودها لها وقال في الهيات الشفاء عن السلك
في ان لا تعقل الشيء هو المادة وعلائقها لا الوجود واما الوجود الصوري فهو

ليس

الوجود العقلي وهو الوجود الذي اذا تصور في شيء صار الشيء به عقلا
والذي يحصل نيله عقل بالقوه والذي ناله بعد القوه هو عقل بالفعل
على سبيل الاستكمال وهو يصرح بان العقل بالفعل هو العاقل القوه لكن
قبل نيله هو عقل بالقوه وبعد نيله هو عقل بالفعل الرابع الفرق
بين حلول الصوره في الماده وحلول الصوره العقليه في القوه العاقله
هو ان الصور المادية متباينه والعظيم منها لا يحل الماده الصغيره
والصغيره في محل عند حصول القوه والانفعال المادي يحس
ويفعل وانها واحده الزوال وعند زوال الانفعال تسترجعها الى
نحو بسبب جديد والعقليه بخلاف ذلك الخامس الصور العقليه
تكون كليه فان الناس يشتركون في معنى الانسانيه لا بمعنى ان شيئا واحدا
بالعدد في زيد وعمرو فان هذا محال بل بمعنى ان في كل واحد شيئا او
جوده عن المشخصات التي بها صار انسانا لا يشترط شيء وانه لا يمنع مفهومه من
اشتراك كثيرين فيه بهذا المعنى وهذا هو المعنى بقولنا الكلي موجود
قال الشيخ اذا قلنا الطبيعة الكلية موجودة في الاعيان فلسنا نعني
انها من حيث انها كليه بل نعني ان الطبيعة التي يعرض لها الكليه موجوده
في الاعيان وقال قبل هذا انما يعرض الكلية لطبيعة ما اذا وقع
في التصور الذهني فالمعقول في النوعي من الانسان هو الذي يكون كليا لا الحل

الفصل الرابع الفرق بين صور الصورة في المادة والعقلية في قوة العاقلة

الفصل الخامس الصورة العقلية تكون كلية

ان

ان يعقل في الاعيان كثير موجوده او متوهمه ومن حيث هي في النفس جزئيه هي احد
اشخاص العلوم او التصورات ثم ملاحظة الصور الكليه بعدد لحق تعدد النفوس
التي هي فيها فتكون ... بعدد تحت كل واحد منها ان النفوس اذا عقلت
سابقا بعقل انها تعقل ... تعقل انها تعقل الى غير النهايه لكنها لا
تكون بالفعل بل بالقوه وهذا في النفوس الناطقه واما العقول المجرده
فتكون هذه المراتب كلها بالفعل لامتناع ان تكون شيء لها بالقوه لكن
كلها مستند الى هذا او الشيخ رحمه المسامي ولم يقم برهانا على امتناع
ذلك السادس العقل اما بالقوه او بالعقل التام اي على سبيل التفصيل
او بالعقل غير التام على سبيل الاجمال والابهام بكثر هذا القائل
وهذا ذكرنا وذكر في المنطق سوالا وجوابا فلنطالع هناك السابع العلم عرض
فانه موجود في شيء لا كجزء منه ولا يصح قوامه دون ما هو فيه لا يقال العلم هو
الصورة المطابقة للمعلوم المرتسمه في العالم والمعلوم جوهر ومطابق الجوهر
لا نقول معنى كون الشيء جوهرا الشيء انه موجود لا في موضوع على انه
ماهيته اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع والاتفاق كون النفس
موجودا في موضوع كونه اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع فالمطابق
ما اذا تكون تلك الصوره عرضا عند وجودها في الذهن وجوهرا عند وجودها
في الاعيان فلما نعم والملخص كون الشيء جوهرا وعرضا في الاعيان لا باعتبار

بحث

العقل السادس في التعقل اما بالقوه واما بالفعل

الفصل السابع العلم عرض

مخلّص وتلك الصورة وإن كانت موجودة في النفس فلا يلزم كونها موجودة
في الأعيان فإن الموجود في الأعيان ماهيته جوهرية والموجود في النفس عرض صفة
فلا يكون موجودًا في الأعيان ماهيته جوهرية والموجود في النفس الناس
القائلون بالاتحاد لما سمعوا أن الشيء الواحد يكون عقلًا وعاقلًا
ومعقولًا ظنوا أن ذلك هو الاتحاد ونحن نقول من المعلوم بالضرورة
أن ذات الشيء مغايرة لكونها عاقلة ومعقولة وعقلًا لإمكان تعقل الذات
مع الذهول عنها في الكلام أن الشيء كيف يعقل ذاته فقال الشيخ إنه لما
هو هوية مجردة عقل وما يعقل أن وإنه هو هويته المجردة عاقل لذاته
وما يعقل أن هويته المجردة لذاته معقولة لذاته وفيه إشكال فإن العاقل
إما أن يكون عاقلًا للشيء ومعقولًا للشيء وإضافة الشيء إلى نفسه محال
قال الشيخ العاقل إما أن يكون عاقلًا للشيء أو أنه أعم من كونه عاقلًا للشيء أو
كالمحل إما أن يكون محلًا للشيء وهو أعم من كونه محلًا للشيء آخر قال الإمام
منع لمحل الإشكال فإن كونه موجدًا للشيء أعم من كونه موجدًا للشيء آخر
فلا يلزم صحة كون الشيء موجدًا لذاته وهو ضعيف لأن الشيخ لم يقل يلزم
من صحة الأعم صحة الأخص بل قال لا يلزم من صحة الأعم عدم صحة الأخص
والإضافة تكفي فيها أدنى مغايرة ما ـــــ ثم كل تصديق إما
ظن أو وهم أو شك وإما جهل أو تقليد وإما علم أولي أو نظري أو

النقض على القائلين بالاتحاد

فائدة كل تصديق إما ظن أو وهم أو شك أو جهل أو تقليد وإما علم

بالمحسوس

بالمحسوس أو بالمتواتر أو المجرب أو المحدوس وفيه الحصر البرهاني
الجزم ثم الأولي ما يكفي تصور طرفيه للجزم بثبوت أحدهما للآخر أو نفيه عنه
وأول الأوليات علمنا بأن الشيء إما أن يكون وإما أن لا يكون وسائر
تكون بعده الأوليات تستند إليه فمن لم يعترف بالعاقل والمنكرون للأوليات لا
سيما أول الأوائل لا يستحقون المكالمة والمناظرة بل يعاقبون حتى
لهم الضرب واللاضرب واحد حتى يعترفوا بالفرق بينهما التاسع نسبة
كثرة التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس الناطقة أصلًا في
الآلات المعدة للاقتناص بتلك الصور ثم امتزاج بعضها ببعض و
الحواس بأسرها حصول التصورات والتصديقات وإنما يحصل
فإن للعقل قوة الانتقال من الأوليات إلى النظريات وتلك القوة متفاوتة
بحسب الاستعداد والأصلية وممارسة العلوم فإن انتقال صاحبها
تكون أسرع وأكثر وهو قسمان أحدهما أن يحضر الحد الأوسط بطلب وشوق
إليه ويسمى الفكر وثانيهما أن يحضر الحد الأوسط في الذهن من غير طلب
وشوق إليه ويسمى حدسًا والناس يتفاوتون في كل واحد منهما تفاوتًا شديدًا
والقوة البالغة في الحدس تسمى قوة قدسية وصاحب القوة القدسية لا يحتاج
أسبابها إلى تعلم وإما أن عبر بالقوة القدسية قوة يستعين بها على الفكر
ويكون قوية على تحصيل المطالب النظرية بحيث يحصل له أكثر النظريات بل

التاسع نسبة كثرة القوة

الحدس فهذا ما يحتاج الى البرهان ولم يبرهن وكذا في ذلك سوى الاستعداد
المجرد العاشر قبول النفس للصور العقلية لا يتوقف على الفكر ولا على
استعمال القوة المفكرة توقف المسبب على السبب او المشروط على الشرط
والا لم يمكن الاكتساب الا بعد الفكر والتالي باطل لان الفكر طلب
الحاصل محال ثم يحصل بعد اصناع بعلامات كثيرة في النفس وهو ربط
لا ما يحكم بثبوت المحمول للموضوع وسلبه الثاني للمعدوم مع امتناعه دون
تعقلها ويعقل اضافة احد المتضايفين الى الآخر مع امتناعه دون تعقلها
الحادي عشر العلم بالعلة المقتضية لذاتها معلولا يقتضي العلم بذلك المعلول
لان بعض العلم يكون علة لذلك المعلول فان علمنا به لذاتها او يستلزم
العلم بذلك المعلول واعلم ان اللوازم القريبة التي بلا وسط يحصل
بعضها امس من بعض مما كان منها بينا في الغاية لزم من العلم بالملزوم
العلم باللازم وما لا يكون كذلك فقد يشتبه اللزوم بعد الشعور باللازم لكون
الاول من البين الاخص والثاني الاعم فعلى هذا اللازم من العلم بالعلة
العلم بعليته لذلك المعلول الا اذا كانت العلية من العلم الاول فيبطل
دعوى الكلية واما الاستدلال بمماسة النار للحطب على الاحراق وامثاله
فانما عرف لا من العلم بوجود ذات النار بل من الاستقراء والحس والكلام
من العلم بالمعلول العلم بالعلة لا اذا علم مساواته انما هو يلزم العلم

يوجد

الفصل العاشر قبول النفس للمعقول

الفصل الحادي عشر العلم بالعلة

يوجد علة بالعلم باعتباره الى علة ما والمعنى العلة فليس من جانب المعلول
بل من جانب العلة فقط الثاني عشر نيل العلم بالمستلزم لا يحصل الا مع العلم
بسببه فانه ما لم يوجد سببه يمتنع وجوده نظرا الى الامكان الى ان يعلم
سببه وعدمه نظرا فان الشيء قد يعلم حاصلا كما لنا وان لم يعلم سببه وهو العلم
نعم قد يستدل على انه كان كما لنا لان له ما لنا معينا اللهم الا ان يعني العلم
بالممكن اذا علم من جهة سببه كان آكد فالامر كذلك ويقال ايضا اذا علم من
جهة سببه لا يعلم الا كليا فانا اذا علمنا ان كل ما وجد سبب فلا يوجد الا
معها ولا موجدة الا مع الشركة وفيه ايضا نظر فان المنجم يعلم بسبب علمه
مع كونه جزئيا لم يكن قد يعلم على وجه كلي كما يعلم في كسوف معين انه كسوف
في زمان كذا يكون كلما من كذا الى كذا او يكون بعده وقبل كسوف سابق
عليه او متاخر عنه كلما لا شيء من عوارض ذلك الكسوف من الاحوال عنده
فانه يعلم ذلك الكسوف المعين وكل ما هو العقود كليات ونعقد الكلي بالكلي
لا يخرج عن كونه كليا الثالث عشر العلم بالشخص يعقد بمعقوده قالوا
اذا علمنا ان زيدا في الدار عند كونه فيها فاذا خرج فان لم يبق ذلك العلم
بعد بعده وان بقي كان جهلا لا علما وفيه نظر فان زيدا اذا كان في الدار
في هذا اليوم عند طلوع الشمس صدق زيد في الدار في هذا اليوم عند طلوع
الشمس فهذه القضية معلومة سواء كان زيد في الدار عند طلوع الشمس مع

الفصل الثاني عشر العلم بالسبب بالجمعي

الفصل الثالث عشر العلم بالشخصي

او بعده فاوا حج زيد بعد طلوع الشمس عند الدار لم يصر ذلك العقد
كاذبا بل هو باق على الصدق فيكون العلم بها حاصلا بعد خروج زيد وخروج
بطل احد شقي المردد فانه باق الى الان بعد خروج زيد بعد طلوع الشمس
يصدق ان زيدا لم يخرج الى الدار بعد طلوعها ولكن يصدق هذه القضية الانية
صدق ذلك واما العلم بان زيدا لم يخرج الى الدار بعد طلوع الشمس فلم يكن حاصلا
مطلقا حتى يقال زال وكما نقل عن بعض اصحابنا من ان العلم بان الشيء
سيوجد هو العلم بوجوده محمول على هذا الرابع عشر العلم الفعلي هو
الذي يكون سببا للصورة المعقولة في الخارج كتصورنا الشيء فعلى ايجاده العلم الفعلي
اياه في الخارج لكننا لا نوجده بمجرد تصوره الا بالالات والعلم الفعلي
عينا يكون بمجرد تعقله سببا لحصوله في الخارج والانفعالي ما يحصل العلم الانفعالي
من الصورة الموجودة في الخارج والفعلي اعني حاصله — لا ان
[…] عملية وهي نظريا اما الاول فلانه ليس ان الاعمال الاختيارية قد تكون حسنة
وقد تكون قبيحة والحسن والقبيح قد يعلمان بالكسب من مقدمات يلائمها
والعقل العملي لهذه الامور واما الثانية فلان المعنى الاول انه يحصل الاربع
الاولى العقل الهيولاني وهو ان لا يكون لها شيء من المعقولات بالفعل
الثانية ان لا يحصل لها الاوليات فقط ومن العقل بالملكة اي حصلت
ملكة الاكتساب والثالثة في هذه المرتبة مختلفون فالمصير بكثرة الاوليات

في شرح الانفعال منه الى الخارج تحصل القوة القدسية العالية ان تحصل
لها ملكة النظريات من جهات عالية كلها تحصل بسهولة اصحابها […]
القدسي الثاني ويسمى العقل بالفعل الرابعة ان تكون النظريات حاصلة بالفعل
عنده بانه عندنا ويسمى العقل المستفاد والعقل النظري واقع على هذه المراتب الاربع
وقد يقال العقل بمجرد عن المادة وعلائقها ويسمى ما يعقله […] الادراك
هو الوصول والشعور اول وصول العقل الى المعنى المتصور اسما نبه
والتذكر استرجاع ما ذهب عنه […] والحفظ ادراك
الخبر بصورته وادراك الكليات علما والعلم بصور معنى اللفظ والافهام
ايصال المعنى باللفظ الى السامع وكل ادراك او الم بعد […] المدرك الى
غيره بانه هو او ليس هو يسمى تصورا او ادعى […] يسمى تصديقا فان
الامام اصطلح […] الادراك اما تصور او تصديق فان اما للعلماء
والمتصور شرط التصديق فان […] بل الصحيح ان يقال التصور اما ان
يكون معه تصديق واما ان لا يكون وهو ضعيف فان العلماء […] المرجح الوجود
[…] الصدق على موضوع واحد فان ما يصدق عليه التصور لا يصدق عليه التصديق
بل الحق ان الكل […] معنى فان ما يصدق عليه […] ما يصدق
عليه احدهما […] الصدق مطابقة […] النسبة على الوجود […] علوم
ايجاب يكون المطابقة ويوصف بهما الكذب والتكذيب النظر الثاني في العلم النظر الثاني العاشر

البحث الاول في ان العاقل يجب كونه مجردا عن المادة

الحجة الاولى العاقل يجب كونه مجردا عن المادة لما بينا انه عالم بنفسه وكل
مجرد يجب كونه عاقلا لذاته قال الشيخ في كتاب المبدأ والمعاد ان الصورة
المجردة اذا صارت عن المادة عقلا بالفعل فاذا كانت قائمة بذاتها كانت
بالفعل اولى كالحرارة والسواد اذا كانا قائمين بذاتهما وفيه نظر
فان المثال لا يفيد الحكم لان الحرارة لو كانت قائمة بذاتها لا تكون حرارة
والجواهر انما تعقل بتوسط الكيفية وقال في الشفاء ان تعقلنا عنه هو ان
الوجود الصوري هو الوجود العقلي وهو الوجود الذي اذا تقرر في شيء صار
الشيء به عقلا وهذا تصريح بان العاقل ما تقرر فيه الوجود العقلي ثم قال
العقل ما هويته مجردة والمعقول ما هويته المجردة لشيء والعاقل ما له
هوية مجردة لشيء وهذا اعم من كونه شيئا آخر فاذا هويته مجردة عقل لذاته
ومعقول لذاته وعاقل لذاته فان كل هوية مجردة فانها هويته المجردة
فلها هوية مجردة لشيء وكل ما له هوية مجردة لشيء فهو عاقل له ان كل واحد
مما يعقل ذاته ويعقل انه يعقل ذاته وما ذلك الا الحضور هويته المجردة
عنده او يقول وما ذلك الا لان له هويته المجردة ويعلم منه لزوم حضور
الصور والكثير وجواب الاشكال قد تقدم طريقين بان كل مجرد يصح كونه
معقولا وحده وكل مجرد يصح كونه معقولا يصح كونه عاقلا فانه يمكن ان يعقل
مع غيره فاذا عقل مجرد ان عقد مقارنا في العقل ولزم منه صحة مقارنتهما

لعلم العقلي

لعلم الالهي

الصحة

والصحة من لوازم ماهيتهما اذ لو توقفت على مقارنتهما في العقل كانت الصحة
متأخرة عن العقل فلو كان احدهما موجودا قائما بذاته وجب ان يصح عليه
مقارنة المعقول معه واذا قارنه عقله لما تقدم ان الجوهر العاقل ما له
هوية مجردة لشيء ولزوم الشيء منهما ط وفيه نظر فان مقارنة احد المعقولين
في العقل للآخر غير مقارنة المعقول للعاقل فان الاول مقارنة احد الحالين
في محل والآخر منهما صحة مقارنة الحال للمحل وهو الباطل ثم زعم الشيخ ان
كل مجرد يجب كونه عقلا بالفعل ونقض بالنفس الناطقة واجاب الشيخ بالقصد
بالتام التجرد هو الذي لا يكون له تعلق بالمادة بوجه ما ثم تعقل الشيء لذاته
لا لاجل حضور ذاته لذاته وذلك يوجب دوام تعقل ذاته لذاته فالانسان
اذا نسي احواله تعين علمه بانه لا يعقل في حال ما غير ذاته ثم يعقل النفس الناطقة
لغيرها ليس الا بالالات الا لانها بالقوة وان انكره بعض العالمين بعدم
النفوس وتعقل علم النفوس الناطقة بذكر لما كانت تعلمه ثم اصحابه
بان الفكر طلب وطلب المعلوم محال وكذا طلب ما لا يعلم لانه اذا وجده
كيف يعرف انه مطلوبه وجوابه انه يعرف بوجه طرق العقلية السابقة على الفكر
البحث الثالث في المعقول ابحاث الاول البسائط معقولة والا لم يعقل
المركب لتوقف تعقله على تعقل بسائطه الثاني المعدوم معلوم لعلمنا بعدم
شريك الباري تع وبعدم اجتماع الضدين لكن المعلوم ان كان ثابتا كالعدم

البحث الثالث في المعلوم

عرض يشبه بامر وجودي كقولنا الجسم لعدم ... تستند اليه نسبة السواد
الى الشاخص وان كان مركبا كالعلم بعدم اجتماع الضدين بعلم نسبة العلم الى
الوجود ومثل ان يعقل السواد او الشاخص والاجتماع ثم يقال الاجتماع
بينهما غير حاصل الثالث اقوى الموجودات اشرف الوجود ثم العقول
المفارقة والجواهر الروحانية واضعفها ما يوهم مخالطة العدم كالهيولى
والزمان واوسطها ما عدل بينهما والقوى البشرية تعجز عن ادراك الطرفين
لغاية الظهور وغاية الخفاء وتقدر على ادراك الاوسط الصنف الثاني في
القوة والخلق ابحاث الاول لفظ القوة اولا وضع لما يتمكن به الحيوان
من افعال شاقة فنقل الى مبداه وهو القدرة اي كونه بحيث يفعل ويترك
ان شاء والى لازمه وهو ان لا ينفعل ثم الى وصف المؤثر الذي هو جنس
القدرة والى لازمها وهو امكان الفعل فقيل للاسود بالقوة وسمي مقابله
بالفعل لان مقابل الموضوع له اولا يسمى بالفعل والمهندس يسمي الخط
الذي يساوي مربعه مربع الخطين الاخرين في قوتهما وقد عرفت القوة
ومقابله وهو اما الصنف العام او مبدا الافعال او التغيرات او غير
المؤثر وان لا يكون الخط بالوصف المذكور فالقوة بمعنى الامكان تقدم
وبمعنى مبدا الافعال من الكيف وبمعنى الشدة والقدرة انواع للكيف المؤثرة
ويتكلم فيها فصول القوة اما ان يكون مصدر الفعل واحدا والافعال وعلى

البحث الثالث اقوى الموجودات اخس الوجود

الصنف الثاني في القوة والخلق

البحث الاول في لفظ القوة

كل

كل بعد بها ما لا مع شعور بها او مع تعدده اربعة اقسام فالاول الطبيعة والثاني النفس
النباتية والثالث النفس الفلكية والرابع النفس الحيوانية المسماة بالصورة الثاني القدرة
غير المزاج لانه كيفية متوسطة بين الحرارة والبرودة فهي من جنس ما هو غاية
[illegible] القدرة ليس من جنس ما هو [illegible] ثم قيل انها مع الفعل وقيل انها لا معه
وتحقيقها انه ان اريد بها القوة العاملة فقط فلا شك انها قبل الفعل
وقبل الضدين وان اريد بها مستجمع شرائط المؤثرية فهي كما قيل الثالث
كل جسم يصدر عنه اثر لا بالقسر ولا بالعرض فمعه قوة موجودة فيه اذ المؤثر
ليس نفس الجسمية المشتركة ولا حالة لمفارقة ولا امرا مفارقا لانه ان كان جسما
او جسمانيا عاد الكلام والا كانت نسبته الى الكل سواء [illegible] باختصاص
الجسم بتلك القوة فان كان لماهيته او استحقه بالقاسر عاد [illegible] والا
سواء [illegible] القاسر لا يعود [illegible] وكل يدل على ان تلك القوة غير مستندة
الى قوة اخرى الرابع الخلق ملكة تصدر عنها افعال بسهولة بلا تقدم روية
وليس نفس القدرة لان نسبتها الى الضدين سواء كما عرفت ولا نفس الفعل
فقد يكون لكلفة والفضائل الخلقية الشجاعة والعفة والحكمة ومجموعها العدالة
ولكل منها طرفا افراط وتفريط [illegible] فالشجاعة بالجبن والتهور والعفة
بالخمود والفجور والحكمة بالجربزة والغباوة والمراد بهذه الحكمة ملكة تصدر
عنها افعال متوسطة بين الجربزة والغباوة لا بالحكمة العلمية المقابلة للحكمة

لا الصحيح

الحاكم العاقلة بالامور التي وجودها من افعالها الباطن عدم بها الصنف
الثالث في اللذة ابحاث الاول ما عساك عن التعريف اذ كل احد
يدركها بالضرورة عن غيره ويميز بينها وبين ما عداها وتعريفها بادراك
الملائم والمنافي ذكر جواب بيانها حصول اللذة عند ادراك الملائم و
الالم عند ادراك المنافي بما الا ادراكات او علم وجهلها او لا زمها فلسط
ثم قيل اللذة رفع الالم وهو باطل لانا نلتذ بالوقوف على مسئلة علمية ووجود
مال اتفاقا بدونهما وان لم يكن والحق ان الالم البحوث الثاني قيل تفرق الاتصال
مولم بالذات وفيه نظر لان عدم الاتصال عما من شانه ان يتصل والالم
وجودي فلا يكون علة له بالذات ولان الكسر الحاد حال بعد تفرق الاتصال
ولا يحس بالالم الا بعد زمان لا يقال انا نعلم بالضرورة ان تفرق الاتصال
مولم لان المعلوم بالضرورة وجود الالم عنده لا به والدوران لا يفيد
الا الظن ثم زعم جالينوس ان سبب الالم التفرق فقط ورأى الشيخ سوء
المزاج المختلف وقال فان حرارة التي اشد كسرا من حرارة الغب مع
ان المفرق بحرارة الثالث في كيفية الالتذاذ وقال جالينوس اللذة
والالم في كل الحواس لكن ما كان اكثف كانت معا وفيه للمحسوس الوارد
اقوى فكانت اللذة ايم والطفها البصر لانه النور السيه بالطف
العناصر واغلظها اللمس لان الة الارضية فلا جرم كان اللذة فيه اتم

الالم ونو

والالم

ونحو البصر السمع ثم الشم ثم الذوق فان الدنيا الهوى ثم البخار ثم الماء الصنف
الرابع الصحة والمرض وفيه ابحاث الاول الصحة كيفية بها يكون بدن الحي بحيث
يصدر عنه افعاله السليمة يسلمه الثاني قال جعلها الشيخ حالا كيفية يشابه
او حال انها حالة او ملكة وفيه نظر اذ لا يلزم منه ان يكون المرض كيفية يشابهه
وفيه بحث لان اسباب سوء المزاج او سوء التركيب او تفرق الاتصال والاولى بحث
بضرورة كيفية ابدا او بعض ما يقع بحسب لا يكون الا افعال معها سليم
ولكن الكيفية محسوسة اكون ما علم بالاسم من المصادر والعباد الدرك
بها من مقولة ان ينفعل ولا شيء منها كيفية نفسانية والثاني اللمس انها كيفية
نفسانية والثالث عرض فلا يكون كيفية فالمرض ليس كيفية نفسانية و
الثالث فالمها انما بالمقابل التضاد او العدم والملكة الرابع في ان هل
بينهما واسطة ان عرض الصحة كونه بحيث يسلم جميع افعاله والمرض ما يحل
جميع افعاله فبينهما واسطة وان عني بها كون الموضوع الواحد بعض
واحد في وقت واحد سليما او مختلا فلا واسطة الصنف الخامس الفرح
والغم والهم وسبب جنان وسوء السعة المحدد فيكون حاملا اي الروح على
افعال حرارة الغريزية لانه زيادة الحرارة توجب زيادة القوة ما يسمله
من الكيف بان يكون معتدلا في اللطافة والغلظ وان يكون كثيرا الصفاء
فالمعد للغم الملة الروح في قلة الانا بها او غلظه كالسوداوي والمارضه

كمال الشفا وسببه النفساني وهو العاقل والاصل فيه تحصيل كمال العلم
واما العادة وسببه عنه الاحساس بالملائم والعكس تحصيل المراد الاستيلاء
على الغير في امرها واظهار ذلك والخلاص المؤلم وبعكسه الملائم واسباب
الغم مقابلات هذه وسبب سببها سوء اسبابها وتكره ربما صار بسبب
الاستعداد التام للقبول والنوع من الطبيعيات عند الامزاج الروح وحفظه
عن التحلل وكثرة تولد بدل ما يتحلل بانجذاب المادة العادية الحكم
بانبساطه الى غير جهة حركة الغذاء او لضرورة الخلاء والغم ينكسه وهو
من ضعف القلب وضيق الصدر الصدر المسمى بالتوحش فان في الاول
انفعالا بالمادي و الشوق الى الوارد في الثاني الاول فقط وربما صار
المعاودة للعطش في النوع الثاني جميع العوارض النفسانية تصحبه حركة
الروح الى الخارج او الداخل دفعة او قليلا قليلا والاول كما في الغضب والثاني
كما في اللذة والثالث كما في الفزع والرابع كما في الحزن وقد يحصل اكثر من
كوجود عارض مع العارض الثالث بعد في الحقد غضب ثابت
لبقاء صورة الموذي في الخيال فيثبت النفس الى الانتقام وبسط الانتقام
من غاية السهولة وغاية الصعوبة لئلا يكون كالحاصل والمتعذر النوع الرابع
الكيفيات المختصة بالكميات فالمختص بالمتصل الزوجية والفردية وبالمنفصل
الاستقامة والانحناء وغيرهما وفيه ابحاث الاول قال اوقليدس الخط المستقيم

ماوضع

ما وضع على مقابلة اي نقط كانت عليه بعضها لبعض والدائرة تحصل من
قطع الشكل الطبيعي للجسم وهو الكرة ثم المستقيم لا يصير مستديرا او بالعكس لان
المستقيم دون نهاية مخصوصة لا يستقيم مع الاستدارة ويلزم منه اختلافهما
بالنوع وكذلك المستوي لان المختلف في التحدب والتقعر لا يتصادق
عليهما لان المستقيم الواحد يمكن ان يكون وترا لقسي غير متناهية بينهما
وضعه الواحد واحد لانها لا تتصور وان يقال هو وضع والاخر ... الا
تصادق من الاشكال او الاحد ... ثم ... وكما قال
ان عاد الى الوضع الاول حصل الكرة وان عملنا باقل من نصف دائرة
العمل المذكور حصل الشكل الشلجمي وان كان اكثر حصل العدسي واذا ادير
سطح متوازي الاضلاع على احد اضلاعه وعملنا العمل المذكور حصل
الاسطوانة واذا ادير مثلثا قائم الزاوية على احد ضلعيه المحيطين
بها وعملنا العمل المذكور حصل المخروط الثاني قال اوقليدس الشكل ما
يحيط به حد او حدود والمربع له اضلاع اربع متساوية وزواياه قائمة
والمضلع المسبع كالكرة لم تبين الكيفية الثلث المذكورة كتسبع المشهور
وجعلناها من الوضع والكرة السبع لاعدم نسبه اذا قسم الجسم
بعضها الى بعض من نسبتها الى الخارج فان الواقع على راسه مختلف
الوضع مع الثاني نسبة اجزائه بعضها الى بعض كما كان والمربع لا عدم

هذا العدد فلا يكون من الوضع وميل الإمام إلى أنه ليس من الكشف لأنه
تصورها على تصور عددها ومنع اعتبار إطلاق النسبة إلى الخارج في
الوضع والجواب أن اعتبر في الوضع ما ذكره الشيخ فالكل من الكشف
والأقرب الوضع الثالث قيل الزاوية من الكم لقبولها المساواة واللا
مساواة وقيل من الكيف لقبولها المشابهة واللامشابهة وقيل من المضاف
لقول أقليدس إنها تماس خطين والأول رد لأنها تبطل
بالتنصيف دون الكم وقبول المساواة والمشابهة قد يكون بالعرض
وضعف حد أقليدس أيضا لأن الزاوية توصف بالصغر والكبر دون
التماس والزاوية بعضها سطح وخطان يلتقيان على حد واحد
وهيئة إحاطتهما في السطح والخط وهيئة إحاطتهما كما في الكل الرابع
الزاوية المسطحة إن حدثت من خطين مستقيمين يقوم الخط المتصل
بالثاني إن كان إلى الجانبين سواء فالزاويتان قائمتان وإلا فالصغرى
حادة والكبرى منفرجة وإن حدثت من مستديرين فإما أن يحيط بها أحدهما بتقعرها
أو تقعرهما وحدبة أحدهما وتقعر الآخر وإن حدثت من مختلفين فالمحيط
بها مع المستقيم إما حدبة الأول أو تقعرها والزاوية المجسمة إما أن يكون المحيط
بها بسيطا واحدا كما في رأس المخروط أو بسيطا مع سطح ومثاله ما يقع على
رأس نصف المخروط أو سطوحا ومن ظاهره الخامس الوجه والوحدة ليس

من

من وأسباب العدد لتصورنا إياه مع الذهول عن كونه زوجا أو فردا والوحدة
عدم الوحدة إذ يكفي في تصورها تصور عدم قبول الانقسام ويساوق
السادس الخلقة حالة تحصل من اجتماع اللون والشكل والأحلما حسن
المستحسن والمستقبح ثم الخلق الظاهر يدل على الخلق الباطن إذ يعذر
الاستدلال بأفعال الإنسان على أخلاقه لأن أفعاله قد يكون تكلفية
وأفعال غيره في الأكثر يكون طاعة فأمكن الاستدلال بأفعالها على أخلاقها
ولما كان المقتضي للخلق والأخلاق هو القوة المزاجية استدلوا بشكل الخلق
في الإنسان على ذلك الخلقية وهو مبدأ علم الفراسة الفصل
السابع في المضاف أبحاث الأول إنه يقال على نفس الإضافة وهو الحقيقي
وعلى موضوعها وعلى مجموعهما وهو المشهور ثم اسم كل من المضافين
قد يدل على ما له من الإضافة ضمنا كالابن والأب وقد يدل على اسم
المضاف فقط كالطباخ فإنه يضاف إلى ذي الطباخ وقد يدل عليه اسم
المضاف إليه كالعالم فإنه مضاف إليه للعلم قد لا يدل ذي الطباخ عليه بلفظ
دو ودلالة العلم بالإلزام فيقال العلم للعالم ثم خاصة المضاف الكافي
في الوجود بالقوة والفعل ووجوب الانعكاس أي إذا كان أحدهما مضافا
إلى صاحبه من حيث هو مضاف إليه كان الآخر مضافا إليه من حيث
كان الأول مضافا إليه ومعنى الأول بالتقدم والثاني بالرماني واحا

عند الشيخ بان التقدم والتاخر ان اعتبر في الذهن بان يحضر الذهن الزمانين
معا فيحكم على احدهما بالتقدم وعلى الاخر بالتاخر فانهما موجودان في
الذهن معا وان اعتبر في الوجود مستندا الى الذهن وهو ان المتقدم
اذا كان موجودا لم يوجد من الاخر اليس بموجود ويمكن ان يوجد الى ان
يؤدي الى الوجوب فهذا الوصف للثاني موجود في الذهن عند وجود
الاول وقد ظهر فان نسبة المتقدم الى المتاخر لا الى انه ليس موجود بذلك
الوصف واما اضيف الى هذا الالزام التكافؤ في الوجود الاشرح
الخارجي وعدمهما ولو لم يلزم ذلك الا بالقياس الى الذهن لم يصح الم
ثم الانعكاس فهذا لا يحتاج الى حرف النسبة بان كان للمضاف ما هو
مضاف اسم كالعظيم والصغير وقد يحتاج اليه سواكالعبد عبد للمولى و
والمولى مولى للعبد واما مختلفا مثل العالم عالم بالعلم والعلم علم للعالم
الثاني في الاضافة التي هي من المقولة اصح انكر وجود الاضافة بان حصولها
في محلها اضافة او ان لها حصول في محلها وثنى الثاني لو كانت موجودة
كان اتصافها بوجودها اضافة له اليها فيكون الاضافة موجودة في الوجود
الثالث ولكان الباري محلا للحوادث لان له مع كل حادث اضافة المعية
حين وجوده والعلية والقبلية مثله وبعده الرابع مقام الابوة لاشتراكها
وجود بان العسر العسام اوا الاب للوجي والاعام فالاسم فاسم

قال الشيخ المضاف هو الذي ماهيته معقولة بالقياس الى غيره لكن في الاعيان
اشيا لهذه الصفة فالمضاف موجود في الاعيان وهو مضاف بذاته لا
بامر اخر يعقل بالقياس الى غيره وليس مضافا باضافة اخرى تكون هو هذه
الصفة فهو مضاف بذاته ومن الاضافة الحقيقية انها تقع على حد واحد
لا نهاية في الاضافات يجري عليها العقل من كل اثنين واما ان الاضافة
الحقيقية لا اشياء من كلا وهذا امر اشارة الى ان الشي انما يلزمه اضافات
غير حقيقية يجري عليها العقل وذلك لا مدفع له لزوم ذلك من كل اثنين
ووجود الاضافة عروضها لموضوعها كما في وجود الوجود وليس عروض الاضافة
لشيء عارضا لها او ليس مفهوم سواهما كاختلاف الابوة مع الاب والعاقل
ليس محلا للصفات فكيف يكون محلا للحوادث واما لزوم انقسام الحال
بانقسام المحل في الوضع الساري واصح المنقول بان كون السماء فوق
الارض ليس بعض السماء ولا امرا عرضا كعرض الجسم زائد
على الذات الثالث اختلاف الاضافة جنسا ونوعا وصنفا وشخصا باختلاف
موصوفاتها فالاضافة النوعية كالمساواة والصنفية كابوة الرجل
العادل والشخصية كابوة هذا الرجل ثم الاضافات منها ما تتوافق كالمعا
والمساواة ومنها ما تختلف بحدود الاطراف كالنصف والضعف او غير محدود
كالزائد والناقص والمضافان قد لا يكون لشيء منهما صفة حقيقية

كالمتباين والمتماثر وقد يكون كالعاشق والمعشوق اذ معناه الاضافة الى القياسي
منشأ ادراكه وفي المعشوق بمعنى قد ادركه لا لانه صار معشوقا وقد يكون
بصدق احدهما كالعالم والمعلوم اذ في العالم صفة بها يضاف الى المعلوم
وليس في المعلوم ذلك الرابع الاضافة يعرض لكل مقولة كالاب في
الكم المتصل كالعظم والصغر وفي المنفصل كالقليل والكثير وفي الكيف
كالاحر والابرد وفي المضاف كالابعد والاقرب وفي الاين كالاعلى
والاسفل وفي متى كالاقدم والاحدث وفي الوضع كالاشد انتصابا وانحناء
وفي الملك كالاكسى والاعرى وفي الفعل كالاقطع والاجزم وفي الانفعال
كالاشد تسخنا وتقطعا وتضادهما تابع لتضاد موصوفيهما فان تضاد
الموصوفات فهو كذلك كالاحر والابرد والاعلى كالاعلم والاصغر ويعرض
السعة بالمساواة والمعاونة فانهما من لواحق الكم العارض للزيادة
والنقصان مع انهما لا يعقلان الا بالتقابل الخامس المتماثلان ما ليس بينهما تميز
من جنسهما والتساوي قريب من التماثل والمتماثلان ما يختلف
ذاتاهما في الوضع ويتحد ظاهرهما وقد يشكل فان الطرفين ان لم يلتقيا
بالكلية فصفا وان يلتقيا مداخلا وسوى لاحتاج يحدان بالمماسة و
التوازي فالطرفان واحد واجاب عنه الامام بان معناهما ان يكون
احدهما طرفا للشيء والاول لغيره وعند نظر الاتصال وما شيئا يحسب يستقل

احدهما

احدهما باتصال الاخر وانسانه اللبس وتلازم السطوح لصورة الخلا او توسط
عروض المزاج السادس التقدم اما بالزمان او بالرتبة الطبيعية كالاحاد
والانواع او الوضعية كالصفوف او بالشرف كتقدم ابي بكر على عمر رضي الله عنهما
او بالطبع كتقدم الواحد على الاثنين او بالعلية كتقدم ضوء الشمس على ضوء القمر
ثم فان قلت تقدم بعض اجزاء الزمان على بعضها الذي بعد الزمان ولا بالزمان
والا كان لكل زمان زمان قلت قال الامام يمكن فيه النفس على التشابه فلا
حاجة الى التساوي وعند نظر السابع المعاند والمماثل والاختلاف بصورها اولى
لعلمنا بان السواد غير البياض ومخالف له ومماثل والكلام بكونها ثبوتية كالكلام
في العلة والمعلولية فان ثبت متبوع موصوفها فان اقتضى ثبوتهما ثبت والا
ثبت ان علته بعينها وانها الثامن الكلي الطبيعي وهو موجود في الكلية موجود في الخارج
اي في الاعيان وان عني بالكلي الطبيعي الواحدة المشتركة بين كثيرين فمحال الوجود
في الاعيان وان عني به كونه الطبيعة بحملها لان تعقل عنها صور مشتركة بين كثيرين
فهو ايضا موجود في الاعيان وبعد الكلام في الكل والجزء بعدمت في المنطق التاسع
التام والكامل فالكامل جميع ما يتمنى له حاصلا وان يحصل له اكثر فيكون التام كواجب
الوجود والمكتفي باله ما يمكن له من يحصل كما لانه كالعقول الفعال العاشر
الفرق بين الكل والكلي والجزء والجزئي من وجوه لا يخفى على المتأمل الفصل
الثاني في الاين ومهيته النسبة الى مكانه وهو غير الوجود وقد يصدق على ما لا يقصد

علة ولا العقل الزيادة ولا النقصان لامتناع ان يكون حصول جسم في مكان اولى
من حصوله في غيره الفصل التاسع في ان ما هو سبب الشيء الى ربما يعدم ويبقى
لو كان ما وجد ما كان وجوده لبعد كل البرهان وتبين الفصل العاشر
في الوضع ما هو سببه يحصل بسبب سنة او آلة الجسم بعضها الى بعض كالعاقل للأ
الحركات بالموازاة والالتحاق كالعمام والعمود ومن المعقولات الملك ويتنوع
يحصل الحس بسببه الحاوي له يعقل باستعارة كالتسليح والتعمص والتحكم ومنها
ان يعقل وهو المؤثرة وان يعقل وهو المباشرة ونحاه وصفات زائدة على الذات
لان المفهوم من الذات غير المفهوم منها ونحاه وجودها للعالم بان بعضها يسلتزم فان
قلت لو كانت المؤثرة وجودية كانت صفة للمؤثر فيكون مؤثرية المؤثر فيها زائدا
وتسلسل قلت انه من طرف المنع لا من طرف الحلول والحسم هو الثاني الباب الثالث
في العلل والمعلولات مقدمة العلة ما يحتاج الشيء اليه والحاجة والغنى عن التعريف للعلم
الاولي باحتياجها الى امور وعنانا عن امور والتصديق مسبوق بالتصور وما
يحتاج اليه الشيء ان كان جزءا منه بالقوة فهو المادة او بالفعل فهو الصورة والا فان
كان موجدا له فهو الفاعل او كان موجدا لموجده فالغاية الفصل
الاول في العلة الفاعلية ايجاب الاول الواحد حقا لا يصدر عنه الا واحد فمع
مثل المفهوم من كونه مصدرا آ غير مفهوم كونه مصدر ب فان كان احدهما او
كان مركبا وان كانا خارجين وهما لا يحصلان كان مصدرا لهما ويعود الكلام فيه

وبتلس

وبتلس ما او اصدر عنه او ب وليس ان يقول صدر عنه غير الجهة الواحدة او لم
يصدر عنه الثالث انا نستدل بتسخين النار وتبريد الماء على اختلاف
طبيعتهما والاول ما احتج به الشيخ ومنع الامام صحة التقسيم بناء على ان المصدرية
عدمية وهو نظر واما التي هو اللازم لا يكون مصدرا آ غير وانه والا بطل الدليل
ويعود التقسيم المذكور والثاني ضعيف لانا لو كونه مصدرا ليس بمعنى كونه
ليس بمصدر او لا المسلم بالذات والثالث ضعيف او لا الاستدلال بالتخلف
على التغاير لا باختلاف الاثر من الثاني الواحد بالذات لا يجمع علتان علتان
مستقلتان لان المعلول مع احدهما يستغني عن الاخرى والمستغني عن الشيء
معلولا له والواحد بالنوع يجوز استناده الى علل مختلفة بالنوع لان الحسن
قد يكون بحصول تحليله والمعلول لا بد يعود الى علة ما او استناده الى جنسه
من جانب العلة دون المعلول الثالث ادعى الامام الضرورة في ابطال الدور
في العلل واعترض على المشهور في ابطاله وهو انه يلزم منه تقدم الشيء
على نفسه بما بان ان تقدمه العلة به غير الحاجة فلا يظهر بطلانه وان اريد به
الحاجة فلا نم ان المحتاج الى المحتاج الى الشيء محتاج اليه فان العلة القريبة
تكون بها وجود المعلول وان لم توجد البعيدة فالمعلول بالحقيقة لا يحتاج الى
العلة البعيدة فلا يلزم احتياجه الى نفسه ثم قال ويمكن الجواب عنه بانه وقع
وليس بذلك الرابع المشهور في ابطال التسلسل ان مجموع تلك العلل ممكن

بذاته لا احتياج الى آحاده واحاده لكونها معلولة فله علة هي اما كل الآحاد
وهو نفسه او كل واحد منها فلزم توارد علل مستقلة على معلول واحد
بالذات او بعضها ولزم كونه علة لنفسه او لاخر خارج عنها والخارج عن
كل الممكنات لا يكون ممكنا فلزم انتهاء الممكنات الى واجب الوجود
لذاته وهو المطلوب فان قلت جاز ان يكون العلة خارجة عن السلسلة لم لا
وهي ممكنة قوله الخارج عن جملة الممكنات لا يكون ممكنا قلت لو كانت
السلسلة سلسلة جملة الممكنات قلت هذا الدليل مبني على ان العلة الكل
علة لكل واحد ولو كان الخارج عن السلسلة علة وهو ممكن كان العلة
للآحاد فيلزم اجتماع علل آحاد السلسلة والمعد خلافه فان قيل الكل
والجملة وصف المتناهي وقد جعلتموها وصف اللامتناهي ثم انه ينتقض بالحركة
الماضية والنفوس المفارقة فانها غير متناهية عندكم ثم انه الحادث يفتقر
الى السبب فان كان حادثا وجب وجوده مع وجود المسبب فعاد الكلام ولزم
تسلسل اسباب ومسببات غير متناهية معا وهو غير ما يطلبونه وان لم يجب الى الاستناد
كل معلول الى ما قبله غير منتهٍ الى واجب الوجود وان كان السبب قديما لزم
قدم ما بعده على شرط يكون الحادث بعد ما وهو قديم وان توقف الى الشرط ان كان
قديما عاد الكلام وان كان حادثا فان كان معارضا عاد الكلام والاستناد الى العلة
لا يكون علة بموره عند وجود الشرط ثم صار بسوره لعلة مؤثرة فيها حادثة وعاد الكلام

في حدوثها والجواب عن الاول ان معنى المجموع معقول وان كان غير متناه في الآحاد وصدق عليه
انه متناه بمعنى المجموع والنقض مندفع لان المدعي ان كل جملة مستندة الى امر خارج
عنها لا ان كل جملة يجب كونه متناهيا وعن الاخر ان السبب قديم وشرط حدوث عن
كل حادث هو الحادث السابق والموثرة وان كانت حادثة لكنها غير متناهية لا تفتقر الى
سبب وهو جواب الالتزام وهو باطل لان الامور الحادثة تفتقر الى سبب وان كانت
غير متناهية وجوازه الالتزام التسلسل في المؤثرية والعاقل ان يقول ان ما يتوقف تأثيره
في المعلول على شرط لا يكون علة تامة بل يكون العلة بالحقيقة هو مع ذلك الشرط
فذلك الشرط ان كان عدميا كان ثبوت علة الوجود وان كان وجوديا عاد المحذور العدمي
المتقدم واستحالة اذا كان المتقدم شرطا فهو مثال والشرط وجودي او بعضه
والاول يستلزم تخلف المعلول عن العلة التامة والثاني يقتضي بعدم العلة وكون العدم
جزء العلة وقد يجاب عن هذا بان الثاني بعد اللاحق لعصا عن العلة والا لبطل د
التام للمتأخر مع حدوثه عن العلة وسواء الاستعداد او هو الشرط بالحقيقة
ويمكن ان يدل على اثبات واجب الوجود بما هو اخص منه بقول لو كان كل موجود
ممكنا افتقر الجملة الى علة خارجة وصدق المقدم مع صدق التالي يستلزم المحال
وهو ان الخارج عن الممكنات ان كان ممكنا لم يكن خارجا وان كان واجبا لم
كل موجود ممكنا بيان الاول ان كل جملة كل من احادها معلول يقتضي علة خارجة
عنها لان الكل اما نفسها او بعضها او خارجا عنها لا يحوجها اليها بعض احادها فان احادها

وجب بعدها وان لم يوجد ذلك الغير لم يوجد الجملة وان وجد وجدت الجملة بتمامها لكن
الموجب مستند اليه في ايجاد الجملة انما يوجب بتوسط الجملة لتعقل اجزائها فالثاني
يجب ان يجب به او يعلل له توسطا او بغير توسط والا وجب الثاني بغيره فيكون الجملة
الجملة بها لا بواحد منها فعقب الشرطية والثاني ظ وسواد بها حسب اجزاء الاسباب
حسب اسباب واحد الوجود بيننا ـــــــ يجب وجود العلة عند وجود
المعلول دفعا للتخلف وكذا عكسه اي انتفاء العلة يوجب بالاول الخامس
يجب وجود المعلول عند وجود العلة فالواجب الكل ما لا يدفع بامر السادس بوجي وجود
الممكنات ان كان حاصلا ازلا وجب صدور الاثر عنه لئلا يترجح بوجوده
على الاثر بلا مرجح وان لم يكن حاصلا كان بعض الاثار حادثا وعاد الكلام
فيه وتسلسل او ينتهي الى القدم ولزم المحذور قال المليون مدار الموجب صحيح
واما في القادر فلا فان القادر يرجح احد مقدوريه بلا مرجح مفصل سلمنا لكن
المرجح ارادته وتعلقها واقتضاء التعلق بايقاع العالم في وقت معين او وهم فيه
اولانه علم وقوعه في ذلك الوقت خلاف معلومه محال فوجب وقوعه فيه اولان
مصلحة المكلفين تعلقت بايقاعه في ذلك الوقت لانه لم يمكن وقوع العالم الا ازلا
لان الفعل بالاختيار ينافي الحكم بقدمه وهذا من الدليل منقوص بتعيين الفلك بالقطبية
ودوائره بالمنطقة وخط المحور واختصاص كل فلك بحركة معينة لسرعة معينة
وجهة معينة من النحو واختصاص كل كوكب بلون وبرج واوج وحضيض وباختلاف

جواب

جواب المنع بعدد مبني من المحض مع انطباعه الساطع في الكل والاعداد واختصاص
كل عضو اختصصه بصورة فان كان سكن المادة مستحقة لها كان الامر وان الجسمية
تكون جوهرا اوله آثار حاملا وذلك الاستحقاق موضوعاتها والقوة القابلة بحامل
ذلك الاستحقاق كذلك فان كان باسر القوة في ذلك متساويا واكثر البسيطة
اكثره فوجب ان يكون اعضاء الحيوان كذلك متشابهة وان لم يكن متساويا بها
مع ان نسبة القوة الى اجزاء الحامل سواء فقد ترجح الممكن بلا مرجح وان لم يكن تلك
المادة مستحقة لما كان تخصيص واحد الصور بتلك المواد بتلك الصور مع
ان نسبة الكل اليها سواء ترجيحا بلا مرجح ثم ما ذكرتم في اصل العالم لازم
اجابوا عن الاول بان امتناع ترجيح احد طرفي الممكن المتساوي بلا مرجح ضروري
في بداهة العقول كيف وهو سد باب اثبات الصانع وعن الثاني ان الوقت المعين
في وجوب تعلق الارادة بايقاع العالم فيه لما سيأتي فلا يتوقع موقع الاول حضر
ذلك الوقت اولا وعن الثالث ان العلم بالوقوع تبع للوقوع فلا يتعلق الامر
لامتناع الدور وعن الرابع انه لايجب على الله شيء وعامة مصالح العبد فانه
كلف الكافر مع علمه بانه لا يستوجب الا العقاب ثم الوقت المعين ليس مبنيا
المصلحة لاستواء الاوقات في كونها وقتا كيف وتعين العالم على ذلك الوقت
بالخط لا يحل بالمصلحة وعن الخامس ان التأثير لا يستدعي سبق العدم لما مر
كيف ولو تقدم العالم على ذلك الوقت سنة لم يتضرر لما كان يلحق بها سؤال ايضا رد

على كل تقدير فيكون باطلا فليس بل يكون حقا واما الفطرة والمنطقة والمحور
فانه لسبب الحركة المخصوصة بحسب تعينها في جهتها وسرعتها الا ان مادة
كل ذلك لم تقبل سواها او لان شبهها بالمعشوق لا تحصل الا بها او للعناية
بالسافلات والمعاد وبعد انما تجري بان المواد لم تقبل غيرها والاوجات والتداوير
كلها حصل مع حصول الفلك وبعده ممتنع الانفعال لامتناع الخرق والاصطكاك
مواد الاعضاء بصورها لاستعداداتها التام لها وبسبب الاستعداد جواد
كل مستو بالغ فان الملبوس دعوى الضرورة في العادة ضعيف لم يتمسك به اولى
فان المضطر يختار احد جانبي الرغيف المرجح مع استوائهما وانه في كلام
وجوابه الثاني ضعيف فانه يجوز لها ان يكون ارادة الباري تعالى اقتضت
لذاتها تعلقها بايقاع العالم في ذلك الوقت بعينه انه يكون باطلا لامتناع
وجواب الثوري ضعيف لاحتمال وقوع كل ذلك على خلاف ما وقع وجواب الاخير
ضعيف لما تقدم من امتناع التسلسل ثم يجوز ان يكون الباري تعالى مريدا بارادة
حادثة لا الى اول حتى استند الى ارادة متعلقة بخلق الاجسام طلا لم يكن
الاجسام ازليته فان تعلق الارادة الحادثة انما يكون للعالم بالجزئيات والباري
تع عالم بالجزئيات ثم يجوز ان يكون الباري تعالى موجبا لذاته لموجود غير جسماني
كالعقل ويكون له ارادات وادراكات جزئية بمعنى الى ارادة جزئية متعلقة
بخلق الاجسام فيكون الاجسام محدثة فان تعلق الادراك والارادة الجزئيات

يكونا

يكون الا الا جسمانية فلنقتصر على ذلك ثم كما بيناه في علم النفس بعينه مثله الا جسمانيا
ونسب الى قوم من الحكماء القائلين بحدوث السماء وكان محمد بن زكريا
ناصر القوم ليستدل احد اصحاب ارسطوطاليس ويدل على ان واجب الوجود ليس موجبا
بالذات انه لو كان موجبا بالذات لم يجز ان يكون موجبا لذاته مع انه لا يكون معلول الاول
هو الوجود وحده او يكون موجبا لذاته مع انه يكون وجوده معلولا لشيء مع
هو اعني في بطلانهما ببيان الاول لانه انه ان يصح ان يكون الوجود وحده
والوجود ... ويمكن كونها وجودا وما يصح على احد الامثال يصح على الثاني وصح على
وجوده كونه معلولا وانما امتنع كونه معلولا للغير بانتساب صح كونه معلولا
لما سبق وهو الثاني وان لم يصح ذلك لم يتم الامر الاول جزئيا وسوا الفعال ان يكون باطلا
الرابع ويكون ضعيفا ادا ولما على ما وكل من القسمين السادس
الثامن في السوي لا يتوقف على عدم القدم بالبرهان لا لارتباع بين الملتبس في الحكماء
في ذلك والملبوس يسلمون ذلك الى الموجب ويحملونه في المختار والحكماء
يساعدونهم على ذلك واما الرابع في ان الباري تع لو اوجد العالم في الازل
معكان الا تحاد وسم ... واحدا ما وحلفا وسوالعطى ثم يقول المحتاج الى السبب
لا يجب كونه حادثا لان الممكن حال بقائه يحتاج الى السبب ولا حدوث
فان علة الممكن حال بقائه اولى بالوجود فاستغنى عن السبب علة سره
الاولية ان كانت حاصلة قبل البقاء وكان ... الايجاد على ...

والا لافتقر الى سبب والنافي يفتقر اليها والمفتقر الى المفتقر الى الشيء مفتقر اليه

السابع الوجود وحده لا يصلح للعلية ولا للمعلولية لان الوجودات متساوية في تمام

الماهية فلا يختص بعضها بصلاح العلية ولا المعلولية وجعل المعلول هو الوجود

فقط ووجود العلة الاول علة لما بعده وقد يقال الوجود المشترك ممكن لما ليس

قبل في شيء فالوجود الخاص يمتنع باسره عنه الا انه سواه وما ذكرناه في الوجود

في الامكان لكنه لا يعدم في الامكان بل انه في الوجود ان يعدم الثامن القوة

الجسمانية لا توثر الا بمشاركة الوضع لانها لو اثرت بمشاركة المادة لكانت في التأثير محتاجة

لان المادة موجودة وجود حال فلا يكون نسبتها الى المعلول بالامكان ونسبة العلة

الى المعلول بالوجوب بل بالفعل ولو اثرت بلا مشاركة لما كانت عينه في وجودها

عنها فكانت عينه موجودة بها لان الموجود بها من الموجود به واذ كان

المركب عينها عن ان كان جزؤه عينا عنه ولا يوثر الا بمشاركة الوضع اي

انما يوثر في محلها في محاذيها او فيما يجاورها الاقرب فالاقرب والقوة الجسمانية التاسع

انها لا تقوى على ما لا نهاية له بحسب الشدة لان الحركة انما تكون في زمان فتكون قطعها

في بعض وكلما كان الزمان اسرع من قطعها في كله فلا تكون غير متناهية الحركات ولا

العدة والمدة اما الطبيعية فلان القوة الجسمانية تنقسم بانقسام محلها وقوة الكل

اقوى من قوة البعض فاذا حركنا جسمين من مبدأ واحد فاذا الكل الصغير

عن مسافة فالعظيم ان لم يزد عليها كان حال الشيء مع غيره كحاله لا معه وان زادت

عليها

عليها كانت الزيادة في جهة غير المتناهي منقطعة فكل الصغير ونسبة الصغير الى العظيم

نسبة متناه الى متناه منقطع فكل الكبير واما القسرية فلان تحريكها الكل الجسم

مثلا ابطأ من تحريكها الجزء لما فيه من زيادة المانع ونسبة الكلام الى آخره

ومبناه على ان لا مناسبة لاثر نسبة ولا مناسبة من هو مفروض بعد ان حصل

والمواضع المخالف فان تأثير القوة الجسمانية في ابراء ممكن ابدا والا لانقلب الشيء

من الامكان الذاتي وبان الارض لو بقيت عنصرها خالية عن العوارض الغريبة لوجد

من طبيعتها سكون دائم واجاب عنه الشيخ بان السكون عدمي وهو مستند الى الحركة

في الكثير هو الاول هو امر وجودي العاشر التصورات قد يكون مساويا للحدود

الحيوانات والقوة الحيوانية صالحة للصدور وترجح احدهما لا الا بمعنا وكونه معا

او لا بد او صدورها والانسان يتمكن من العدو على جسم ملقى على الارض وان

كان على جدار ولم يتمكن منه لتصوره السقوط والتصور الكلي لا يكون سببا للجزئي الا

الكلي الى جزئيات سواء والا لعدم سبب الفاعل لان الكلام يعود فيه واصطلح

بان التصور الجزئي يتوقف على وجوده فانه قبل حدوثه لا يتصور الا سواد حاصلا

في هذا المحل في هذا الوقت بعينه كذا وكذا وكذلك لا ينبع الكلي بنفسه قال الشيخ

في الاشارات المعلول مع العلة لم يخف البس في السماء والعالم بتمامها على

مع هو فعل ويشكل الامام الوجود الذي بذلك لان الاول ذكره في العلة

والبعدية بالعلة والمعلولية فان المعلول لعلة العلة فيكون مع العلة اذ اكمل علة

لا يكون له تقدم بالعلية ولا بالزمان على غيره فلا يكون له تقدم أصلاً والثاني ذكره في العلم
بالمرتبة ومعلوم أن ما قبل المرتبة العقلية والحسية يلزم أن يكون قبل آخر ما بينه المعلول
إذا كانت مساوية لماهية العلة كالنار مع النار لا تكون أقوى من العلة إذ لا
نسبة للمادة ولا الصورة للمركب بالطبع ولا مساواة مع المانع ولا يسبق
الذات المادية كالحديد مادة لسيف نهاية الحال لا يحتمل بعينه لأن المسبوك
يبيع بين الصلابة بالحديد تأبى والمعلل يكون وكثر الحدة مسار بطل ولا إبهام بحال
وقد عرف مما مر سطح في سطح الداخل بخلاف الماء قبل البسيط لا يكون حالاً
وما قبلها لامتناع صدور الأثرين عن واحد وقد تقدم عندنا الثاني نسبة الفاعل
إلى المعقول بالإمكان ونسبة الفاعل إلى المعقول بالوجوب ونسبة الواحد
إلى الواحد لا يكون بهما معاً وجوابه منع اتحاد النسبة ثم منع نسبة الفاعل
إلى المعقول بالإمكان الخاص والعام لا ينافي الوجوب ثم إنه منقوض
بعلم الباري تعالى وبعينه ولو لزم البسائط فإنها فاعلة لها وقابلة

لها الفصل ٢ في العلة المادية إيجاب الأول المادة يوجب الحصر
منها إمكان الشيء كالخشبة للسرير بعد المحل إذا أحدث منه صنعة ولم يزل عنه شيء
كان غرضاً أو الصورة إذا أحدث ذلك المعدومة لامتناع اجتماع المقومين
والصورة بحيثها فإنما مثل الأجسام المتركبة كالهيولى والصورة أو بها أما
مع الاستحالة كالمزاج أو لا معها أما مع الحصر كصورة النفس والبدن أو لا كالعسل

الثاني إنما يقال كان شيء عن شيء إذا كان بعضه جزءاً آخر الأول والثاني دون البعض
فيقال كان عن الماء الهواء لأن الماء لم يوجد بكليته في الهواء بل وجد منه
شيء كان جزءاً من الماء ويقال كان عن الخشب السرير ونقضه والبعض
من جهة والمعدوم من جهة الثالث يقال الماء بشبه الواحد إلى المادة منها
لامتناع تركيب ماهيته إلا بأشياء أو بأشخاص العناصر وقد يتقدم بعضها على
بعض كتقدم الماء بعضه سواء فيكون مادة لكل شيء كالمادة الأخرى ولا يمنع تقدم
المواد وهذا المعنى عن المادة من حيث إنها مادة بالقوة قابل هيولى ومن
حيث إنها بالفعل حامل موضوع ومن حيث إنها مشتركة بين الصور مادة
وطينة ومن حيث إنها أقرب ما يبتدئ إليه التحليل أسطقس وإلا أسطقس البسيط أولاً
المركب ومن حيث إنها تبتدئ التركيب عنصر ومن حيث إنها أحد المبادئ
ركن الفصل الثالث في العلل الصورية إيجاب الأول الصورة علة ما يقوم
المادة وصورته المركب منها والمادة علة مادية له للصورة ثم الصورة قد تكون
في الطبيعة كصورة الماء فإنها طبيعته لكنها بالقياس إلى تقويم النوع صورة
وبالقياس إلى كونها مبدأ للآثار الملائمة للماء كالرطوبة والبرودة طبيعته
وقد يكون غيرها كالمركبات فكان الصورة المركبة يجتمع من صور البسائط
الثاني يمتنع تقويم المادة بصورتين فإنه يمتنع تقويمها بكل واحدة والأحسب
بكل واحدة منها عن كل واحدة منها ولو أحد منها دون الأخرى فيكون

صورة المركب

هي الصورة لا بما وان عومت بالمجموع فالصورة المقومة هو الفصل الرابع
في العلل الغائية بحث الاول الغاية ما يفعل له السبب فان افضى اليه دائما او اكثريا
فهو غاية ذاتية والا فاتفاقية لصحة الاتفاق بان السبب ان استجمع كل الامور
وجب تأديه الى المسبب والا امتنع فلا يكون اتفاقيا وجوابه ان الذي كان يعصى الاثر
منه على السبب ان كان مساويا او راجحا فهو السبب الاتفاقي يكون موضع [illegible] فان
نفس الحجر كذلك وكالحجر الهابط اذا شج راسا او وصل الى مهبطه والسبب الاتفاقي
قد يتأدى الى الذاتي وقد لا يتأدى مثل الحجر الهابط اذا شج راسا فربما
وقف دونه وربما هبط الى مهبطه فان وصل الى غايته الطبيعية فيكون بالعارض
شيئا ذاتيا وبالقياس الى الغاية العرضية شيئا اتفاقيا والا كان بالعارض
الى غاية العرضية شيئا اتفاقيا وبالقياس الى الذاتية باطلا الثاني السبب
الاتفاقي اذا كان مبدأه ارادة يقال له سعي بختا وان طبيعيا فلا وروده
الضعفان ان يكون السبب في اكثر الامر لا يتأدى الى غاية طبيعية ولكن في صحة
يؤدي اليها وروآة العدم ان يكون السبب في الاكثر يؤدي الى ذلك والمجنون
بالمكر وحصول الحجر بالاتفاق [illegible] والمسؤوم [illegible] الثالث الحركات
الاسطقسية غائية طبعا لان الحبة من البر اذا وقعت في ارض حرة [illegible] دهنا
السقي والشمس وسائر الشرائط انبتت سنبلة فأدى هذه الامور الى [illegible] نها
اذا كان دائما او اكثريا كانت غاية ذاتية اصح [illegible] بان الطبيعة

حطا
والمبسوم

لها

لها فلا غرض لها ولا غاية الثاني لو كان التأدي الى الشيء دائما او اكثريا يقتضي
كون المتأدى اليه غاية طبيعية لكان الموت غاية طبيعية والتالي باطل له
كون الفساد غاية الطبيعة وجوابه ان الذبول لا ينحصر في الغاية [illegible]
ان لها غاية ذاتية ثم يجوز ان يكون الموت غاية ذاتية من وجه آخر فان المادة
لو بقيت [illegible] بصورة واحدة لبطلت سائر الجزئيات ولا [illegible]
[illegible] ثم الطبيعة اذا لم يكن عائق ومعارض كانت غايتها [illegible]
لان [illegible] لا يكون دائما ولا اكثريا ولذلك يطلق [illegible] الرابع [illegible] كانت
الحيوانية غاية فان اقرب مبادئها القوة المحركة ثم الشوقية ثم التخيل او
الفكر ولكل منها غاية [illegible]
[illegible] فان كان المبدأ التخيل سمي الفعل جزافا وان كان مع طبيعة
كالتنفس سمي قصدا ضروريا او طبيعيا وان كان مع ملكة وخلق سمي عادة و
العبث فعل ليس له غاية وهي خير حقيقي او مظنون وان كان المبدأ هو الفكر
كانت غايته خيرا معلوما او مظنونا الخامس زعم ديمقراطيس انه لا
غاية لوجود العالم بل تكون بالاتفاق فانه عنده مبدأ العالم اجرام صغار لا
تتجزأ لصلابتها غير متناهية منثورة في خلاء غير متناه متشابهة الطبائع
مختلفة الاشكال دائمة الحركة فاتفق ان تصادم منها ما اجتمعت على هيئة مخصوصة فتكون
منها العالم وسلم ان يكون الحيوان والنبات ليس بالاتفاق وهو باطل لان

الاتفاق فانه عرضيه لا من طبيعي او ارادي اذ القسري ينتهي الى احدهما فالارادي
والطبيعي اقدم من الاتفاقي بحسب العالم ارادة او طبيعة الا قوام المسامته
لا انتهاء وهم السادس من الغاية الضرورية اما ذاتية او عرضية تطلب لا لذاتها
وهي اقسام فالاول ما يتقدم على الغاية كصلابة الحديد يتم به القطع والثاني
ما يكون مع الغاية كجسم او كسر يتم به القطع وهو لازم للحديد والثالث ما يترتب
على الغاية كالاكل فان غايته السقوط ثم الغاية المطلوبة لذاتها وهي العلة
التامة يجب ان ينتهي لا امتناع تسلسلها الى غير النهاية ولا بد عنها من مطلوب
لذاته والا فلا علة تامة والغايات الملاحظة لا يجب ان ينتهي كما في حركات
الافلاك السابع فاعلية الباري تعالى لا لغرض والا كان ذلك اولى فيكون ن
مستكملا به والاحسان الى الغير ان كان اولى به فهو مستكمل به والا لم يكن غرضا
قال الامام هذا الاجماع معارض بانه يمتنع ان يفعل لغرض الاحسان
يستحق الحمد والمدح والفعل لا لاجله يعصيان وتعالى عنه الثامن يقال
على العدم عدم العلة لان عدم المعلول لا بد له من سبب فان كان وجوديا
اخل بوجود العلة والا لزم وجود المعلول لوجود علته وان كان عدميا فليس
عدم غير العلة بما هو عدم العلة وعدم المعلول عند وجود الضد ليس معللا
به بل بعدم علته التاسع قيل كل ما لا بد منه في وجود المعلول فهو العلة
فقيل عليه بان عدم المانع معتبر في وجود المعلول ومع كونه في العلة الوجود

كان باعتبار عدم المعلول لعدم علته صح

واجيب

واجيب عنه بان عدم المانع يكشف عن امر وجودي يتم به العلة
الباب الثالث في الحركة والزمان وفصول الاول ل
في امور كلية يعرفها الاول خروج ما بالقوة الى الفعل ان دفعة وهو الكون
او بالتدريج وهو الحركة قال ارسطو تعريف الحركة بالتدريج المعروف بالزمان المعرف
بالحركة دور وجوابه ان تصور التدريج اولي فحصوله ليس لاعتبار مسائل الحسبان
قال الامام لا تدريج لان الحادث في اول وجوده ان لم يبق منه شيء بالقوة فقد
وجد بتمامه وان بقي فالموجود غير الباقي والكلام في حدوث الباقي كما في الاول
وفيه ان امور متتالية كل منها حصل دفعة قال ارسطو انما يكون الجسم متحركا
بالفعل اذا لم يصل الى المقصود وما دام كذلك بقي منه شيء بالقوة فالحركة متعلق
بالتوجه الى المطلوب وبان يتوجه منه شيء بالقوة والوصول الى المطلوب كمال للجسم
ثان والتوجه اليه كمال اول فالحركة كمال اول لما بالقوة من حيث هو بالقوة
اذ الحركة ليست كمالا للجسم في جميع الجهات بل في الجهة التي كان باعتبارها بالقوة وقد
طعن فيه بان تصور الحركة اجلى مما ذكره وقال افلاطون الحركة كون الجسم بحيث
لا يوجد في آن الا ويكون حاله فيه بخلاف ما قبله وما بعده فقيل عليه بان تصور
قبله وبعده موقوف على تصور الزمان الموقوف على تصور الحركة ولا جواب عنه الا
بان تصور هذه الامور اولي الثاني نقل عن زينون وبرمانيدس انه
لا حركة فانها ان لم تكن قائمة بالمنقسم لم يكن المسافة قابلة لها لعدم ... وان كانت

فانه لما كان لم يحصل شيء من معاني الحال لم يكن ما يقتضيه ولا مستعد فلا يحركه
ان وجد منها شيء في الحال لم يكن الموجود منه مقتضيا والا لم يكن حاصرا لما
اقتضى حصول شيء آخر غير مقتضيه فالحركة مركبة من امور لا يمكن ان يكون المسافة
كذلك متداخلة فان الشيء الموجود كون الجسم متوسطا بين المبدأ والمنتهى
بحيث لا يكون قبله ولا بعده منه وهذا موجود ما دام الجسم متحركا واما الحركة
بمعنى الاتصال فلا وجود له في الاعيان في الذهن ثم لا بد للحركة مما منه واليه
وما فيه وما له وما به والزمان الثالث لكل متحرك محرك غيره لوجوه الاول
لو تحرك لذاته لما سكن لان ما بالذات لا يزول الثاني ولو كان له مكان طبيعي
اذا وصل اليه سكن فلا يكون متحركا لذاته الثالث انه لا يتحرك لانه جسم
والا لكان كل جسم متحركا بل لانه جسم ما فيلك الخصوصية من المحرك الرابع
الجسم قابل للحركة فلا يكون فاعلا لها لما تقدم والاولان منقوضان بالطبيعة
فانها محركة لذاتها ولا تدوم بدوام ذاتها فلم لا يجوز ان يكون الجسم كذلك
فان قلت انما تحرك الطبيعة لزوال حالة ملائمة تطلب بالحركة العود اليها
فاذا وصل الجسم اليها سكن قلت فلتجعل ملائمة الجسم ولا يزول هذا
الاشكال بابطال الوجه الثالث باثبات اشتراك الاجسام في الجسمية لانه
لا يلزم منه اشتراكها في جميع الصفات لان الافلاك مساوية للعناصر
في الجسمية مع انها تخالفها في كثير منها فان قلت ذلك لان مواد الافلاك

مخالفة

مخالفة بالماهية لمواد العناصر قلت فاذن يجوز اختلاف الاجسام في المواد
فلم لا يجوز اختلاف مواد العناصر بالماهية وجوابه ما مضى من اشتراك العناصر
في المواد باستحالة كل منها الى الآخر الرابع ما فيه الحركة والمه قد يتضادان
بالذات اما في الكيف كالحركة من السواد الى البياض واما في الكم كالحركة
من غاية الذبول الى غاية النمو وقد يكونان بين المتضادين وسط وقد يكونان
متضادين بالعرض كالمركز والمحيط فان تضادهما بسبب انهما طرفان لا بعرض لاجل
كونه في غاية البعد من الفلك والآخر كونه في غاية القرب وقد لا يكون الطرفان
متضادين ولا متقابلين في الحركة في غاية البعد منهم وقد يكون احدهما بين المستديرة
كل نقطة منها مبدا ومنتهى وان كان في واحد بالقصد في اثبات بالاعتماد
الخامس الحركة في المقولات ان يتحرك الجسم من صنف منها الى صنف آخر المشهور
ان وقوعها في الكم والكيف والاين والوضع والاول اما بالتخلخل والتكاثف
واما بالذبول والنمو وقد دل عليه ان القارورة تمص فتكب على الماء فيدخلها الماء
لا التخلخل لان الجسم الكائن فيها ازداد مقداره بالمص بالقسر والتكاثف
وصب مقصود الماء لذلك بصدع الاناء عند غليان الماء فيه اذ لم يكثر مقداره
ولان الهيولى لا مقدار لها في ذاتها فتقبل اي مقدار كان فمادة الجسم الكبير تقبل
مقدار الصغير وبالعكس وايضا مقدار الجسم زائد على ذاته ونصف الجسم البسيط
مساو لكله في الماهية ولم يصح على احد المتساويين ما يصح على الآخر فالصغر

اذا البرد امكن انصافه بحجم الكل وبالعكس بخلاف نصف الفلك فانه لا يمكن انقلابه وقال
الامام فعلى هذا يجوز ان يصير البحر من مقدار قطره وبالعكس واما الدليل والثاني فهو الجسم
اذا ازداد بانفصال جسم اخر وقد اطلق الهواء فيشبها انه طبعه فهو الجسم صورة
الدليل وقوي بالعقد ويبين النسخ ان الواقف في الجمود قد يمس والمتوامد فيه
قد يبرد الماء الحار في الكيف وهو الاستحالة والمنكرون لها لما وجدوا الحار يصير
باردا وبالعكس اختلفوا فقال بعضهم الماء اذا سخن صار بعض اجزائه نارا واختلط
بالاجزاء المائية وغلظ التسخين وقليلها يكمن بها وقليلها وهم اصحاب الخليط وقال
لاصادقة ثم جسم بل كل جسم مختلط من الطبائع يسمى باسم الغالب فيه فاذا فصل
ما يكون الغالب فيه حس المغلوب فيه بقدر المغلوب وحاول مقام ما كان غالبا
فيه فاختلط بالغالب فحس بالكل احساسا وهم اصحاب الكمون والبروز وقال بعضهم
ان في الجسم اجزاء حارة واجزاء باردة تفارق الباردة مجاورة النار والحارة
مجاورة الجمد وقال بعضهم ان البارد انما يصير حارا بسبب اجزاء نارية فيه فاذا
اختلط بالماء فحس بمتوسط بين الحار والبارد والاول باطل لان انقلاب بعض الاجزاء
دون بعض ليس اولى من الكل ثم فلو كان بعض الاجزاء اولى كان الاولى ان يكون
نارا والثاني باطل لان الماء لسهولة تموجه يصل النار اليه فكان يحس بحرارته فان
قلت فالى الباطن انما يسخن اذا جاور به نارا حارة فيبرد ويحس بظلمه فالقول
بالاستحالة لان بالمس يحس بسخونة مجاورة النار والثالث باطل لان الجمد اذا كان

يوضع من الجمد اسبح اجتماعها فيه من اجزائهما والرابع باطل لان الماء لو امر باشعاله
من حول كبريت صار كله نارا ولو كان بالكمون لكان بعد الاشتعال والا لو بطلت
بعض الاجسام لزم القول بالاستحالة لان الماء اذا صار حارا لم يكن ورائه
مخالطة نار لانها واصلة لانه حاو ولا بمفارقة الجزء البارد ولا بانقلاب بعض
اجزائه فهو بالاستحالة بما ذكر بما يدل على وقوع الاستحالة في بعض الاجسام
العنصرية في صورها النوعية الاستحالات وذكر الاجسام جميع الاشياء ان شرو العارج
ثم صورة البارد وان يصير الماء باقيا صورة الماء واما الانقلاب فيصيرها الى
الاستحالة من قال الامام لا يدري اجابه الرحمن على ان صورة الكيفيات يوجد صورتها تكون
ذلك في الكيف كلهم لم يقولوا ولكن من قسموا عارا ومن انفعال الماء من البرودة الى الجمود
صورته بالحس لكن ليس كل ما يحس يجده من حاده فيكون في الخصم كذلك قال الشيخ
قولان احدهما على ان الانصار ليس بخروج السماع من المصر بل لو كان كذلك لوجب ان يكون
زمان ادراك السماع الاول يعمو بعدا على الزمان اخر الى الاخر الهواء بسبب الماء فيبقى
يوجد فيها ومنعطفا من الزمان لقوله يمكن ان يكون زمان عبر المحسوس فيصير
السماع الى الهواء فيحصل في الزمان بعضهم ان عبر الهواء يكون سببه حاصلا
فلان الحس لا يخلط بينها ويسمى الزمان بين بعاد بسبب الماء فيرى بانه بالحقيقة كذلك
والهيئة الصورة الحيوانية يخرب عنده وقع هواء انارا اما تكون من المعنى بسبب
بيدا ووال وهو ان الكيفية اذا تعرف ما لم يكن كان عندها انما فان الاسم ذلك العدم

لم يكن الحركة في الكيف محسوسة وان لم يستمر حدوث كيفية الى ان دفعة وليس الا تماس زمان ولو ان
بعض تكون الكيفية فان حدث شيء او ان عاد الكلام فيها والا فلا بعد يكون [illegible] الا الا لم
زعم المحصلون ان الكيفية الواحدة بالشخص لا يمكن ان تتوالى انواع متباينة بالماهية
كلها الى الوجود ولا بد من تخلل الآن بين الآنات واجاب الشارح عنه بان
هذه الانواع موجودة بالقوة فتكون الآنات متتالية بالقوة وهو ضعيف لان تلك الحركة
حاصلة بالفعل فكذلك الآنات ثم يقول ليس في المقدار حال المحسوسة حصول انواع
مختلفة لا تكون الحركة بين الاول وما يليه لعلة العدد بينهما فيظهر ما ذكره فاذا اكثر التغير حسي
بما ذكره من البديهة محمول على سواد السالف في الحركة في الحال والملكة اما في العالم
الامام بل فرض على ان حصل هو احيان الشعور او على بعد لم يكن على وان لم يحصل
لم يوجد اولى [illegible] والا الطول والارادة والالام واللذات والشهوة والقوة
والصحة والمرض واللذات [illegible] الحكم الرابع في القوة واللاقوة الخامس مسائل
في الحركة في الاين والوضع والاول ظ والثاني على ان الفلك المحدد للجهات و
سائر الافلاك لها مكان لا تفارقه فحركتها على مكانه بل وضعه [illegible] ان
الى امور خارجة عنها فانه او ضرورة السادس لا حركة فيما عداها من المقولات اما الجوهر
فانه [illegible] ولا بيان الحركة الا في الصفة وعلى قول ارسطو حسب [illegible] الصور الجوهرية
لا بد من بيان ان الصور الجوهرية ممكن [illegible] والماء عن موادها في العناصر والكلام
مع منكري الكون والفساد وقبول العناصر لما كانت اربعة وجوه الكون والفساد

اي عشر

اي عشر لكن اساس بلية بينهما كالذي صيرورة الارض ماء او الماء هواء او الهواء نارا او
ظهور اسرار كل المادة من الكل بيان الاول ان اهل الحيل يحللون بعض الاجسام
بحلول [illegible] واما صلبة فيها [illegible] حارة كما يعقدون المياه الجارية احجارا
صلبة والعلاث الماء هوائيا بالتسخين وبالعكس لو وضع الصحيح اجمل بحيث
[illegible] حار حاجة [illegible] بالكسر والعلاث الهواء ماء بالالحاح بالبرد
وعكسه ما يحصل عند الاطفاء ويدل عليه ان القوة الطبيعية على ما عرفت سابقا حكم
حدوث الصور اما التي بعد كان كل ما يصح عليه الكون والفساد فهو قابل للحركة المستقيمة
وبالعكس يصح بعضها الحركة المستقيمة يصح عليه الكون والفساد [illegible] وابطالها
حدوث الصور يقول ان [illegible] صورها فانه عند [illegible] او بعضها ان [illegible] و
ولا ينقص وان لم [illegible] علم لا [illegible] ثم عند عدمها الاعراض [illegible]
صورة [illegible] الكلام فيه ومواضع لولا انه [illegible] الاعراض واما المقولات
السبع فانها [illegible] فان كانت متحركة كانت كذلك والافلاك السابع
في السكون اذا اسم الجسم في مكان واحد فكونه [illegible] وهو [illegible] المقولة
الاين وكونه ليس متحركا امر عدمي بالاتفاق وان المتغير [illegible] بالسكون فكون
الافلاك [illegible] او عدما [illegible] والمشهور عند الكل عدم الحركة عما من شأنه
ان يتحرك والعدد الاحصار [illegible] المقارنات ثم قيل مقابل الحركة السكون فيما
الحركة وقيل [illegible] والحق ان [illegible] مقابل السكون في الحركة التي يطرأ عليه في الحركة

الى المكان مع ان الجسم في الآن لا يكون متحركا ولا ساكنا وكذا سائر الافلاك والعناصر في
في احيازها غير متحركة ولا ساكنة فيها لان السكون عدم الحركة عما من شانه ان يتحرك فيه
الكيفيات في السكون بعدم الحركة عما من شانه ان يتحرك او نوعه او جنسه كما سيأتي تحقيقه
الفصل الثاني في احكام كلية للحركة الاول الحركة تنقسم تارة لانقسام
الزمان وهو حاصل لكل حركة لان كل حركة في زمان وانه ينقسم ابدا وتارة لانقسام المسافة
لان كل حركة على مسافة وكل مسافة منقسمة فالحركة الى نصفها نصف الحركة الى كلها و
تارة بانقسام المتحرك لان الحركة حالة في الجسم المنقسم الحال في المنقسم منقسم والانقسام
بالمحض بعد الاخير لان المتحرك المكاني اذا لم يكن له جزء بالفعل لا يكون له جزء متحركا
بالفعل وان كان كالسفينة فحركة الكل متحركا بالعرض الثاني اول
الحركة وهو طرفها المطابق لطرفي الزمان والمسافة ليس بحركة لان الحركة منقسمة والاطراف
ان يعم اجزا المسمى الحركة بالفعل او بالعرض كان لها اول ولا يمتنع الحركة على الاطلاق
اذ لا يكون لها طرفان احدهما المقصود والآخر المهروب الفصل الثالث في
تقسيما الاول الحركة الواحدة اما بالشخص او بالنوع او بالجنس والاولى الاولى من
وحدة الموضوع والزمان وما فيه فالمتحرك في الاين مع تحركه في الكيف لو وحدة المتحرك
لا يعتبر ... ولا تكون وحدة ما فيه والسر لانه مع اتحادهما يتعدد الحركة بالشخص
فان قلت الآن طرفين والمتصل لا يتجزى فامتنع اتصال احدهما بالآخر
والا لوحدة في الآن الحاضر قلت قال الشيخ الموجود من الحركة هو كون الجسم بين المبدأ

والمـ

والمنتهى وهذا حاصل في كل آن وضعفه الامام بانه يقتضي كون الحركة امرا ثابتا مستمرا او
موضوعها ان الحركة بمعنى القطع غير موجودة فلا توجد الا في الذهن وفرق بين الموجود
من الحركة وبين ما يسمى حركة واما بالنوع فهو المتحد بما منه الحركة وما اليه الحركة
وما فيه العلة بالنوع فتحدث الحركة بالنوع والا اختلفت في اختلاف الموضوع لا
اختلاف الحركة بالنوع لان اضافة الحركة الى الموضوع خارجة عن ماهيتها ولا اختلاف
الازمنة لتساويها في الماهية ولا اختلاف المتحرك فان اختلف ما فيه الحركة اختلف
الماهية الا ... فانه تكون حركتان من مبدأ الى منتهى احدهما
بالاستقامة والاخرى بالاستدارة او في الكيف فكاخذ الاسود من البياض
التحرك الى السواد وتارة الى الصفرة الى الخضرة الى القتمة الى السواد و
اذا اتحد ما فيه واختلف ما منه وما اليه فكالانتقال من البياض الى السواد وبالعكس
وفي الاين كالصاعد والهابط ووحدة الجنس ... ووحدة النوع الثاني
الحركة اما بطيئة او سريعة والسريعة ما تقطع مسافة اطول في زمان مساو او المساوي في
زمان اقل او الاطول في الاقل والبطيئة بالعكس ... فالاول ... البطؤ
لتخلل السكنات والاكثر سكنات ... الاقل ... الى
الظهور ... الى ... الفلك الاعظم الى
كل الفلك الاعظم ... في ذلك الزمان ... مداره ومعلوم ...
... ان لا ... القليلة ... السكنات الكثيرة والمنا...

تكذبه ولا ما اذا غرز زاجه في الارض فاذا طلعت الشمس وقع لها ظل ولا زال
ينقص الى بلوغ الشمس غاية الارتفاع ووقع استواء الحركتين في السرعة لاختلاف
المدارين في المقدار ووقع خلوص ذكره الشمس على المتحركات دون ذكر
الظل والاجزاء يرتفع الشمس جزءا ولا ينقص من الظل شيء بمقدار ما سار وبالجملة
وهكذا فيحرر ارتفاع الشمس في النهار مع بقاء الظل بحاله فيكون ذكر الظل
انطاقي غير يخلل سكون وهو المطلوب وكذا القول في الرحى والدولاب
دون السقف العلي وذكره الدولاب من اسفل الشيء الى اعلاها عند وصول الكلاب
من منتصف الشيء الى اعلاها واما اذا البحث الثاني سبب بطوء الحركة الطبيعية
غايته المحروق العسرة في جانبه وفي الارادية في جانبهما والاختلاف في الشدة
والبطوء لا يوجب اختلاف الماهية لان السرعة والبطوء يقبلان الاشد
والاضعف دون الفصول والمقابل بينهما بالتضاد لا بالتضايف لانهما
لا يوجدان يتعاقب الذهن او في الخارج ولا بالوجود والعدم لان في احدهما تضاد
الزمان وفي الاخر نقصان المسافة ولان العدم لا يعقل الا فيما هو في كل منهما
بعد القسم الثالث الحركات المتطابقة في المكان بانساقهما بانطباقهم
بالفعل كخط وخط او بالقوة كمثلث ومربع فان بطانتهما بان يقطع احدهما
قطعا متساويا الى نظام يحصل من الاولى التوهم وان كان كالكرة دما كالمستقيم
والمستديرة في الكموم ايضا بنسبة الاحاطة بها كالحركل واحد منهما في السواد

الحالك

الحالك الى البياض الناصع يكاد واحد منهما من السواد الحالك متوجها الى
البياض الناصع والواو بالعكس ثم ان تساويا في جميع الاحوال كانا متطابقين والا
فلا واما في الكم فان الكل تام مقدارا محدودا بالطبع صار كثيرا فالامر فيه كما في
الكيف القسم الرابع الحركات اما متضادة واما غير متضادة وفي المتضادة
ابحاث الاول الحركتان ان دخلتا تحت جنس واحد كالتبييض والتسويد فهما
متضادتان والا فلا كالاستحالة والنمو يتضادهما الماهية والدليل التضاد المحض كمن
لان ذكرها الحركة الى فوق وذكرها الى اسفل غير متضادتين في تضاد العوض
ولا الماهية الحركة لان الصاعدة ضد المهابطة مع وحدة الطريق فان قلت
الماهية ان تتطابقا مساوية في الماهية فكيف يتضادان تضاد الحركة قلت
لا نكونهما تطابقين بل كون احدهما مساويا والاخر منهما ولو كان تضادهما الاجل
الحصول في نفس الاطراف لكان بين الحركات الموجودة تضاد بل للتوجه الى الثاني
الثاني الحركتان الطبيعيتان المختلفتان الماهية كنزول الماء من الهواء
وصعوده من جهة الارض متضادتان لوجود شرط التضاد ولا امتناع في
جمع القوة الواحدة لصدور شرطي متساويين الثالث لا تضاد بين المستقيم
والمستديرة اذ لو كان كذلك لكان بين واحد اضداد او غير متناهية الضاد
توسن نوص صد الذلك الخط فتعال لقوس اعظم منه بعدا من اولى بكونه ضدا
له نحمتها ان يكون شيء من القسي ضدا ولا تضاد المستديرة المستديرة ولو طلع الى

الحركة على التوالي تضاد وما لا يكون كذلك وهو سط ان كان كلا منهما يفعل مثل فعل
الاخر والحق انه ان اريد بالضدين ما يعسر فيه ان يكون نامه والسهو حدوس
بالفعل منهما تضاد بالحقيقة فلا تضاد والمستقيمة المستديرة ولا المستقيمة
المستديرة والا كان بينهما تضاد لامتناع اجتماعهما واما تضاد السكون
فالتضاد ما فيه دون غيرها منه والمه والساكن والمسكن لما يحدث الحركة
التقسيم الخامس الحركة اما مستقيمة واما مستديرة او مركبة منهما كحركة العجلة
والكرة المدحرجة وهي اللولبية وعند صاحب الاول قال افلاطون لا يحدث ابدا
كل حركة مستقيمة الى سكون خلافا لارسطو واحتج بالصاحب لافلاطون انه
اذا فرض حجر عظيم نازل وهو ولة صاعدة فاذا وصلت اليه وجب سكون الحجر لاجل
سكون الخردلة وهو بعيد جدا واحتج الشيخ لارسطو بان الوصول الى حد معين من
المسافة لا بد ان يكون الوصول بعينه لامتناع المعلول دون علته ويكون كونه
موصلا اليه في آن لامتناع انقسام ذلك الحد ويدل عنه كونه موصلا
في آن وبينهما زمان فيه سكون احتج الامام لافلاطون بانه لو وجب السكون بين
الحركتين لكان الميل الطبيعي موجودا عند علته والعائق اما محرك كما قال المعاوق
القسري يضر بعد الا للطبيعي فيصل كل واحد منهما فيعلم السكون في
علل الشيخ هذا السكون بموضع لكنه باطل لان ذلك المعادل اما بعدم
لمصادمة الهواء المخروق كما قال الشيخ لولا مصادمة الهواء المخروق للقوة الجسمية

لوصل

لوصل الحجر المرمى الى سطح الفلك وعند السكون لا مصادمة للهواء او هو حدث بعد الحركة
المعادل ولزم من تعاقبه بعد ذلك السكون وفيه نظر واما ان سكون العائق سكنا كما
قال القاسر اما ذا المتحرك قوة محركة الى ذلك المنتهى وقوة مسكنة بعده وعلل
الشيخ السكون في موضع آخر لكنه بعد لان القاسر امكنه ان لا يبعد القوة المسكنة
مع المحركة لم يكن ذلك السكون واجبا وان يكنه بعد ابدا والصدوق مع وان تصادمها
تمكن السكين عند تعادل الميلين لانه يعود علته احدهما لزم فعله وتعادلها
مستعمل باعادة السكون فلا حاجة الى القوة المسكنة وفيه نظر فان القوة المسكنة
قد يعادم الميل الطبيعي عند كونه غالبا على الميل القسري ولا تضاد بين القوة
المحركة الى طرف المنتهى والمسكنة بعده كما ان القوة الطبيعية تحرك الى الوصول
الى المكان الطبيعي وتسكن فيه ان اعادة القاسر القوة المحركة والمسكنة للحجر
بعد فان القاسر المحار بعضه التحريك ولا يحفظ بالة السكين اصلا وذكر
المتقدمون بان مماسة المتحرك لذلك الحد يكون في آن ومباينته عنه في آن عنهما
زمان وذكر بعضهم المعارضة بين المماسة واعترض الشيخ بان المماسة والمفارقة
حركة لا تقع في آن بل في زمان فاصار رده آن كونه موصلا الملا تقع الى الان ن
وضاد كلام الشيخ اشكال ولقوان كونه موصلا او لا كان مع ان ورود الكونه موصلا
في آن او هو بين الآنين بل بين كونه موصلا ام لا والاول باطل لان الاتصال بالفعل
بعد الوصول بالفعل يحصل الحاصل وان لم يكن كونه موصلا فهو زمان عند كونه

موصلا فيلزم دوام الموصوف ويمكن ان يجاب عنه بان العلة اذا اوجبت المعلول
فيستحيل تخلف المعلول فيكون العلة موصلة للدوام لا بمعنى انها توصف ايجابا بشرط
بل بمعنى انها تستلزم وجوب المعلول لعدم جواز علته كذلك فهيهنا هذا انا عندي
في هذا الموضع مع تامله وقد يحتج لارسطو بان الوصول الى ذلك الحد لا بد وان
يكون في آن ولا بد من موصل لذلك الوصول بعد ذلك الآن وطرف الزوال مثلا
لا بد له من موصل الى آن ما في توحد على التقدير بل لا بد من زمان هو زمان
السكون واورد على اصحاب ارسطو بان اي سكون يوصف تكون للتخلل بين الآنين
في اقل من بلاغ لانقسام السكون الى غير نهاية كالحركة وجواز ان يقال المقدار
يستلزم توصف الرجوع وجواب الحركة ان وجوب سكونها يستلزم سكون
الحجر كما يستلزم وجوب عدم انكار حركة المعتق الى فوق معاد كرنا قيل من
الامثلة في وصول الكل او وصل الى الامام الى مدعى ابطال الثاني الحركة المستديرة
لا تكون طبيعية بل ارادية الاول لان المطلوب بالطبع لا يكون مهروبا عنه
بالطبع والحركة المستديرة توصف ذلك فان علل الجسم الطبيعي الحركة بطلب
بحركته نقطة فاذا وصل اليها فارقها بالطبع فلم النقطة التي يتوجه اليها
مكانية بالفعل او بالقوة لا يكون توجهه اليها عين هربه عنها بخلاف المستديرة
الثاني الطبيعية يطلب كمالا ما فيكون على اقرب الطرق والاقرب مرتبة لانها
على خلاف الطبيعية فيلزم كونها ارادية فان علة الحركة الارادية لا شيء على

واحد

واحد وليس ... فان الاجسام لو اتحدت اذا اسم اسم الفعل على ذلك الاسم والدكا
فان الطبيعي في المجاز لذا طلب الاتصال لم يكن بعينه وبين الطبيعي فرق الثالث
يسبب حدوث الحوادث بالذات الحركة المستديرة فان مبادي الحوادث
العنصرية يمتنع كونها عنصرية لامتناع اتصالها فلما عرف ارادة واما قواها
فلانها اما ذات شعورية من القوة الاختيارية واما غير ذات شعورية من اما طبيعية
او قسرية والطبيعية اما للبسائط كالنارية او للمركبات كقوة المغناطيس لجذب
الحديد وليس شيئا منها مبدا لحدوث الحوادث العنصرية بالذات اما الاختيارية
فلانها تكون على الطرفين فلا بد لاحدهما من مرجح غير اختيارية قطعا للتسلسل
فلا تكون مبدا بالذات واما الطبيعية فلانها لا تفعل الا بالملاقاة مع الاجسام
الملاقية فيساريه الى السابقة فلا بد للملاقية من جامع غير عنصري قطعا
للتسلسل فلا تكون مبادي اولية واذا لم تكن قوة البسائط مبدا اولا فالمركبات
اولى بذلك واما القسرية فلانها تستند الى ارادة او طبيعة فمبادي الحوادث
العنصرية غير عنصرية وذلك المبدا ان كان حادثا احتاج الى آخر وعاد الكلام
فيه وتلك الامور ان كانت مجتمعة لزم علل ومعلولات غير متناهية بان السابق
علة للاحق وان كان متعاقبا فان لم يتوقف صدورها عنه على امر لزم قدم الحادث
وان توقف فالامور المتعاقبة ان كانت آنية لزم تتالي الآنات وان كانت زمانية
فلا بد من الحركة غير المنقطعة لا نهاية لها الى سكون بل المستديرة فثبت الفعل لا ...

الى حد من حدود المسافة الاوضاع اينها ونسبنا الحركة منه الى آخر اذ ينعكس
من الحركة الى حد آخر فكل ساكن يوجد الكامل والارادة ايضا كذلك فان الارادة
الانتقال الى مكنه كلية وانها سبب لحصول ارادات جزئية متجددة يكون بها
مقربة للارادة الكلية الى ما بعده ولقائل ان يقول يجوز ان يكون ذلك المتجدد
تصورات عقلية لا بد او لعقل او لنفس كما تقدم في مسألة الحدوث الرابع الحركة
المستديرة اقدم الحركات كانت في الاين او الكم وسائر الحركات المستقيمة لاستناد
حدوثها كلها الى المستديرة والعلة اقدم واشرف من المعلول ولانها [illegible]
للشروق وهو الكامل لا يوجد في جسم واحد حركة مستقيمة ومستديرة
معا لامتناع اجتماع المستقيمة والمستديرة معا لان المستقيمة يتوجه الى جهة
والمستديرة تنصرف عنها ولا يمكن حصولها متوسط بين الاستقامة والاستدارة
لانها لا تعقلان الاستدارة والنقص فلا يحصل بينهما امتزاج متوسط فلا
يقال المثل الواحد يعرض الحركة المستقيمة اذا كان الجسم خارجا عن مكانه
والا فالمستديرة ان كان في مكانه ثم يتركب من الحركة المستقيمة والمستديرة
اللولبية بحيث لا يتميز في الحس احديهما عن الاخرى السادس الحركة اما
بالذات اما طبيعية ولا قسرية واما ارادية واما بالعرض لان الحركة ان كانت
حاصلة في الموضوع فهو متحرك بالذات وان كانت عارضة فهو متحرك بالعرض
كالجالس في السفينة المتحركة والحركة بالذات [illegible] المتحرك لما تقدم فتلك القوة

ان

ان كانت مستفادة من خارج فهي القسرية وان كانت في المتحرك فان كانت مع الشعور
بما تصدر عنها فهي الارادية والا فالطبيعية وعلى التحقيق الاول الطبيعية انما
توجب الحركة لحصول حالة غير ملائمة للجسم بعوده الى الملائم في الاين كالحجر
المرمي الى فوق وفي الكيف كالماء المسخن وفي الكم كالذبول المرضي و
الحركة تدوم ما دام لم تكن الحالة وتطلب بحسب القرب والبعد من الحالة
المطلوبة فاذا وصل الجسم الى تلك الحالة بطلت الحركة لحصول الوصول الى الحالة
الطبيعية لا لاجل البعد عن غير ملائم والا لم يكن مترددا الى جانب اولى من
جانب الثاني الحركة القسرية قد تكون مضادة للطبيعية كحركة الحجر الى
فوق وقد تكون خارجة عن الطبيعة كحركته على وجه الارض وقد تكون بالجذب
والدفع والحمل بالوصل [illegible] والدوران العرضي يتركب من الجذب والدفع
وقد تكون بسبب تعارض الحركتين كالسلسلة المدلاة بصعود الحركة [illegible]
البرد [illegible] قد تكون عن سبب خارجي وقد تكون عن سبيل طبيعي
مع دفع او حدوث كالكرة المرمية [illegible] الكم بالزيادة كالعظم الحاصل الاورام
والسمن المحلل والنقصان كالذبول المرضي وفي التخلخل كالهواء المسخن [illegible]
[illegible] ولنا السخونة العارض الى طبيعة العالم طبيعة والعارض العادوره
الى السخونة خارج عن الطبع وفي الكيف والاستحالة الغير الطبيعية الحاصلة
والمكلة كالمرضى [illegible] وفي الانفعالات كتسخين الماء وفي الوضع كالحال والانفعالا

الحث المستقيم قسرا واما الكون والفساد فقد يكون طبيعيين كتكون الحجر
والموت الذريع وقد يكونان قسريين كاطفاء النار بالقدح والموت بالقتل
الثالث الحركة القسرية لا تكون بسبب غير موجود في المتحرك لامتناع حدوث
من خارج لا بما ان لم يبق بعد مفارقة المحرك القاسر فلها علة غيرهما وان
بقيا كان الكلام في اضافتها الى العلة كالكلام في الحركة القسرية فيكون
بسبب موجود فيه فان لم يكن باقيا كما يقال المحرك يفعل حركة وتلك الحركة
تفعل اخرى وهكذا الى ان تفنى او المعدوم لا يكون علة الموجود وان كان باقيا
كما يقال المحرك يفيد المتحرك قوة محركة الى جهة مخصوصة تبقى الى اخر الحركة
ولكنها تضعف لمصادمة الهواء المخروق الى ان تغلبها الطبيعة فيتحرك
الجسم الى اسفل فهو اختيار اكثر الحكماء وكل من الاحتمالات الثلاثة الاول
قال به قوم والقائل الاول يقول الهواء المتقدم يسقط الى خلف فيدفع المرمى
بقوة ويقول الثاني الرامي يدفع الهواء والمرمى جميعا لكن للهواء الطف
فيندفع اسرع فيجذب معه الجسم الموضوع فيه ثم اوردوا على المختار شكا وهو
ان القاسر لو افاد قوة لكان كلما بعد عن الابتداء وجوابه ما سبق من
اشتداد الحركة القسرية في الوسط واورد الامام شكا وهو ان تلك
القوة لا تضعف لما بينا ان المحل الواحد لا يقبل الاشتداد والضعف واذا
لم تضعف وجب بقاؤها فلا ينزل الحجر واجاب عنه بان الهواء يقبلها ثم يحس

لا يحرك

لا يحرك بسهولة وضع الحجر الواقع الاكثر حجر ولكون الجسم الواحد متحركا
الى جهتين كالنملة تتحرك على الرحى الى خلاف جهة حركتها وفيه اشكال
فان الجسم الى الجهة يقتضي حصوله فيها وحصول الجسم الواحد في زمان واحد
في جهتين محال ونقول هذا الاشكال فقال بعضهم الحركة الكونية ليست للسماء
بل للارض وان كان ذلك باطلا كما نقل عليه الكلام كل جسم فيه مبدا
حركة لا تقبل ميلا قسريا يتحرك به اصلا الشيء بانه لو تحرك قسرا في زمان مسافة ما
وليفرض جسما اخر فيه ميل ما وما بعد تحرك مثل تلك القوة المحركة في تلك
المسافة فيتحرك في زمان اطول لامتناع ان تكون الحركة مع المعاوق كهي لا معه
وتكون بين الزمانين نسبة ما ولنكن بالعشر ولنفرض جسما اخر فيه ميل الضعف
عشر ذلك الميل بان تكون نسبته عشر ذلك الميل فحركة ذلك المتحرك فيكون زمان
تلك الحركة عشر زمان حركة ذي الميل الاول لكن زمان حركة عديم الميل عشر
زمان حركة ذي الميل الاول فيكون زمان الحركة مع المعاوق كهو لا معه ولو فرضنا
جسما اخر ميله بضعف الميل الاول كانت الحركة مع المعاوق اسرع وانما
لزم هذا الفرض المذكور لان الزمان قابل للقسمة ابدا وكذلك المعاوق ومنع
الحجة بتمامها المذكورة في حيلة الكلام وما ورد عليها من اشكال ورد عليها ما
محمد بانه ان كل جسم طبيعي كان باقتضاء قوة موجودة فيه زائدة على جسميته
فاذا اخرج عن ذلك المكان اعادته تلك القوة اليه فلكل جسم مبدا حركة

الفصل الرابع في الزمان مباحث الاول انا نعلم بالضرورة
ان هنا اما ماضيا ومستقبلا ثم قيل لو كان موجودا في الاعيان لكان منقسما
والا لكان اليوم يوم الطوفان فالحادث متقدم عنه والثاني يبطل لانه
يلزم ان يكون الاجزاء المفروضة فيه متعاقبة فيصح ان يقال لكل واحد منها
حادث الآن او قبل او بعد لكن هذه الامور نسبة الزمان فيكون للزمان
زمان آخر الى غير نهاية الثاني ولكان تلك الاجزاء ان كان لها حصول فلا
يكون منقسما والا كان الجزء منقسما فيكون الزمان مركبا من آنات متتالية
وان لم يكن لها حصول لم يكن ماضيا ولا مستقبلا وهو فرض الزمان اخص المشهور
ثانيا اذا فرضنا متحركين على مقدار من السرعة في مسافة معينة ابتدءا معا و
تركا معا فانهما يقطعان تلك المسافة معا وان ابتدءا لا معا وتركا معا
فالذي ابتدأ قبل يقطع اقل وان ابتدءا معا بطيء وسريع وتركا معا قطع البطيء
اقل من السريع فيكون بين اخذ السريع الاول وتركه امكان قطع مسافة
معينة بسرعة معينة واقل منها ببطء معين وبين اخذ السريع الثاني وتركه
امكان اقل من ذلك بتلك السرعة فهذا الامكان قابل للزيادة والنقصان
فهو امر وجودي ذو مقدار ولقائل ان يقول الزمان معنى فلا يصح الحكم
عليه بالزيادة والنقصان وان صح كان من الامور الوهمية ثم انه منقوض بعين
الزمان فان بين ابتداء كل زمان وما قبله امكان يسع اقل ذلك المقدار والا

يسع ما هو اعظم منه ولا يشتمل على ما هو اصغر والامكان آخر اقل منه لا يسع لذلك المقدار
وثانيا ما هو اعظم وعلى هذا التقدير فيكون للزمان زمان آخر فان قلتم هذا اعتباري قلنا
في الاول وكذلك الثاني انا نعلم بالضرورة ان الآن يمتنع الآن ليس كذلك
وجود الآن وعدم الآن امر زائد عليهما وليس عدمها لان ينقص الا لاجله
بل هو اما هو الامر الذي حيط بكونه لحمه ثبوتا ومشروط بوجود الخارج
ولنعلم ان تحققه لا يخ نسبة بل يحمل وليس لكل من يفعل مع السبق الذي هو
بعين القبلية والبعدية لذاته ومحال ان يكون ثابتا هو منقضيا الا الحركة وهو
باطلا لان الحركة التي قبل يمكن حصولها بعده وبالعكس لانه عرضي وهو الزمان
ولقائل ان يقول القبلية والبعدية اضافتان وجوديتان والقبلية مع البعدية
الثاني لو كانت القبلية وجودية لكانت النسبة التي هي عدمها اما قبل او بعد او
مع وليس بعد ان يقتضي ان يكون للزمان زمان لكنا نعلم بعدم بعض الاجزاء الزمانية
على بعضها واجاب الشيخ عن الشبهة بانه لا يلزم من عدم وجود الزمان في
الماضي والحاضر والمستقبل عدم وجوده اذ لا يلزم من عدم الخاص
عدم العام وقال في الحكمة المشرقية العقل المشابهة ان على
ان هذه امور موصوفة بالانتهاء كان كان كان وربما لان هذا المجموع ولا وجود
في الماضي والحال والاستقبال فلا يكون له وجود فيهما بما مضى وقوله
لا يلزم من عدم الخاص عدم العام ضعيف فان العام اذا انحصر في انواع

موجود

كل منهما اخص يلزم من عدمها ما يثبت عدم ذلك العام وجواب الشبهة انها
انما هي في الحركة مع القطع لا وجود لها والتحقيق ان الزمان مطابق للحركة وانها
بمعنى القطع لا وجود لها في الاعيان وبمعنى الكون في الوسط موجود من اول
المسافة الى اخرها فكذلك الزمان المطابق للحركة بمعنى القطع لا وجود له وبمعنى
الكون في الوسط امر ثابت مستمر دائما والمنقضي من الزمان الموجود هو الان الموجود
الان يفعل بسيلانه الزمان وهو موجود دائما الثاني ان ما ذكره يدل انه موجود
ليس بجسم ولا جسماني فانه يستحيل ان يكون واجب الوجود بذاته الثاني انه فلك معدل
النهار الثالث انه حركة معدل النهار الرابع انه عرض هو مقدار الحركة
وهو مذهب ارسطو واتباعه المشائين احتج الاول ان الزمان موجود
ويمتنع عدمه لذاته لان عدمه بعد وجوده محال بيان الصغرى ان كل احد يعلم بالضرورة
انه لم يكن موجودا قبل وانه موجود الان والتصديق مسبوق بالتصور فيكون
تصور الان والقبل والبعد اوليا بيان الكبرى ان كل ما كان موجودا معدوما
كان عدمه بعد وجوده بالزمان فيكون الزمان موجودا بعد عدمه وهو جمع فالزمان
موجود يلزم من فرض عدمه محال فيكون واجب الوجود لذاته واحتج الثاني
بان فلك معدل النهار محيط بجميع الحوادث والزمان كذلك وهما موجبتان ن
في الشكل الثاني واحتج الثالث بمثل ما احتج به الثاني واحتج الرابع بان الزمان
قابل للزيادة والنقصان وهما من خواص الكم والكم المتصل والا لم يكن منقسما الا

هو متصل وليس قار الذات والا لكان اليوم هو ما مضى وما يستقبل لكونه غير
قار الذات فيكون اجزاؤه على التقضي فكل ما هو كذلك فله مادة وهو الزمان ليس
مقدار المادة المسافة لان المختلفين في هذا المقدار قد يستويان في المسافة
وبالعكس ولا المادة المتحرك والا لكان الابطأ اعظم حجما لكون هذا المقدار
فيه اعظم فهو مقدار الهيئة غير قارة اذ لو كان مقدار الهيئة قارة لكان قارا و
الهيئة الغير القارة هي الحركة فالزمان مقدار الحركة وليس هو سرعتها وبطئها
لان الحركتين تتساويان في تمامهما كلها وتختلفان في هذا المقدار فالزمان مقدار
الحركة غير سرعتها وبطئها وهو المطلوب وجواب الاول ان المنقضي يستحيل كونه
واجب الوجود والمانع من كون الزمان مقدار الحركة بانه فرض عدم
اصلا لكان عدمها بعد وجودها بعدية بالزمان وهو ممتنع مقدار الشيء مع تحقق
عدم الثاني انه ليس مقدار الحركة بمعنى القطع اولا وجود لها وبمعنى التوسط
اذ لا قدر له الثالث انا نعلم بالضرورة ان الحركة اليومية تجمع صفاتها صلى
في نفسه الرابع عدم الزمان بعد وجوده ممتنع لذاته فلو كان صفة للحركة لكانت
الحركة شرطا لوجوده فيمتنع عدمه لذاته وكانت الحركة ممتنعة العدم لذاتها
فكانت واجبة لذاتها وكانت متحددة عن المجلي الخامس الله تعالى كان
موجودا قبل الان فيكون موجودا بعده وهو موجود معه وكذلك الاجسام
باقية والاعراض فاضافة هذه الاعراض الى الزمان كاضافة الحركة اليه

كون الزمان من عوارض الحركة اولى من كونه من عوارض غيره الا انها الحركة
عن الاول ان فرض عدم الحركة بعد وجودها كفرض عدم الزمان بعد وجوده
وعن الثاني انه لا معنى للزمان الموجود الا الآن الموجود الذي يحصل سيلانه
الزمان وعن الثالث انه كقول القائل اليوم موجود واليوم غير موجود
غدا والا لزم منه كون الشيء نفسه وعن الرابع انه لا يلزم منه كون الحركة
منقسمة لذاتها بل لغيرها وعن الخامس ان البرهان لما قام على كون الزمان
مقدار الحركة كان كونه من عوارض الحركة اولى الثالث اتفق المشاؤون عاشر
على انه لا ابتداء له للزمان فالاول لو كان له اول لكان عدمه قبل وجوده قبلية
القبلية ليست نفس العدم لان العدم قبل كالعدم بعد وهي امر زائد ليس
سلبا محضا لما مر انها غير ثبوتية وليست جوهرا فاما عدا انه فعلها موضوع
قديم والا كان قبل كل حادث حادث وتلك الحوادث يمتنع كونها آنية
فالي الآن في زمانية ولزم قدم الزمان الثاني ان الله تعالى سابق على
ولا سبق الا بالزمان وذلك السبق حاصل دائما فالزمان موجود دائما
الثالث يمكن فرض وجود حركة الى ابتداء العالم بقدر دورات وفرض
وجود حركة زائدة او ناقصة عنها فقبل ابتداء العالم امتداد يقبل الزيادة والنقصان
وهو الزمان الرابع لو كان حادثا كان حين عدمه متميزا عن حين وجوده
وهو قابل للزيادة والنقصان فالزمان موجود قبل وجوده الخامس

معلوم انه لم يكن ثم كان انه لم يكن حاصلا في زمان فانه لو كان معلوما لم يكن مختصا
بالحدوث لكان الزماني حادثا لانه لم يكن للعدم الصرف امتياز والمتكلمون
على الاول كون القبلية ثبوتية ممنوع وجها آخر وهو ان تقدم عدم
عدم العالم على وجوده كتقدم بعض اجزاء الزمان على بعض وانه ليس بالزمان
وهنا للتشكيك فان قيل حتى يقدم ذلك الجزء على هذا قلنا لم يكن موجودا مع
وجوده ذلك بطلت المقدمة والعدم والثاني ليس شيء من اقسام التقدم
والثاني المقدم الحادثة منها وهو الجواب عن الثاني وعن الثالث ان
نحو الامكانات القابلة للمساواة والمفاوتة لا تقتضي وجود الزمان وعن الرابع
انه وارد في حدوث كل واحد من اجزاء الزمان وهو باطل وعن الخامس انه لما
لم يكن هذا الزمان في الازل لا يتصور كون الزمان في زمان او اصطلح المتكلمون
على الموجودين العالم على اختيار بناء العدم وحمل المختار حادث بالاتفاق الثاني ان كل
واحد من الحوادث مسبوق بعدم الاول له فكذلك العدمات ازليات ومقدمها يمكن
من الموجودات اصطلح المتكلمون وان لم يوجد لكان لكل الحوادث اول فهو باطل
بمنعنا عليها في ساير كتبنا البحث الرابع كل زمان ينقسم لا الى غير النهاية
متناه ومنقسم ... الخامس في الآن منها آنات لان الاول ما سمع
على الزمان وهو انه اذا وجد الزمان وهو فرض فيه فصل كان طرفا له وحصوله
بالفرض او اصطلاح الفصل او التوهم وفي عدمه اشكال لانه لا يمكن كونه

بل لو فرض عدم سائر الآنات واتصف عنه بأن عدم في جميع الزمان الذي يوجد
وليس كذلك الزمان ابتداء حتى يتالى الآنات التالي لأن الذي يتوقع عليه
وجود الزمان ووجود عرض له الزمان والحركة والمسافة ومطابقة وان الموجود من
الحركة هو المتوسط بين المبدأ والمنتهى وانه يفعل بسيلانه الحركة
القطع كالنقطة يفعل بسيلانه الخط فالموجود من الزمان ان يفعل بسيلانه
الزمان الآن ——— الثالث في الجواهر فصول الأول
في الجواهر الجسمانية أبواب الأول في جوهر الأجسام عرفوا المقاولون
بأنه الذي يمكن ان يفرض فيه أبعاد ثلاثة (طولا وعرضا وعمقا) متقاطعة على زوايا قائمة وعنوا بالإمكان
العام فيتناول ما فيه الأبعاد بالفعل وهو كما في الأفلاك وجوازا كما في
العناصر وما لا يكون كذلك كالكرة المصمتة وعلى التوقف يكون فالأولى
ان يعرف الشيء بما هو أخص منه لأن كل أحد يعلم معنى الجسم والحجم والتحيز وان لم يعرف
ثلاثة معنى الزاوية القائمة الثاني انه يتركب من الهيولى لأن الصورة لا تكون جزءا
من القابل لأن الواحد لا يكون قابلا وفاعلا معا فالقابل لوصف الاتصال العلمي
هو الهيولى على ما في الكتاب فقال ان الهيولى انما تقبل بشرط حلول الصورة
فيها لكن الجسم ليس هو الهيولى بشرط الصورة بل المركب منهما وفيهما فالأولى
ان يقال تصور الجسم أولى لأن كل أحد يعلم من الجسم كونه حجما ومتحيزا
بينه وبين ما ليس كذلك فيعلم من يقول الجسم مركب من أجزاء لا تتجزى لا تقسم الجسم

بالفعل لأن الجزء الواحد متحيز وليس بجسم بل المركب منهما ونظر المحقق لعله يا
الحق الثاني في الجزء الذي لا يتجزى الجسم المركب من أجسام مختلفة الطبائع بع
أو أجزاء حاصلة بالفعل ومتناهية والبسيط كالماء الواحد قابل للانقسام
بالأقسام الممكنة اما أن تكون حاصلة أولا وعلى كل تقدير فاما متناهية
أو غير متناهية فهذه أربعة أقسام فالأول أن تكون تلك الأجزاء حاصلة
بالفعل متناهية لا تقبل واحد منها القسمة بوجه ما أصلا وهو مذهب
المتكلمين الثاني أن تكون تلك الأجزاء حاصلة بالفعل غير متناهية العدد
الثالث أن لا تكون الأجزاء بالفعل بل بالقوة ومتناهية الرابع أن لا
تكون الأجزاء بالفعل ومن غير متناهية وهو مذهب ارسطو واتباعه و
معنى انه قابل للقسمة الى غير النهاية انه لا ينتهي القسمة فيه الى حد لا يقبلها
بعده وله طرق الأول ما يتعلق بالمماسة فالأول لو فرضنا أجزاء ثلاثة
فالوسط يلزم يماس بحيث ما يلاقي به ما يلاقي الآخر بالضرورة وان حجب
التجزئة الثاني لو فرضنا خطا من ستة أجزاء ووضعنا جزءا على طرفه الأيمن
وآخر على الأيسر معا لوجوب قطع الوسط وامكان الحركة عليهما فإذا
تحركا التقيا في الوسط وانقسمت الأجزاء الثالث لو فرضنا صفحة
من أربعة أجزاء ووضعنا فوق طرفه الأيمن جزءا وتحت طرفه الأيسر جزءا وأخذا بالحركة
معا فلا بد من تحاذيهما وهو على منتصف الثاني والثالث وان لو فرضنا التجزية

لا يقبلها صح

الثاني ما يتعلق بالحركة فالاول خط من ا ب وتحرك جزء من احدهما الى الآخر
فحركته عند ما يكون مسامتا للتمام الاول ثم لم يتحرك او عند تمام الثاني ح
انتفت الحركة او فيما بينهما ولزم التجزية الثاني بطؤ الحركة لا لتخلل السكنات
لما تقدم بل ما لحركة فكلما قطع السريع الحركة من المسافة جزءا فان قطع البطيء الحركة جزءا
او اكثر كان سريعا او اسرع وان قطع اقل تجزى او بقي كلما قطع البطيء الحركة
~~جزءا او اكثر كان سريعا او اسرع وان قطع اقل~~ فان قطع السريع جزءا او
اقل او اكثر من الثاني المطلوب والثالث ثم الثالث يوجد نحو الرحى فان له
طوق عظيم وطوق صغير فاذا قطع العظيم جزءا فان قطع الصغير جزءا فاما مساويا
او اقل ولزم المطلوب او سكن ثم تحرك تفكك الرحى والمشاهدة تكذبه الثالث
ما يتعلق بالمسامتات فالاول الصحيح الحركة من ا الى ب لا يتحرك اذا اشرقت
الشمس على احد وجهيها اضاء دون الثاني الثاني خشبة مغروزة في الارض
يقع لها ظل عند طلوع الشمس فبعض بارتفاع الشمس جزءا ارتفعت الشمس جزءا
ان انتقص الظل جزءا كان طول الظل بمقدار الشمس وان انتقص اقل لزم المطلوب
الثالث ظل الجسم قد يكون في وقت من السنة مثله فيكون مثله من الظل
ظل الضوء والجسم الذي له او يكون ظله شيئا فيكون لذلك الجسم ضوء وذلك
يوجب نصف الجزء الرابع بئر عمقه مائة ذراع الحكم في وسطه وتد وربطه
حبل على طرفه الآخر ولو يصل الى اسفل البئر وصل في حبل آخر مقداره

خمسون

خمسون ذراعا كلاب وجعل الكلاب في طرف الحبل المربوط بالوتد في
الحبل الذي فيه الكلاب فان الدلو والكلاب ينحدران الى طرف البئر في زمان
واحد مع ان الدلو قطع مائة ذراع والكلاب خمسين وذلك يبطل انقسام
الحركة والمسافة والزمان لما عرفت الخامس اذا تحرك السفينة جاء في
الرجل الذي فيها الى الجانب الآخر فاذا تحركت جزءا فان تحرك الرجل جزءا
دون الدلو بالناقص وكان واقعا في مكانه وان تحرك اقل انقسم الزمان
والحركة والمسافة وهذه الوجوه تتعلق بالحركة وان تعلقت بالمسافة الرابع
ما يتعلق بالاشكال فالاول الجزء يساوي كل شكل يحيط به خط او حدود الاول
كرة والكرات اذا انضم بعضها الى بعض حصل بينها فرج اصغر منها او لم
تكن الكرة والثاني يبطل الانقسام الثاني لو حصل فيه الجزء امتنع الدائرة
لان الخط المركب من الاجزاء لا يمكن جعله دائرة الا بان يوصلها دائرة فان
تلاقت ظواهرها كما تلاقت بواطنها فاذا احاطت بها دائرة اخرى كان حكمها
كذلك فيكون الدائرة المحيطة كالمحاط بها فلو احاطت بالعالم بالف دائرة
ويكون الكائنة الدائرة العظيمة كالصغيرة وان لم تتلاق ظواهرها كما تلاقت
بواطنها لزم الانقسام الثالث كل مثلث قائم الزاوية فان مجذور الضلع
المحيط بها مجموع المجذورين وربما يشكل العروس وقد يكون المجذور صحيحا
كما لو كان احد الضلعين ستة والآخر ثمانية فان مجموع المجذورين مائة والجذر

صحيح وهو عشرة فيكون وريا عشرة وهذا لا يكون كما انه كان لكل واحد من الضلعين
ستة او ثمانية او عشرة الرابع كل خط مساحة الطرفين يمكن ان يعمل عليه مثلث
متساوي الاضلاع فلو كان الخط من ح ط ف وقع كل واحد من الآخر على الآخر
الاصغر في العمم الكل الخامس زاوية قائمة كل واحد من ضلعيها واران
كان وريا ح ط ف كان الوتر مساويا لكل واحد من الضلعين واثنين العام
مع وان كان مثله او ان كان مجموع الضلعين هو اكبر من ح ط ف واقل من مثله
السادس كل خط يمكن ان يقسم بقسمين على نسبة ذات وسط وطرفين فالمركب من العدد
الفرد اذا تضعف بحسب الوسط وبين ابن الهيثم ان كل خط يمكن تقسيمه مثله او آ
ويتهيأ المركب من الجزئين او اربعة او خمسة يوجب التجزئة السابع مثلث كل
ضلع منه مثله او آ منصف احد زواياه مقسمين بخط قائم على وتر قاعدتها
والقسم المثلث مثلثين كل منهما قائم الزاوية وتر العام مثله او آ ووتر مثلث
العام ح ط ف وان هو قرب مثلث العام اكبر من ح ط ف لان وتر العظم اعظم فان كان مثله
او آ او كان ضلع العام كوترها وكان وتر الصورين كوتر العظم ويمكن ضلعي
هو اقل من مثله او آ او اكثر من ح ط ف ولزم الانقسام الثامن يوضح اوقليدس
في المقالة الاولى ان السطوح المتوازية الاضلاع على قاعدة واحدة في جهة
واحدة وفيما بين خطوط باعيانها
متوازية متساوية على هذه الصورة مدانة

بين الجزء فانا اذا فرضنا احد السطحين من اربعة في اربعة كان مجموعها ستة عشر
وراوطول الآخر من المشرق الى المغرب فيكون مجموع آ و ا لا و مع كسر مساويا
لستة عشر او هو الانعاف مع فان علمت هذا الازم على اوقليدس فان احدهما
اذا كان ذراعا في ذراع والآخر طوله من المشرق الى المغرب يلزم ان يكونا
احدهما مساويا للآخر وعلمت السطح المائل عن القاعدة كلما ازداد طوله قصر
عرضه فلا يلزم المحال التاسع بين اوقليدس انه يمكن ان يقسم كل خط بحسب
تكون ضرب كله في احد قسميه كمربع الآخر فلو كان الخط مركبا من مثله او آ وقد
قسم على الصحة كان احد قسميه اثنين والآخر واحدا او ضرب الكل في الواحد مثله
ومربع الاثنين اربعة فوجب ان يكون قسمه لا على الصحة ولزم انقسام الجزء العاشر
مربع كل واحد من اضلاعه اربعة نقطة هو الخط المركب من الجزء الاول من الاول
والثاني من الثاني والثالث من الثالث والرابع من الرابع فيكون القطر مساويا
للضلع وهو مع انه المعلوم بالضرورة الاول هو اللغو ان الحركة منهم في
القسم الى ما لا نعلل لما تقدم في باب الحركة فكذلك الزمان والمسافة لانها منطبقة
لمسافة الثاني اذا وضعنا كرة على سطح موضع الملاقاة من الكرة منقسم والا
فهما سطح منقسم لانطباقه على سطح منقسم مثل والضابط من اوقليدس ان كل
خط منقسم يفصل بين نقطتين من الدائرة فانه يقع داخلها فلو كان موضع الملاقاة
منقسما ارسم خطا منقسما على ظهر الدائرة منطبقا على السطح فيكون ذلك الخط داخل

الدائرة وخارجها وايضا لو كان صحيحا امكن ان يخرج من المركز خطان الى طرفي
ذلك الخط فيحصل بينهما مثلث قاعدته ذلك الخط فاذا خرج من مركز الدائرة
الى تلك القاعدة عمود قائم عليها حصل مثلثان من جانبيه قائما الزاوية
ويكون الخطان الطرفان وترين للزاويتين القائمتين والعمود وترا للحادتين
ووتر القائمة اعظم فالخط العمودي اقصر من الخطين الطرفين مع ان الكل
خرجت من المركز الى المحيط هذا خلف فموضع الملاقاة غير منقسم فاذا ادرنا
الكرة على السطح حتى تمت الدائرة زالت تلك الملاقاة وحصلت الملاقاة بنقطة
اخرى متصلة بها تركبت تلك الدائرة من نقط متتالية والسطح من خطوط والجسم
من سطوح فكان الكل من اجزاء لا تتجزأ فان قيل امكان الكرة والسطح حتى يتم
امكان تدحرجها عليه ولا نسلم ان الكرة اذا تدحرجت عليه تماس السطح بالنقطة ثم
النقطة انما توجد حال المماسة واذا زالت عدمت تلك النقطة وتوجد
اخرى فالموجود انما هو نقطة واحدة ولا نسلم انه ليس بين كل نقطتين خط فالجواب عن
الاول ان الكرة فاما يقصد بمطبق السطح فكيف يكون حقيقة السطح المستوي
ممكن لان [illegible] الزاوية ولا بد ان يكون بين سطح صغير [illegible] والا
الزاوية الى غير نهاية واذا امكن الكسر والتدحرج ان لم يمكن فالالزام
ممكن وبه يحصل المقصود ومماسة الكرة للسطح بالخط غير [illegible] فاعدم
ولا الموجود ابدا نقطة واحدة فلم لا يجوز ان يكون اكثر بان يكون في الكرة

خط

خط ذو نهاية بالفعل ثم انما يلزم السطح غير منقسم وان الملاقاة عمها لحصر
الملاقاة بنقطة اولى فيكون النقطة الثابتة بالفعل بسبب المماسة والاولى بالفعل
لكونها نهاية بالفعل وايضا المماسات اثنان اثنان وبالترتيب تتالى المماسات
تتالى الا انه يحصل المطلوب بان انه ليس بين كل نقطتين خطا ان لكل واحد
من الملاقاتين واللاملاقاتين الى فاذا حصل اللاملاقاة للنقطة الاولى فهما
آنان آن الملاقاة وآن اللاملاقاة والآنات متعاقبة فان نقطا فلم
يحصل بينهما زمان تتالى الآنات وان كان بينهما زمان فالكرة فيه ان كانت
ملاقية بالنقطة الاولى كانت ساكنة هذا خلف وان لم يكن ملاقية بها كان الآن
الثاني لا يليها وهذه الحجة مبنية على اثبات الدائرة والحركة وفيها بحث لعدم
الثالث اذا تحرك خط على خط ساكن الى آخره فانه [illegible] طرفه [illegible] الخط طرفه
نقطة فالخط المتحرك عليها تركب من نقط متتالية وتقريره ما تقدم لكنها لا تحتاج
الى اثبات الكرة والسطح ولا الى ان بين كل نقطتين خط وبين كل آنين زمان
لا انا [illegible] فيها تقدم الرابع النقطة [illegible] وجود وصح لا ينقسم فان كانت متصلة
بغيرها في الحركة والا [illegible] محلها غير منقسم فكذلك والا انقسمت النقطة
بانقسام محلها [illegible] فان قلت وجود النقطة ذهني واما [illegible] الحال [illegible]
المحل [illegible] ولا تكون [illegible] النقطة طرف الخط الموجود بالفعل
وطرف الموجود بالفعل موجود بالفعل [illegible] الصفة الموصوف معلوم الحاس

لو كان أجزاء الجسم غير متناهية لما أمكن قطعها في زمان متناه ولما لحق السريع
البطيء ولأن كل كثرة فالواحد فيها موجود فإذا انتفت الوحدات ارتفع المقدار
فإذا كانت نسبة المقادير بعضها إلى بعض نسبة متناه إلى متناه كانت نسبة الآحاد
إلى الآحاد كذلك فإن قيل هذه الحجج إنما تدل لو كانت الأجزاء موجودة
بالفعل لكنها بالقوة لكون الجسم واحدا فلا انقسامات غير متناهية
على قول الواحد لا انقسامات غير متناهية قلنا الأول وحدة الجسم إن كانت
ذاتية أو لازمة لكان الجسم أبدا غير منقسم وإن كانت عارضة فالكل
معروضها منقسم انقسامات غير متناهية وإلا عاد الكلام فيه فإن قيل الجسم
من حيث هو لا منقسم ولا غير منقسم على نحو لكن الماهية لا توجد إلا مع الأعيان الأمر
المشخصات التي لو انتفت بطلت فإن هذا الالتباس إذا منع لا نقول بين الالتباس ن
من حيث هو انسان فأما في الأعيان فلا بد من انضمام المشخصات بل [illegible]
لا صحة لذلك [illegible] إلى جسمين [illegible] أن كانتا
موجودتين قبل القسمة لم يكن الجسم واحدا وإن حدثتا [illegible] الأولى
فكان الشيء أعدم [illegible] واحد [illegible] فكذا [illegible]
[illegible] الأجسام [illegible] على هيولى الجسم المقسوم أن كانت عند وحدته
واحدة وعند القسمة تعددت لزم المحذور وإن كانت متعددة تحت الانقسامات الممكنة
فيه فالمقدار والجسمية الكائن لكل واحد منها غير الكائن الآخر فيكون الأجزاء

سمره بموادها وصورها ولزم الخلف الثالث إذا نظرنا إلى الجسم البسيط علمنا
متساوية بكل بعض منه للأجزاء فإنه لو كان واحدا لبقي فإن قيل الكثرة ليست
بالفعل بل بالوهم واختلاف الأعراض قلنا التمييز بالإشارة موقوف على التمييز
في المشار إليه لاستحالة الإشارة بالتمييز إلى غير المتميز فلو علمنا حصل
التمييز بالإشارة لزم الدور وأيضا نعلم بالضرورة أن أجزاء هذا الجسم
متميزة [illegible] لو لم يكن [illegible] أنا نحكم على الجسم البسيط بأنه [illegible]
والمحكوم عليه [illegible] من الأعراض المعروضة [illegible] فلا [illegible] عاص
[illegible] القسمة كان [illegible] عن المعقول [illegible] الجسم إلا المجموع الحاصل
من [illegible] الجسم لو كان [illegible] الكل [illegible] على جسم
فإن [illegible] المتحرك [illegible] من المتحرك [illegible] واختلاف الأعراض
[illegible] القسمة [illegible] والقاسم [illegible] فلا يوجد حدوث
انقسامات بالفعل غير متناهية لأنه [illegible] وحدث [illegible] الكلام
[illegible] الأجزاء [illegible] غير متناهية بالفعل [illegible]
وأيضا [illegible] الجسم [illegible] الأجزاء [illegible] منها [illegible]
[illegible] الأجزاء وجب حصول الانقسامات
بالفعل لاختلاف الإضافات [illegible] حصول الانقسامات غير المتناهية
بالفعل فإن قيل [illegible] الحرارة بالطبع والطبع عرض [illegible] إذا كان عرضا

بمحله عرض ابدا او شيء من ذاته ولكنا هو الكل ولا اول له الحق قال الامام ما اورد
الكلام في نفي الهيولى من الخامس هو بعينها البحث الثالث في امتناع
خلو الجسم عن الحركة فالاول ان قال يقدم بيان ان الجسم لو صح انفصاله فهو اما ان يكون الحكماء ان الجسم
ينتهي في التحليل الى اجزاء متصلة لا تقبل الانفكاك والتي قيل انه دون عدّ الاجسام
الا انه كثير مما سبق فالاول كل جسم هو متصل بطبعه مما ذكر ان قال الاتصال
الذي يقبل زواله الا كان يقبل الانقسام او ليس من لوازمها وهي التي يحصل منها كل
واحد منفصل لا يمكن الاتحاد الى ما لها ... ولا الحكم بزوال الاتصال بالانفصال
وبالتفكيك هو الذي قال الامام فامتنع ان يجتمع الاجزاء فمامن الا ما يسمى ان الاجتماع
فلا يكون يتحصل تلك الاجزاء الحاصل كل واحد منها الاجزاء لتكون كل واحد منها مستقلا
الطبيعة بعد انضمام بعضها الى بعض يحصل منها شيء ولا يلزم الخلا الفرع الثاني
فصل للآخر فمن اين اثبتت الجسم انه لا بد من صورة نوعية وهو مذهب
المشائين وهو ان الجسم اما ان يبقى الصورة الهيولى على حاله حيطة
ويحله الى طبيعة الاجزاء الا ان الجسم مركب من الهيولى والصورة الى الجسمية
حالة في محل ومجموعهما هو الجسم البسيط واوضح اليه علمنا بان الجسم البسيط في نفسه
واحد في ذاته متصل فالقائل بالانفصال يمتنع الاتصال لا شيء من الانفصال الا على حال
من نفي الهيولى لا يمنع الاول الا طبيعة الجسمية واحدة عند الانفصال حال زوالها لا بد
من الهيولى والا فلا يكون ان لم يقبل الانفصال كذلك كان عند الاتصال ايضا ::

ثم قال واما الشق الثاني الى الهيولى اما الكل انها الثاني ان كل جسم من حيث هو
جسم موجود بالفعل ومن حيث انه مستعد لان يكون اي مستعد لان يشتمل على بالقوة التي
الواحد لا يكون بالفعل والقوة والقائل بالقول على الاول بان الواصل هو الواحد
والثاني هو العدد ومما عرض ان يوجد فيها الجسم قابل لطبعه قبل القسمة كان
واحدا وكان له هوية مخصوصة فاذا اورد القسمة عليه لم يبق تلك الهوية بل انتهى
الجسمية وحدث جسمان آخران وكل واحد من الواصل لا بد من مادة مثل هو لوارد على
المادة فاذا كانت ...فعل القسمة ثم انقسم بانقسام الجسم فاعتبر له مادة
و... القابل لها بما على ان الواحد لا يصير عند الانفصال هو متصل ...
بالقوى الباطنة فانها موجودة بالفعل ومستعدة للمقابلات ولا شيء من الهيولى لهما قال الامام
الاطراف المحيطة موجود فانه ... الاجسام الى ... فصل ... الحال على
القسمة الا الجسم من حيث هو عين الاجزاء الحادثة وظن ان المراد انها موجودة
دون الجسم المحسوس وظن الظن انهم يكلف انه سيره الوجود البحث الرابع في امتناع
الهيولى فالاول يمتنع خلو الهيولى عن الصورة اذ لو كانت خالية عنها وصارت
الصاحب كانت بحيث ان لم تقبل القسمة خطا او سطحا او جسما ان قبلتها والخط
يمتنع انقسامها لها فان اراد القبل بها طولا ... فان مسبوقا على السطح المتصل
والا فان كان لا يكون طولا الخط ... عما سبق وهو ايضا يمتنع كونها خطا
او سطحا وكونها جسما يوجب عدم خلوها عن الصورة وان لم يكن مشارا

الهباء فإذا حلته الجسمية فإنما اختصت بحيز معين طبعا ولم يكن ذلك لاختصاص
نفس الجسمية ولا لشيء من لوازمها بل لعارض يكون من خارج [illegible] لا يحصل والحاصل
ان القول بجواز ان يكون الهيولى خالية كما تسقط فإذا وصل الهباء طرفا الحيطة [illegible]
كما كان [illegible] الا [illegible] الخطي عنها فإن [illegible] وبيان تمام [illegible]
فإنا [illegible] لا [illegible] فإن الصورة الحطي [illegible] عنها [illegible]
في تمام المادة [illegible] يقول بجواز ان يكون [illegible] الهباء واحلى [illegible] الجسمية
تختص بحيز معين وشكل [illegible] على الفاعل المختار [illegible] بجواز ان يحصل مع [illegible]
الصورة ما يقتضي الاختصاص بحيز معين اوكانت [illegible] الصورة [illegible] جسمانية
لا ماديه [illegible] لا حقه [illegible] الى الصورة الجسمية [illegible]
الفاعل الثاني الهيولى لكل جسم [illegible] هيولى [illegible] والاكان الكل [illegible]
وذلك اشارة الى المقدار فالهيولى حال خلوها عن المقدار موصوفة به والحاصل ان الهيولى
الهيولى الموصوفة بالمقدار [illegible] مخالف [illegible] لا [illegible] [illegible]
عن الكل [illegible] هذا الاصلاف الفرع الثاني الصورة لا تخلو عن الهيولى
فالاول [illegible] الصورة [illegible] المقدار المقدار [illegible] للمادة فالصورة حال
خلوها عن المادة [illegible] الثاني الصورة المفارقة ان كانت لها اشارة
[illegible] بجهة [illegible] مادة والا [illegible] عن الصورة [illegible] هو المقدار
[illegible] المقدار [illegible] علة الصورة الهيولى [illegible] الثالث [illegible] جسم [illegible]

الكل

الكل وليس ذلك للجسمية ولا للفاعل والا كان الجسم مستقلا بقبول الوصل والفصل
عن الهيولى [illegible] من الصفات الرابع الجسمية [illegible] للجسمية لا [illegible] كما عرفت [illegible]
لما سبق الفرع الثالث [illegible] من الحركة [illegible] تلازم الصورة والهيولى
وجب ان يكون احدهما علة للآخر وليست الهيولى علة للصورة لأنها قابلة
لها فلا تكون علة لوجودها ولأنها قابلة للصور كلها فلا تكون علة لواحد منها
لان نسبتها الى الكل سواء فتعين كون الصورة علة للهيولى لا على سبيل الاستقلال
اما ان الصورة الواحدة فلان الهيولى تبقى بعد زوالها والمعلول لا يبقى بعد زوال علته
المطلقة واما مطلق الصورة فلأنها تحتاج الى الهيولى [illegible] فلا تكون [illegible]
الهباء [illegible] الموجودية [illegible] الموجودية فلو كانت علة مطلقة لها لكان
[illegible] كما [illegible] الهيولى على [illegible] الثاني الجسمية والشكل [illegible]
المادة متقدمة على الكل والمتقدم على المتقدم متقدم فالمادة متقدمة على الصورة فلا تكون
الصورة علة مطلقة لها فوجب ان تكون الصورة شريكة لشيء آخر [illegible]
والا عاد الكلام فهو موجود مجرد يكون علة لوجود الهيولى لكن لا يمتنع وجود الهيولى
بدون الصورة [illegible] استغناء الهيولى الى [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الامام [illegible] علة [illegible] الاولى [illegible] والجوهر
والعرض [illegible] ولا علة لاحدهما [illegible] ان الهيولى [illegible] علة وكون
كون الشيء [illegible] الهيولى الى الصورة [illegible]

الشكل

فان نسبة الهيولى الى الافلاك والعناصر على السواء ثم لا نسلم ان مطلق الصورة
ليس علة مطلقة ولا نسلم ان الموجودية ... الموجود اذ الموجود ليس لاحقا لوجود
الهيولى وجاز ان يكون لها اصل الوجود محتاجا ويكون الباقي غنيا ولا نسلم ان الشكل
والجسمية معا اذ الشكل هو الهيئة الحاصلة بسبب احاطة حد او حدود بالمقدار الذي
هو المحدود وتلك الهيئة متأخرة عن وجود تلك الحد والحدود وانها متأخرة عن وجود المقدار
الذي هو المحدود وهو متأخر عن الجسم المتأخر عن الجسمية لو صح تأخر الكل عن الجزء
فكيف يكون معا لعلم الجسمية ليست علة للشكل فلا يستلزم بالعلية فقد يكون لها
تقدم بالطبع ثم هو معارض بان الصورة حالة في الهيولى فلا يكون مقدما [illegible] لوجودها
ولانها تزول مع بقاء الهيولى فلا تكون مقدمة عليها الرابع ان الاجسام مختلفة في
قبول الانقسام وسائر الاعراض فلا بد من اختلافها في صور اخرى سوى الصور
الجسمية المشتركة واعترض الامام بان اختلاف الاعراض والانقسام لو كان لاختلاف
الصور لكان اختلاف الصور لصور اخرى فان علل اختصاص الصور النوعية
باجسامها لان المادة كانت موصوفة بصورة سابقة معدة لقبول الصورة اللاحقة
واختصاص كل تلك الصورة النوعية للاحقة [illegible] ذلك
في الانقسام ولا حاجة الى الصور النوعية ثم يجوز ان يكون سهولة قبول الاشكال
معللة بامر وجودي وصعوبته بامر عدمي هو عدم تلك العلة فلا يلزم وجود الصور
النوعية في كل جسم ولا يلزمنا انه لا بد لتلك الصور من امور وجودية علم يعلم انها

يكون

يكون صورا لان الصورة من الحالة المقومة للمحل فلم لا يعلم انها تكون مقومة لمحالها
حتى يكون صورا ثم ما ذكرتم معارض بان هذه الصور النوعية تكون حالة في
الهيولى بشرط وجود الجسمية فيها او في نفس الجسم فتكون محتاجة الى الجسمية
فلو عللنا الجسمية بها لزم الدور الثاني ان الموجود في الجسم اما صورة
واحدة تكون مبدأ لما فيها من الكيف والمقدار والشكل فيكون الواحد
مبدأ للاكثر من واحد وان كان علمه بحسب كل عرض صورة وعللها الواحد
صورا كثيرة فان علة هذه الصورة مقدمة على هذه الاعراض ثم هي
فكيف يكون عللها مقدمة الباب ـــــ الثاني في الاحكام
العامة للاجسام مباحث الاول ان لكل جسم حيزا طبيعيا وهو المشهور
عند الناس فالاول قد رجال [illegible] لكل عارض عارضا [illegible] حيزا ومكانا
معينا وهو الطبيعي واعترض عليه الامام بان استدعاء الجسم المكان المعين
ليس لجسميته او لامر لازم فان اتصافه به لا يكون للجسمية ولا للازم لها
بل لغير لازم فان كان مفارقا [illegible] وان كان [illegible] اعده للاتصاف
به جاز ان يعاد لكان في مكان اعده للحصول في ذلك المكان وان لم يكن طبيعيا
له الثاني الحجر المرمي الى فوق يعود بطبعه الى المركز ولا مانع فان قيل من فوقه
انما يرجع طالبا لكلية الارض حتى لو توهمت الارض حالة حصول الارض
بأسرها في مكان القمر ولو صارت الارض بقطعتين كل منها [illegible] في ان

جانب كان طلب كل واحد منهما للآخر سواءً فليقفان في الوسط ولو كان
احد القسمين اعظم طلب الآخر اياه ولو ارتفعت كلية الارض الى السماء ثم
ثم اطلق من الموضع الذي من الارض ثم صعد النشاهان لو ارسل حجر من اعلى
السماء لا ينقص بعض جزائه لحصول الاتصال بكلية الارض ولان الكل لو تحرك
لتحرك الجزء الى الكل الشيء عن مكانه ثم نقل الكلام الى كلية الارض انها لم اختصت بطريق
لولا اقتضاء الطبيعة اياه فلكل جزء طلب الاتصال بجميع الاجزاء لكنه لما لم
يمكن جمع بالممكن وهو الاقرب من الكل وسعة الذي ليس كذلك ثم صار الامام الاجسام
ملازمة بالمشاهدة لا لاختلاف طبائعها لان الملازم بالمشوب المشاكلة و
اذا جاز ذلك في موضع جاز في غيره اما كلية العناصر فلان الملاصق للفلك
صار نارا للفلك الملاصقة والبعيد صار ارضا لذلك البعد قال الامام
هذه الشبهة لما اوجبت عليّ ان لا يحصل الاختصاص بتحكم الفاعل المختار
السريع لا يكون للحكم الواحد مكانان طبيعيان فانه ان حصل في احدهما
فان طلب الثاني لا يكون الحاصل فيه طبيعيا وان لم يطلبه لا يكون طبيعيا له
ولانه ان كان خارجا عنهما لا يكون طلبه لاحدهما اولى من الآخر فطلبهما معا محال و
عدم طلبهما يقتضي ان لا يكون واحد منهما طبيعيا له ولان طبيعة البسيط واحدة فلا
توجب المتنافيين ونقض الامام هذه الوجوه بكل واحد من اجزاء البسيط
الواحد فمقتضى الثاني مكان المركب اذا تساوت اجزاؤه ولا تمانع اذ ليس

الا العناصر وان نافت وبعد كل واحد عن حيزه واحد وهي وان كان البعض
اقرب الى حيزه يجذبه الى الجانب الاقرب وان كان البعض في الثاني اقوى و
المقدار وساكن فانه يحفظ ذلك الامتزاج ايجاد المركب الى مكانه وان كان
البعض اغلب في القوة والبعض في المقدار وهي تتساوى يجذب به فالحكم اذا
تساوى الجاذب وهي وان بطل البعض بجذبه القوي عليك باعتبار وكيف
المركب من عنصرين وثلثة واربعة الثالث لكل جسم شكل طبيعي وهو الكرة فان
طبيعة البسيط واحدة وفعلها في المادة واحد وما سوى الكرة منه افعال مختلفة
من خط وسطح ونقطة وزاوية وبعضها التماس فانها مع بساطتها مختلفة
البحر وبالاطلاق المكونة فانها مستوية في موضع دون موضع وفي كل كرة
محدبة ومقعرة ومن مختلفة بالماهية وهما اثران صدرا عن طبيعة واحدة والقوة
المصورة ومن هذا اخطأ اعضاء الحيوان وفرع على هذا الاصل ان الماء
يستلقي الكوز عند كونه في اعلى الجبل اقل مما يستلقي في اسفل الجبل لان
الزاوية التي عند حول الارض يظهر في الكوز عند كونه في اسفل الجبل اصغر
من التي عند نظر به عند كونه في اعلاه والقوس الواصل بين طرفي الكوز من الدائرة
الصغرى اكبر يحدبا من التي يحمل منها من الدائرة العظمى ومن كان التحدب
اكبر كان احتماله للماء اكثر لان السطح الظاهر من الماء في الكوز يحدب

الباب الثالث في الاجسام البسيطة والمركبة

الثالث الثالث في الاجسام البسيطة والمركبة ورسم البسيط

مطلب محدد الجهات

بانه الذي يكون جزؤه مساوياً للكل في الاسم والحد وبانه الذي لا يكون جسمه
مركباً من اجسام مختلفة الطبائع ونعني بالبسيط ههنا المعنى الثاني والبط
في الفلكيات ثم العنصريات الاول في الفلكيات الحاسة الاول محدد الجهات
لا يصح عليه الحركة المستقيمة اذ له حيز طبيعي فلو خرج عنه وجب ان يعود اليه

مطلب ان الفلك بسيط

بطبعه فيكون الحد محدداً وذا له لانه الثاني انه بسيط اذ لو كان مركباً لصح عليه
الانحلال لان كل مركب فيه بسيط وما يلاقيه البسيط باحد طرفيه يساكن
بملاقاه بطرفه الاخر ويصح الانحلال وانه يصح بالحركة المستقيمة ويمنع الالتئام
السرطية بانه لو صح ذلك لصح ان يماس فلك عطارد مقعر محدب فلك
الزهرة وانه يصح الخرق ثم سائر المحدد وما الدليل على بساطة مقعره الثالث

مطلب يمتنع الخرق على الافلاك

يمتنع الخرق على الافلاك اذ لو تحرك لتحركت الاجزاء عند تفرد الحارق
عن مواضعها وعودها اليه بالحركة المستقيمة وانها ممتنعة ولانه يلزم لا
بالبناء على منع خرق الافلاك ان حركة الكواكب ليست بحسبها لحركة الفلك
فيكون الفلك متحركاً بالاستدارة فعبرة يشبه المستدير ولو الخرق خرج ذلك الجزء
عن حيزه الطبيعي فاذا زال الخارق فان لم يعد كان المكان الوسط طبيعياً
وان عاد عاد بالحركة المستقيمة فعبرة مثل مستقيم ومستدير معاً وانه باطل
ثم ولان الحرام بدانه ... والالتئام ... الا ... الحكمية الى الفعل
والسبب المتصل لا يكون جسماً ولا جسمانياً لا بسيطاً ولا مركباً اذ البسيط

الافلاك

الافلاك والكواكب والعناصر ولو اقتضى جانب من الفلك التحرك لجاز الفلك
لا لاقتضى كل جانب لكل جانب لبساطتها ولوجود الكواكب الفلك فاما
المتحرك بحركته فيه ولا حركة له بذاته بل بحركة الفلك او بوصل او كلاهما
معقول ... الاجسام العنصرية الا بالمماسة والمماسة للفلك هو النار
جميع الجوانب فلو اقتضى التحرك ... جانب لاقتضى كل جانب والكواكب
لا وصول لها الى الفلك لان النار تحركها عمل الوصول الى الفلك الى
الفلك والقوة الجسمانية ان كانت في المتحرك وكان ... لزم الاحراق
في كل جانب لبساطة الفلك وان كانت خارجه فاذا الطلق ... عنها
وان كانت في جسم آخر فاذا الكلام في ذلك الجسم ... ومعلوم
فاذا لم يكن جسماً ولا جسمانياً ... مخصص ... الفلك بالاحراق
الا لا مخصص ... ذلك ... والارض ...
... على ... والثاني ... الكواكب ...
... والمثل ... والمستدير ...
المتحرك الكواكب الفلك بحركة ... الكلام ... على ...
لا ... الخرق والرابع ... على ان ... العدم ...
لا ... ان ... الكلام ... ان ... الاحسام ...

فالصعود على السطح يصح على الماء، وإذا صح الانحراق على العنصري صح على الفلكي
وعنه بحث. الرابع: الفلك لا ثقيل ولا خفيف؛ فإن له حيزاً طبيعياً، فلو أزيل عن موضعه
أو لو كان بحيزه داخلاً فيه لاحاطه الأجسام، ولو كان خارجاً عنه لزم الخلاء
خارج العالم، ويمتنع خروج الجسم عن حيزه الطبيعي، فيمتنع عليه الحركة إلى الوسط أو
عن الوسط، وكلما كان كذلك لم يكن ثقيلاً ولا خفيفاً، ولما امتنع الخرق على الفلك
كما مر لأنه ممتنع الخروج عن مواضعها فلا يكون ثقيلاً ولا خفيفاً. الخامس: أنه
ليس بحار ولا بارد؛ لأن الحرارة توجب الخفة والبرودة الثقل لما سواه ولا يقال
الحركة توجب السخونة والفلك متحرك؛ لأنا نقول: إنما توجب السخونة في العناصر القابلة لها، وهذا
بناء على أن الحرارة توجب الخفة والبرودة الثقل، ولأن الفلك لو كان حاراً لكان
في غاية الحرارة؛ لأنه خال عن العائق، وما هو خال عن العائق يكون في
الغاية، ولو كان في غاية الحرارة لاحترق العناصر؛ لأنها بالنسبة إلى الفلك
كالقطرة بالنسبة إلى البحر، وأن لا يظهر إسخان الشمس؛ لأن الأثر الضعيف لا يظهر
عند المؤثر القوي، والرطوبة منقهرة بحرارة الهواء، وينبغي أن لا يبقى مع سقوطها لا ما ان
رطوبة الهواء غاية غير كمال الحرارة، فإن رطوبة الهواء لو كانت غاية عن الحرارة
لكانت الحرارة غاية الرطوبة، مع أن رطوبته الغاية بمعنى رطوبة الهواء بمعنى
اللطافة دون البلة، والأولى لا يمنع الحرارة، والثانية الرطوبة، وإن سبقت كمال الحرارة
لا يمنع أصلها، فقد يكون منفعلة للأصل دون الكمال، ولا مال غاية حرارة

مطلب لا ثقيل ولا خفيف

مطلب ان الفلك ليس بحار ولا بارد

لاحترق

النار منفعلة عن كمال اليبس بالعدم، ويرد عليهما أنه إذا كان كمال الرطوبة مانعاً
عن كمال الحرارة كان كمال الحرارة مانعاً عن كمال الرطوبة، فيكون ملازماً للعكس ويسلم
الرطوبة إنما تمنع كمال الحرارة القوية الصعبة مسامتاً، وسمع أن لا يبعد وصوله
ولا يلزم من انتفائه انتفاء التي لا تصل إليها إلا بعد انتفاء الكمال الرطوبة الفلكية
إنما تنفعل بحرارة الأولى الغاية لكن الحركة إنما توجب السخونة إذا كانت في مادة قابلة لها
ازداد السخونة لأن ذلك الجسم لو كان مادة الفلك فاعلية الفلك الزيادة
فإن قيل: لم لا يجوز أن يكون مادة الفلك الأولى كمال العدد والحركة الزكية بعضها بعضاً وذلك
العدد لا يصح على الفلك لا لأجل علمنا بأن طبيعة الفلك بعيدة عن الطبع
على الحركة لكانت إضاءة وكثافة العدد لها الأولى نعم ما ذكر مع أنه لا يمتنع كون الفلك
حاراً لكنه لا يمتنع كون الشمس مع نفسها حارة لكنها لغاية بعدها عنا لا تصل
إلينا إلا بواسطة أشعتها العظيمة، وكذا الكواكب سائر الكواكب، فإن قلت: النار حاصلة
دون الكواكب فلا تكون نيراً، قلت: لعل ماهية النار بعض الأسطقسات وماهية
الكواكب غير ماهيتها فلذلك لا تكون نيرة. السادس: أنه ليس برطب ولا يابس
لأن الرطب قابل للأشكال بسهولة، واليابس قابل لها بصعوبة، وذلك يوجب الحركة
المستقيمة. السابع: أنه ليس بملون؛ لأن الملون يحجب عن الإبصار، والفلك لا يحجب
عن إبصار الكواكب، ولا يلزم من أن كل ما لا يحجب فإن الماء والزجاج
ملونة ولا تحجب. فإن قلت: إنه يحجب عن الإبصار التام، قلت: هذا لا يمنع

مطلب ان الفلك ليس برطب ولا يابس

مطلب ان الفلك ليس بملون

لو لم يمنع الفلك عن الابصار التام بما ذكرتم لامتناع ان الفلك الاعظم او لا لكوكب منع
عن الابصار او لا مانع فان قلنا كان الفلك الاعظم ملونا يرى او لكون الابصار
الافلاك لا يحجب لما تقدم فيلزم ان لا يكون شفيفا لا ينظر بعد ادعاء الرؤية
الى ما هذه لونه فان قلت لعل الفلك اللطافة [illegible] وزائد لون [illegible] كالمطلع في
الكواكب او عبارة مصيبة محسوسة واصطلاح المصنف بالمطلع يحمل الاولى على
لا لا يدل على لا الحجاب [illegible] مثل الحمرة ولا يستلزمه ثم انه ليس على ان الفلك

مطلب الفلك الاعظم ليس بكوكب

غير ملون وعند الدور الثامن الفلك الاعظم غير ملون كما صح بطلميوس بان الكواكب
ملونا لذا ما وكذلك لان الفلك لا يحجب وسبع الايام السرطنة بان يحصل كوكب
تلك الكواكب لان البصر لها وسواها ... ان اصغر كوكب من الثوابت ما يحجب
البصر اعظم من الارض بكذا مرة فلو كان عنه كواكب مثله لا ترى لها ثم لا يسلم ان
الكواكب التي في الفلك الاعظم ممنوع لا ان يحتاج الى الارصاد ومعه ان الثوابت
كلها في فلك واحد لمن يسمى سبعة درجة واحدة واحد والان لو كان الكواكب
في الفلك الذي هي مركوزة فيه الجسم الواحد لا يتحرك بالذات [illegible]
قالوا هذه الثوابت مركوزة في جرم آخر على الفلك الاعظم هذا الاساس الاول
الكواكب لا صورة ولا كل كوكب صورة او ما فلا يمكن القطع بانها عن كونه

مطلب نور القمر مستفاد من الشمس

في الفلك الاعظم وجميع الوجوه لا يجال التاسع نور القمر مستفاد من الشمس
لانه لولاه لما يدرك انواره بحسب ما يوجب قربه من الشمس وبعده عنها فعلى علم

نحو ان يكون احد وجهيه مضيئا لذاته والآخر مظلما واحاطة سطح مظلم من انه يكن
على حركة مساوية لحركته فلكه ثم عند الاجتماع يكون وجهه المضيء الى الجانب
الاعلى وعند الاستقبال يكون وجهه المضيء الى السافل وفيما بينهما يرى لوط[illegible]
المضيء وبعض الثاني من جانب سطح الارض منه ونحن المسمى الى صورة وان كان
وجه المضيء [illegible] كان له البرهان الثابت ولو كان صورته من الشمس على سبيل
ان يصير [illegible] الاطول الانعكاس كما في المرآة والاقرب كما هو نوره يسير

مطلب الكواكب ملونة

وانوار سائر الكواكب ذاتية اذ لا يختلف بحسب القرب والبعد من الشمس العاشر
الكواكب ملونة لما ترى في القمر عند الخسوف سواده وفي زحل كمودة وفي

مطلب في معرفة طوالع الكواكب

المشتري دريته وفي المريخ حمرة وفي عطارد صفوة وفي الشمس ظلام [illegible]
في طرفي صورة مواضع الكواكب اصطلاح النظر والكسوف والاول لا يحجب العلو
والثاني في الوسط من العطارد الا ترى انه ليس من السيارات الكهفي الطرف
بوجه كون كل الثوابت في فلك واحد فان علت انوار الكواكب مركوزة في الحر
السيارات لا صلح ضوء الثوابت التي يعرف تكسبها كوكبها في الفلك
الثامن على نحو ان يكون تحت كرة القمر كرة ولي يساوي حركتها حركة
الكرة الثامنة يكون مكوكبة بكواكب العظمى هذا يس ابطال هذا الاحتمال

مطلب في حركة الكواكب

الثاني عشر في حركات الكواكب والمشهور انها بحركة الفلك فانها لو تحركت
بذاتها لا بحركة الفلك والان الكل بحسبها حركة بطيئة سريعة وكما هو عند غير

فيكون احديهما بالعرض ويختص الثوابت فانها لو تحركت بدوائر بالطول لعرضها
عن بعض الاصلاف دوائر تحدث او لما اعرف … حركتها بالطول ان كل واحد
منها مقدار حاصر في معدل الشمس ويختص السيارة بان الواحد لا يتحرك الا …
حركة مختلفة … حركات السيارات بالنسبة الا سبع صور … الا في
القمر وعطارد والثالث … ان الكواكب لا تتحرك الا بحركة الفلك
… على عدد الكرات المشهوران … والحق ان الاصول …
على منع التسع … والزايد لا يعلم … لكن لم يظهر المسح
كرة الثوابت واحدة او كرات … بعضها على البعض …
… متشابهة فيكون … الا … تكون مختلفة
اصلا … الحركات المتشابهة …
الكرات … الحركات السماوية … المعدودون … الاصلاف
على نظام … الا … ان … يكون …
… عليها … والواحد لا يصدر عنه الا الواحد
ولان حركاتها … الى واجب … السعد …
عليها ولا يعارض … بوسائط الحركات السماوية …
والحركات السماوية … قال الامام … بان …
لا سبع الاصلاف … الافلاك …

محشى

الاصلاف … قال … في … ان … الافلاك …
… الاصلاف … الافلاك …
الا الاصلاف … الى … الحركات …
… على … الارض
… الافلاك … الكواكب … محيط بالارض
… العالم … الكواكب يكون … فان كان …
… الارض …
في … الاصلاف المذكور … ان يكون الفلك …
المركز والكوكب لا يكون … وهو فلك التدوير
كما هو … الاصلاف … ان يكون محيطا بالارض … على مركز
العالم وهو الاصلاف … الكواكب … كما …
… على الافلاك محال … الاعلى … الفلك الاعلى
… الاعلى … الاعلى …
… الثوابت … الابعاد … على …
… قال الامام … الاعلى …
… المفروض …
… الثوابت …

[illegible]

مطلب اعتقدوا الناس ان الكواكب لا تتحرك

بعد وص

مطلب حركات السماوية لا تختلف

مطلب نفي ميل الافلاك محال

مطلب في المجرة

حل السادس عشر في المجرة قال ارسطو انها ابخرة دخانية واقعة في الهواء وهو بعيد
لان الابخرة الدخانية على شكل واحد مدة متطاولة والصحيح انها اوهام
كواكب صغيرة متقاربة الضوء متساوية الموضع متقاربة على ما قاله قال الامام لو كان
كذلك لكان لها اختلاف منظر لان القمر الذي هو منها يظهر له اختلاف منظر ولو لم

مطلب في محو القمر

حل السابع عشر في محو القمر اسباع بعض القمر في حصول النور التام الاسيه ان لا يكون
كواكب مظلمة او مظلمة الضوء في وجهه عند تمام نوره من تلك المواضع مظلمة
لو كان سماويا لم يرى كرة او عنصريا لسبطا اختلف سيره فما با اختلاف المناظر
كثرة السماء لا تحصى والمركب لدخان او بخار لا يدوم وصورا اسباح بعض الجبال او
البحار بحكم لها اختلاف المناظر وقيل انه سادس انوار جانبه المظلم الى جانب المضي
وسطه ان طرفه متساوي وقيل طرفه المربع يمنع الضوء عن وسطه وبطلانه
حاوه عند تمام المقابلة وقيل انه سيحوع عن القمر وبطلانه اسباع بعضان

مطلب في حركة الافلاك

اوهام الافلاك والكواكب بحكم الرصد الثامن عشر في حركة الافلاك اسيل الرياضيون
بحركة الكواكب بحكم الرصد على حركتها وسواى والطبيعيون بالكم بالوا الفلك
بسيط فالاوتار المعرضة فيه متساوية في تمام المماسة فلا يختص بعضها بحرك
الحصول في حيز مشار بحاز حصول كل واحد منها في حيز الاخر وذلك بالحركة حركتها
بالاستدارة فعدة قبل سعيد وانه لو صح كونه متحركا بالاستدارة قال الامام لازم
من صحة العقول سها المعقول الا يحصل الفاعل بشرائط وانه يحيم الفاعل ونقول انه

المثل

المثل بصحة العقول واسند المسمية على وجود المعقول ولزم الدور ومنه مظهر ان الاول
صحة العقول على وجود الفاعل وهو علة وجود المعقول ولا دور ومنع قالوا ايضا
ليس حصول بعض الاجزاء في بعض اجزاء حيزه اولى من بعض وقال لم لا يكون حيزا اولى
صبره بحج الممكن فلا صح وان لم يكن لزم كونه متحركا ونقضه الامام بالعناصر التاسع

مطلب في سكون الارض

عشر في سكون الارض ان تحرك الفلك عرض له اختلاف وضع بالنسبة الى
جسم اخر وذلك الجسم لا يجوز ان يكون خارجا عنه ولا ان يكون متحركا لان مثل الحركة
عند المتحرك قد يكون للساكن وقد يكون للمتحرك فلا بد ان يكون ساكنا وهو الارض

مطلب المحيط يحرك المحاط

وفيه نظر العشرون المحيط يحرك المحاط بان يكون احدهما في داخل الاخر كالحامل
المركز الذي هو في المحمل فيتصل بانسياله وبان يكون مقعر المحيط مماسا
للمحاط فيتشبث به ويلزم وطبقا في سطح الحاوي لكونه متحركا بالارادة الا انها
السطح الموجود في مقعر المحيط متساوية في المماسة فيمتنع ان يطلب سطح
المحوي سطحا معينا من الحاوي ثم زعموا ان الممثلات يحرك تحركهما المطبقة
تحرك فلك الثوابت ولا واحد من الطرفين المذكورين فيهما والصحيح ان

مطلب حركات الافلاك نفسانية

الحاوي يحرك المحوي بقوة فيه لا بالمماسة الحادي والعشرون في حركات الافلاك
نفسانية لعدم ان الحركة المستديرة نفسانية ثم نسبة كلمة العناصر الى كلمة
الافلاك اقل من نسبة حبة يبلغ الاثار الى ... وانها لا يصح اطلاق اسم
الحيوان عليه لان لا يصح العناصر عن الطلق اسم الحيوان على كلمة العالم اولى

مطلب ليس في الافلاك حواس

الثاني والعشرون ليس في الافلاك شيء من الحواس الظاهرة والباطنة التي
لنا اذ لو كانت فيه لتعطلت لانها ما عدا السمع او اللمس البصر المستغنى عنها
ولا تعطيل في الطبيعة قال الامام هذه المقدمة مشهورة مقبولة عند المشائين
ما الدليل عليها والنسبة انما هو في الحواس الباطنة لانها متعلقة بالحواس الظاهرة
فان المتخيل يحفظ صور المحسوسات والوهم يدرك احوالها الجزئية والمتفكر
يتصرف فيها فاذا لم يوجد الاصل لم يوجد الفرع الثالث والعشرون الفلك اول

مطلب

عنصر يتعلق به النفس ككرة الكواكب قال الامام اكثر هذه لا برهان عليها الا الظن

مطلب الافلاك كرية

الرابع والعشرون الافلاك كرية لانها بسيطة قال الامام مقتضى
الطبيعة قد يتخلف عنها لعائق واجاب عنه بان السماء وما فيها لا عائق لها اصحاب
اصح الرياضيون بانها لو كانت مضلعة او بيضية او عدسية لزم وقوع الخلا
عند حركتها لا يقال الخلاء انما يلزم من الحركة البيضية على القطر الاقصر لو تحركت
على الاطول من غير عكس لانا نقول قال بطليموس وكان يلزم مرة كما
على ذلك الوجه الخلاء وهذا ضعيف لانه يلزم وقوع المحال من كون الحركة على

مطلب

ذلك الوجه لا من نفس الحركة والامر في ذلك الخامس والعشرون ليس في سطح
من كون الافلاك وفيها ثقل لا يعقل بها ادرك الابدية بل بعض اهل الاحكام التي
يكون فيها لا يعقل الافلاك الصور فائدة تيقنت والاعلام واحتج بان الفلك
لو كان كانها لعقل الحركة المستقيمة لان لكل جسم حيزا طبيعيا فان يكون في

حيزه الطبيعي لكن التحرك ان كان طالبا لزم الخلاء وان كان جسما آخر فان كان
هذا ظاهرا وان وقع عنه لم يكن من نوع هذا المتكون ويكون الواقع عنه ما كان هذا
المكان طبيعيا له فيكون عوده اليه بميل مستقيم وهذا المتكون من نوعه يكون
هذا المكان مكانا طبيعيا له فاحصل له ميل مستقيم فظهر ان كل ما كان فيه
فيه ميل مستقيم والثاني في الفلك ممتنع وان يكون لا في حيزه الطبيعي كان
عوده اليه بالحركة المستقيمة القسم الثاني في البسائط العنصرية فصول الاول

مطلب النار

في الاركان اربعة فالاول اقربها الى الفلك النار لان ما يلي مقعر
الفلك المحيط يجب ان يكون حارا ولان الشهب اجسام محترقة فالنار في الحيز
الاعلى ثم يتلوه الجسم الذي في غاية البعد عن وصول اثره اليه فيكون
ساكنا جامدا وهو الارض والذي لا يكون بينه وبين الفلك الا يكون على غاية
الحرارة وهو الهواء والماء طاف على الارض وابعد عن ... كالهواء وهو مكانه
قال الامام مقعر الفلك املس فلا يسخن بحركته ولم لا يجوز ان يسخن بالمجاورة ... كما
كما في الارض لعدم وصول نار الفلك اليه بعلل الوجود في العدم المتصل

مطلب الارض شكلها كرية

الثاني في الارض انها ... فالاول شكلها كرة لان طولها ان كان مستقيما
طلوع الشمس ... على جميع البلاد الموضوعة على ... وحدوث ...
وان كان مقعرا كان طلوعها على المغرب قبل طلوعها على المشرق ...
ولو كان ... مسطحا لكان ... على خط من خطوط نصف النهار الى

الشمال لا يزداد عليه ارتفاع القطب الشمالي وانخفاض الجنوبي وان
لا يظهر في الشمال ما كان خفيا عنه من الكواكب وبالعكس ولو كان [illegible]
لكان السير على الى الشمال اكثر ارتفاعا للقطب الشمالي وبالعكس وهي في
عرضها وطولها محدبة وهو الكرة وانما يحد التفاوت في اوقات الخسوفات
في عروض البلدان بحسب تفاوت اجزاء الدائرة قال الامام المعمور من الارض
في الطول النصف فلعل النصف الاخر سطح او مقعر [illegible] الى
كل واحد منهما [illegible] فان قيل اذا كان شكل نصفها كرة وجب ان يكون
شكل كلها كرة لان مقتضى البسيط واحد قلنا لا نسلم ان شكل النصف
طبيعي فان قيل شكل الاجسام البسيطة مقتضى طبيعتها [illegible] قلنا
لو سلم [illegible] ما تقدم [illegible] الارض كرويا كرة [illegible] التفاوت
في الطول والعرض بحسب التفاوت اجزاء الكرة فلما [illegible]
[illegible] صدور [illegible] واحد [illegible] ولكن [illegible]
الثاني [illegible] لان الحساب [illegible]
لانه لا معنى [illegible] على المقابل [illegible]
كذلك [illegible] الثاني [illegible] يكون على شكل الفصل المشترك بين القطع
المضيئة [illegible] وهو القطع المظلم منها وهذا الدليل على كون
[illegible] الارض لان المناظر في الارض [illegible]

الامام دون الاطلاع الكلي ومن حيث البعد [illegible] المدعى ان الارض
كرة وان لم يكن حقيقة وكيف يكون [illegible] الاغوار والانجاد والتلال
ان سطحها متحرك الى الوسط [illegible] من الكرة فان قيل مركز
ثقل الارض ان كان مركز حجمها [illegible] الماء من كل جانب
سواء وان كان السطح اعلى من بعض [illegible] مقتضى البسيط الا ان يكون
الاعلى اكثر [illegible] الطول [illegible] العرض [illegible]
[illegible] يكون [illegible]
العمارات [illegible]
الاعلى النحيف [illegible] انها متحركة [illegible] انها
[illegible]
[illegible] الى الشرق [illegible]
[illegible] الافلاك متحركة الى الشرق [illegible]
والارض متحركة من المشرق الى المغرب بهذه الحركة اليومية [illegible] الكواكب
طالعة وغاربة [illegible] متحركة والشط ساكن وان كان [illegible] العكس
ويدل عليه [illegible] الحركة [illegible] عاد [illegible]
[illegible] ولو كان [illegible]
يوم الى الفلك [illegible] عظم الكواكب [illegible] من الفلك [illegible]

مطلب ان الارض ساكنة او متحركة

ولو كانت الفلك ثابتة لكان العكس اعني الكواكب وعلى بطلان الحركة المستديرة لان دور
الارض عشرون الف ميل ومائة وستون ميلا ذكره اصحاب الارصاد ويتم دورها
في يوم اعني اربع وعشرين ساعة وحصة الساعة الواحدة منها الف ومائة واربعون ميلا و
ثلث فحصة دقيقة ساعة اربعة عشر ميلا وسدس واربعة اخماس ميل وثلثا ميل وحصة الف
ذراع والسدس ثمانية وثلث وستة الاف تسع يوم ولنا ان نفرض في سمتها فكيف جعله الدرهم
الواحد مثلا السهم رامي اربعمائة ذراع في سمت ودونك ذراع فيكون احد
السهم ...الالوف رامي حصة قرار وسمتين فرسخ فلو كانت الارض متحركة لكان ذكر
لكان الطير اذا طار ساعة بعد عن عشه اما نحو المغرب فبالغ وما بين فرسخ
زيادة ما طار واما نحو المشرق فبالغ وما بين فرسخ ستمائة ساعة بها طار
وذلك بين لحركتها المستديرة باطلة وايضا لما اسرعت الرحى في حركتها اذا رب
ما جاور منها من الاجسام لرجعنا بعضها فلو دارت الارض اذا دارت الهواء بعضها
فوجب ان لا يرى السحاب والرياح متحركة نحو المغرب واما القائلون بسكون الارض فمنهم من
جعلها غير متناهية من جانب السفل فلا تنفصل عنه الابعاد ومن سلم تناهيها ...
منع كونها كرة وجعل حدبة الارض من فوق وسطحها الاسفل على الماء والهواء ومنهم
من عكس وهما باطلان لان الكلام في سكون الجسم الذي تحته الارض كان الكلام فيها
ومن سلم كونها كرة جعل سكونها لجذب الفلك لها من جميع الجوانب علي سمت وليها
في الوسط ومنهم من جعل بسبب دفع الفلك من كل جانب والاول ... لان الاصغر

اسرع

اسرع اتحدارا فالمدرة المرمية الي فوق لم ترجع والثاني ايضا والا لكنا نحس بمثل
المدافعة كما نحس عند هبوب الرياح وكان اسراعها الي المطلوب اسهل ولكان | علامة
حركة الصغير في ابتداء النزول اسرع لو تحرك الفلك وعلى النصف الاعلى سرل
والاسفل للصعود فيما ما تعين في الوسط وسعي ولا بما يسقط والتعويل على الحكماء على انها | مطلب اتفق الحكماء على ان الارض طالبة الى المركز
طالبة بطبعها المركز فلا جرم وقوفها في الوسط وعلل الاركان باسرها تعللها بمساواة
في الثقل والارضية اسفل ونوع ... طفوا الارضي ثقلا وسوية والا لكان حركة النار
بسرعة الجسم كلما كان اعظم كان حركته اسرع ايضا فكانت حركة النار العظيمة
الطاس حركة الصغيرة وعلى التطلب الجزء الكلي بمثل طبعي التالي كلما الجسم
الثاني كلما جسم مساو للماء في الحجم مساو له في الثقل اذا كان الوسط
من الارض لانه ليس لحد الطرفين ولا ... لانه يرتفع عن ونعلم من ان الاعلى
والاسفل بطبعه والاسفل انما هو ... ما لو اقيم ... لكان مساو بالحجم في
الثقل وسوى الباقي خارجا كما تحت الطافية ثم هذه الاركان متحركة في حجم
وليس بعض الكثيف يقدم على السخيف فلا يكون ... فيها ... والا لاتصلا | جا
مطلب الاجزاء الترابية ليست في تلاصق | بعدم التراب الا بواسطة انها ليست في التلاصق كالحرارة والماء والهواء كلها في
متلاصقة بالفعل لكن كل واحد منها مائل بالطبع الى خير الساكن في العسير
الا ان كله ... لا ساكن لطبيعة الا من قبل الامتداد بالفعل الى محل ... و
مطلب الارض البسيط مائية | لا بنا في الصورة ... لا بالفعل ... من الاركان ... الارض البسيط ملونة والا

سيالة كالماء والهواء وكون البسيط لا لون له منقوض بالعرض مثل لونها الفيروزج
او اطلقنا العنصر لون بسيط وان علمنا من تركبه علمنا سواده لان الحرارة تسود الرطب
وتبيض اليابس والبرودة بالعكس ولما لم يكن التراب من غاية السواد لاختلاط
الاجزاء الهوائية وانه موجب للبياض كما في الزبد وسحيق الزجاج

مطلب الماء شكله كرة

الفصل الثالث في مباحث الماء فالاول شكل الكرة وحجته ان راكب
البحر اذا توجه جبلا ظهر له قلته ثم سفله مع ان العلة البعد لا نحو الماء
مانعه قال الامام يجوز ان يكون سبب ذلك الابخرة المتصاعدة من الارض
من وجهها فكانه حيلولة الهواء فلم يعد الصغير مثلا لا العلية فان الابخرة
تكون علة والصافي فان القوس الصغيرة من الدائرة العظيمة يكون في الحس

مطلب

كالخط المستقيم فيبعد ان يمنع بين الناظر وحضيض الجبل ووسط الفاني اذا
رسب الماء الى فوق فما ادى برطانه على امكان الكرة والا رسب بطرة على
التراب اللطيف جاز ارسابها فشكل الكرة الثالث الماء بسيط يحيط اوابه

مطلب الماء بسيط

مستدير كما اطلبه الكرة والارس المحيط الثاني مثل الماء يحيط بجميع الارباع الثلاثة

مطلب الماء محيط بجميع الارباع الثلاثة من الارض

من الارض بناء على انها وان كان العامر تحت بنات النعش ولم يحل
سواه المعمورة فيجوز ان يكون وراء الارباع الثلاثة عمارات كثيرة وصل
اخبارها الينا لبعدها وصعوبة التي الموجودة والحال الساعة عنها وبينها

مطلب البحر الماء الكلي

الثالث البحر سوا الماء والكل الا اثر الماء والكل ان كان بل باطن الارض كالماء

عنصر

مطلب في ملوحة ماء البحر

عنصر الماء اما من ركن الارض وان لا يكون حاصلا له نكاية الطبع الرابع ان طال
البحر ملوحة التي ليست لذاته والا لكان كل ماء مالحا ولانه اذا اغطي عذب ولا عكس ماء
الهواء لانه برطوبته وعدمه من مخالطه الهواء ارضية مرة الطعم بحرقه والعلة
العارضة ان لا ماء جنس والاحراق الهواء بسبب اسار اخضر ويعلل الملوحة
وكثرة ارضيته واضطراب البحر كاسر عنه واحد من البحر اسفل الريح مدد لا
من الهواء ونصطها لان البحر يسد من العيون والانهار وماء السماء ولا
يحسبانه احوال الماء ريح واحدة فكسر من العيون بعضه فيحصل الغور الاورد
والانهار ويحصل بسببه لصوت البحر وكثرة رياح تنبعث من قعره او بعض
في وجهه او لتنفس يتصعد به الماء من الجوانب الى الوسط او ارتفاع اره
فيه بوصه والمشهور ان سبب المد والجزر طلوع القمر وغروبه السوس و
ان برودة البعيد من برودة الارض لو بادة الاحاسس بها وعنه بطرقان
الماء اللطافة ينبسط على القعر ويلتصق به وبعض فيه بخلاف التراب على
برودة الارض اقوى لان الكثيف ابرد ولان الارض بعيدة عن حصول اثر
او كثرة العلكة اليها وفيه بحث فان الكثافة قد تحصل لعين النار والعلة بجز البرودة
وقد يقال انجمد الماء او الحركة الفلكية بالبرودة بعض الجمود وطبيعة فيحصل الجمود
لكن السراج او رسب من سمك التراب بحسب الاصل فيستحيل الهواء الملاصق
لها فيستحيل الجمود واذا بعد عن الارض كالمسخن طبعا وبرود الهواء الملاصق

لما كان عن بردهما على تجمد الماء والسيلان عن طبيعي للماء كان طبيعة واحدة
لا تقتضي ضدين ولو لم يكن للماء لون لما انعكس الشعاع عن القارورة المملوءة كما
لا ينعكس عن القارورة المملوءة هواء ولا قامت مقام البلور المدور عند الاوراق
وفي طعمه موقف لانا لا ندري ان احساسنا عند شرب الماء بالعود الا له
او الالية

الفصل الرابع في الهواء قال اول شكل الكرة للبسائط
ومن يحصل سكون النار بالقياس الى حركة الفلك يلزمه ان لا يحصل لها كرة لان في كل
الموضع القريب من الفلك يطلبه فلا تنحى فيكون فيه سائل هواء عن الشكل النسبي فيجب
ان يشكل الهواء والنار تشكلا الثاني انه حار لان الماء اذا استحكم تسخنه
صار هواء ولانه رطب فلو كان باردا لكان ماء ولكان يحصره حصر الماء قال الامام
لا يلزم من انقلابه هواء بالتسخين كون الهواء حارا فان الحركة المسخنة تنتهي
الى سكون ثم لا تم انه لو كان باردا لكان ماء واضح المانع بان البرد بالنسبي
او البعد عن سمت الرأس وبرد الارض بروده باقية كلما كان البعد عن الارض
كان ابرد كما في تلك الحال وبانه لو اقتضى طبيعة السخونة لا تقتضيها في
الغاية اذا لا عائق فان طبيعة الارض تقتضي السخونة التي بها والا كان
نارا وجوابه ان بروده بمجاورة الماء والارض الباردين وبرد ماده برودة
تلك الحال لما حصلا لاجزاء المائية فيها واختار الامام انه للطافة الحر
حار او لا بارد والا الفصل الثالث انه رطب لا بمعنى البلل بل بمعنى

سهولة قبول الاشكال

الفصل الخامس في مباحث النار
قال اول النار التي عندنا محرقة واصل مواتي كلسهما والمشاهدة على انها
محرقة لان الطبيعة المسخنة اذا وجدت في الجسم البسيط وكانت خالية عن
المعاوق كان اثرها في الغاية ولان النار التي عندنا مركبة من الهواء والارضية
والا كانت شفافة والبسيط اقوى ولانها لو لم تكن محرقة لما حصلت السهبة
واضح المانع بانها لو كانت محرقة لصارت الهواء الذي ورائه نارا تحرقه مرور
الزمان الثاني انها يابسة ان اريد اليبوسة بالا لمسي بعسره التشكل
بعسر الرطب ما يسهل الانفصال والاجزاء لكون الهواء رطبا وان اريد
بعسر قبول الاشكال لم يكن يابسة فان الهواء كلما كان اسخن كان الطف
وادق وكلما كان ابرد كان اكثف غير الهواء ولان النار المحسوسة
لا تحويها ساعي الكثافة مع تركيبها وكل ذلك يدل على ان النار
الصرفة غاية اللطافة والرقة واصح اجل [illegible] بانها حارة فان كانت رطبة
كانت هواء ولكان يحصرها حصر الهواء من ثابت وعند ... فان الاشكال
بالعوارض لا توجب الا شكالا في المماسة الثالث انها غير ملونة الا
لحجبت الكواكب عن الابصار ولانها كلما كانت اقوى كانت اجلى لونا فان
كثر الحر اذا اقترب النار ... لونها والتي اصل المسألة لا تتج
انها اقوى من الصفو قال الامام يجوز اختلاف طبيعة ما عندنا واصل النار

وقد يكون ملوّثه فلا يحمي فلا يمنع ان الحرّ الواقع في اكثر نار بل هواء حار جدا
والالوان الدخانية التي في الصعودية انما هي عند سن اصل العسله
الرابع كرة النار متحركة بدور حركة الفلك لان كل جزء من النار يصير له جزء
من الفلك كالمكان الطبيعي فيتحرك بحركته ولان الشهب متحركة وهيها تحت فلك
او آثار النار يسبها الى او آثار الفلك سواء كان يصعى ... والان نعم علا
الصاعد فلا يتحرك بحركته ولو تحركت كرة النار تحركت كرة الهواء وكرة الماء وكم
الشمس تكون الى الجنوب باره والى الشمال اخرى لكان اسفل النار المشتعلة بسبب
نارا او احده وبالعكس بل نيران تشتعل وتحدد على الاتصال والانطفاء
وقد يكون باحلبوه النار الماده الى النارية حتى تصير نارا خالصة فيما تحت فلك القمر
الطفاء ونما وقد يكون لصعود النار مطفيها من نار دون انطفاء الشمس بل الاولى
الفصل السادس في المباحث المشتركة من الاربعة فالاول انه
ان يكون طبقات الارض بما ارضية محضة ومن الوسط من المركز وطبقة
طبعه نفسها تنكشف وبعضها الى البحر طبقة البحر ثم الطبقة الاولى من الهواء
الملاصقة للارض ثم الطبقة البخارية لما يخالطها من الابخرة ثم الطبقة الهوائية
من الهواء ثم الطبقة المختلطة بها شيء من النار ثم الطبقة النارية الثاني المشهور
ان نارية النار ليست على رابعة وتوهمها بل صورة معرية من الملا الكهف الكشفا
فان هذه الاعراض قابلة للاشتداد والنقص دون الطبيعة ولان الحرارة تلك لا ولى

تكونها

تكونها صورة من الجوهر فالصورة عرضيا ولان هذه الكيفيات الاربع اذا اصطلحت
انكسرت من كيفية كل منها بالآخر فان كان انكسار احدهما بسابقها لتسع ان
يعود المنكسر كما سيرى وان كانا معا كان انكسار كل واحد منهما معلولا لانكسار
الآخر والعلة والمعلول معا فيكون ضرائه كل منهما في انكساره ونوع علاقته
من شيء فيكون صورة منه الانكسارات عن هذه الكيفيات الثالث يصح
الكون والفساد والاستحالة على اجزائها كل من هذه الاربعة فاما بالحركة
اما الفساد على جميعها حتى ان هاهنا او اقسام صوركم عنها هذه حدث صورة الكون
فتكون الاركان من عنصره الاربعة ومن بعد جدا ولما فساد كلية عنصر واحد
بان يتعلق الهواء مثلا بكليته نارا او بالعكس فهو ايضا ممتنع لان كلها
الاربعة معا دليل انه المحيط والغير موجود لكن من البرهان المذكور وكذا الموالة في الربع
كلية عنصر واحد عن صورة الفصل السابع في الاسطقسات انما سمي
الاركان بالذات وعنصرها بالاعتبار فانها من حيث اجزاء العالم اركان ومن
حيث انه يتركب منها المركبات من المعادن والنبات والحيوان اسطقسات
وعنصر بحسب الاول ومن بين الاسطقس الى الاول بالتحليل تسماه ابعدها
او اجرام ظلم واحوال من عظام واجزاء على طبع السماء والجزاء على طبع الخلط
لكنها في غاية الصغر وادا اضيعت منها الجزاء لا يجلاء الحسا وانهال عضها
الى بعض حتى يها على تلك الصغر طن ان قد حدث تلك الطبيعة وهي كلا الا

العذائية تستحيل اكثره خلطا ولو كان تلك الاخلاط موجودة فيها لكنا نبصرها بالمشاهدة
وكذلك الالوان والطعوم والروائح يتبدل كل نوع منها بالآخر وانه يقتضي وجود الاستحالة
الثالث ان المركبات منحصرة في هذه الاربعة فقط لاجل التركيب والتحليل فلان كل ما يتحلل من المركبات
ارضا وماء اما التركيب فلان البدن مركب من اعضاء متشابهة متكونة اولا من المني
وثانيا من الدم والمني متكون من الدم والدم من الغذاء والغذاء اما الحيوان او نبات
وحال الحيوان كما عرفت حال الغذاء منتهي بالآخرة الى النبات وقوام النبات بالماء والارض واما
التحليل فلان الاعضاء المتشابهة اذا احترقت بالنار والاشتعال يحصل منها ارض وماء
وحصول الهوائية فيها ظاهر واما النار فلان الارض والماء اذا اختلطا فلا بد من حرارة
طابخة لذلك المركب وكذلك اذا القينا البدن في الماء والتراب بحيث لا يصل اليه الهواء
والشمس مدة فانه كان في المركب حاجة بالطبع الى النار لا الكائن بجميع اعضائه طارئة
الشمس الحرارة لا تكون الشمس خارجة عن طبعه والا كعضو ان كان باردا مطلقا لكن من الاعضاء
والادوية ما هو حار بالطبع وان كان باردا مطلقا ...
نامية من الحر ... الثاني ... حصل ... اولا واما ولا الحصر
الاعضاء متساوية ... ان يكون ... الاسطقس ... واحد وما كان الحصر
من هذه الاسطقسات هذه الاقسام المحسوسة ... كيفيتها المحسوسة الا اسطقسات
على ان الكيفيات ... منها الفاعل الا الملموسة ومن المحسوسة اولا ... و
الثاني ... الكيفية الملموسة ...

عن

عن مستركب الا انه يعني فان من الاسطقسات الا اصعب فلا يصح للفاعل علو واما الثقل الحقيقي فيها
السابعة دون نار الفاعل واما الملموسة او الاولى الاربع المذكورة واللطافة والكثافة
والحار الصلب والرخو والبارد والصلابة واللين والخشونة والملاسة فاما
الحار والبارد واللطافة والكثافة فالمراد بها الرطوبة واليبوسة اعتبارا
الرخو واليابس كما ان الصلابة المعروف للصلابة واللين واما الملاسة او
الخشونة فامن ايضا لا يصح ... من هذه الاسطقسات الاربعة المذكورة وما يتركب منها
اربعة وهي الحس ... فالنار حار يابس والهواء حار رطب والماء بارد رطب والماء
بارد يابس والارض قال الامام هذه المراحل ... ان الموجودات
عندكم ... لا سكان ... فالنار التي
يابسة ... حارة بالطبع
... الاربعة ... المركب ...
الاسطقسات ... الكيفيات ... الرطوبة ... الرطب
بالمابس ... المركب ... الرطب ... حارة
الطبع ... المركب ... الرطب باليابس ... لحصر
من الرطوبة ... الاشكال ...
الحاصل الى الهواء ... النار ... الرطوبة ...
الماء ... الكيفية ... النار ... الحرارة

والنار لان الحرارة الغريزية تضعف عن حبس الحرارة النارية لما عدم من المادة الملائمة
من كون النار لما ستحال ان يدل فيها شيء الى عمق الارض بالطبع والا فاحرى فعل مساكن
معصر النار عن المركز ولان السعلة النار مع عوزها ولو صعدت الى الهواء اطفئت
وصارت هواء فكيف الاولى ان النار الصغيرة حدها وحرارته وان كان بعيد الكرة الحرارة
فانها موجودة من السورة العبر المطفاة فانها لو رست عليها الآثار انفصل عنه الى
نار يعمّ انها لو تحققت هذا الانفصال عنها وهي حال طبيعة السورة بعض حدود سالم الى
شرط وصول الماء الى الماء والحق ان الاستواء دل على ان تولد المركبات من موه الارض الا انما
تولدها من عنصر ملازمة من الاول جامعة العالم واجزاء لو وجد عالم آخر لكان كل
الطبيعي كرويا وأنه لم يختلط احديهما بالاول لزم الخلاء اولا انه لو وجد عالم آخر لاستوى الى النار
فكل صورة انسان واحد بحيث انه لم يكن على ترتيب او وجد عالم آخر او ارض ونار
هواء لكانت للاجسام المتفقة بالطبع الحكم مختلفة بالطبع او يكون ساكنة بالقسر وانهم
نظروا في عناصر اهل العالمين وان واحدة عناصر الاولين الكثيفة كلها يحال لها الصورة
المعوية اولا كان الرمان المعلومات كما في سوى الافلاك والعناصر ويحيث ان سلم ان الصورة
النوعية لا تطلع اصول الطبيعيات الا على العلل العلمية

الباب ——— الرابع في الافعال والانفعالات وفيه فصل
الاول في المزاج العناصر المتضادة الكيفيات اذا اجتمعت وتكسرت صورة كل واحد
منها اثارا او سورة من الفاعل وحصلت كيفية ابدان متشابهة في الكل متوسطة

الاصل

الاصل او سمي المزاج ولهذا ان هو الفاعل لا تحصل الا بعد الملاقاة فيقول علاء الدولة
وباطل بما حله معوض ان الشمس تسخن الارض بالملاقاة فان الافلاك لا تسخن وللمس
بمس السخ في الماء حرّ عملها فاعدا لا تنكسر الوسط بوهل الكل السخ والكيفية الاكسار لا
ان الكل واحد من العناصر تعمل الصورة وينفعل بمادته بالاشتراك الحال المعد وكيف
كان الصورة اذا انفعلت بتوسط الكيفية بعود الى ما حل الاثار الجارية النارية ولذا
امر انما اعدت المركب ولتبع الاثار الحارة تحو يتكسر برودة الماء النار وقلب عنهم علم
وجود قوة يشبه الاثار الحارة مرتبط بها صورة ان تعد الماء برودة الى الاعضاء
الا ان تلك المعدات الماء هو الاسراج عموما من المتماس ان لكل العناصر منه على
طبائعها والفاعل يحصل في الكيفيات من الماء ان يزعم ان طبائعها مثلها
ويحصل للمركب طبيعة واحدة وهو انواع على ان طبائع العناصر عند كيفيتها وهو رابط
لما بينها ان الكاسر لم يحب قواه مع الانكسار ولان المتوسط بين قواه الماء ثم الاوسط
في المركب الصحيح الحصول ان النار الصرفة لا تستقيل بعوض لها فارض بعض اجزائه في الحد
يحصل لها غير كون وبيانه اين المركب عنصر النارية السيطها وجوابه ان الحرارة المركب
الذي انفصلت عنه من العناصر حرارة عنصره بها ارتفع الصورة النارية كيفية
الصورة الحقيقية طبيعة حرارة تلك العارض للنار البسيطة فان على كل العارض الاعراض
الا عند التركيب وجوابه ان الماء المزاج انما ان يحصل اولا وهو على حال ما على
الكيفية المراجحة كون الدستور السور الكسر ان المزاج انما يعد ان ثوابه

متساوية فانه ان كان يجب تمكين الرطوبة الموافقة ولا اسهل وانما خارج عن الاعتدال اما الى كيفية
واحدة كالمعتدل في الحرارة والبرودة الزائد في الرطوبة او اليبوسة او بالعكس [illegible]
واما الى كيفيتين كالزائد في الحرارة والزائد في الرطوبة او اليبوسة وكذا الزائد في
البرودة ومن ارتقى الى المجموع فانه مع المعتدل تسعة المائل الى الكيفيات الاربع فالافعال
والافعال الاولى منها ما هي للفاعل [illegible] فالمنسوب الى الحرارة النضج والطبخ والتشنج [illegible]
والتدخين والاسهال والادرار والخلاء [illegible] والمنسوب الى البرودة منها [illegible]
[illegible] المشترك بينها [illegible] الاجسام كالحديد والعرق [illegible] التحجير
والمنسوب الى المنفعلين [illegible] الاثار الصادرة عن الفاعلين [illegible]
احدهما الى الاول اما الثاني [illegible] الاسهال والنشف والاسماع والمعالجة [illegible]
للرطب [illegible] الكثيف والاحالة [illegible] ومنها ما [illegible] كالاحجار
وسرعة الانفصال والانحلال وما هو للمابس مثل الانكسار والارتخاء والتفتت
والانسحاق ومنها المحلل كالانتفاخ والانتقال والامتحان والانعصار
والتلذذ والتكثيف والاشتداد والبحث الرابع في النضج وهو احالة الحرارة الجسم الرطب
الى موافقة الغاية المقصودة [illegible] على [illegible] الصور [illegible]
للشيء وهو اما نضج ما يحتاج الى [illegible] كنضج الغذاء او ما يحتاج الى دفعه [illegible] الفضل
والنضج نوعان كنضج الثمرة [illegible] ان كان [illegible]
[illegible] احدهما كالعدم [illegible] الرطوبة [illegible] الغاية المقصودة مع انها

لاتكون استحالتها الى كيفية منافية للغاية المقصودة مثل [illegible] العفونة [illegible]
عن [illegible] عن حاله [illegible] ان يفصل [illegible] الرطوبة [illegible]
الرطوبات كما [illegible] على [illegible] الا التي [illegible] معا
الغاية المقصودة كان [illegible] العفونة [illegible] الحرارة [illegible]
[illegible] الثاني [illegible]
[illegible] النضج الاول [illegible] النضج [illegible] النضج [illegible] الجسم
الرطب [illegible] الحرارة [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible] الحرارة او البرودة
وصورتها [illegible] الرطوبة [illegible] الى الغاية الطبيعية [illegible]
الخامس [illegible] حرارة [illegible]
[illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] معه
[illegible] السادس [illegible] حرارة [illegible]
[illegible]
[illegible] السابع [illegible] الجسم [illegible] الرطوبة [illegible]
من رطوبة [illegible] ان كان [illegible] ان كان [illegible] :.

والسفل والوسط هو العلوي والاعلى والتكثيف اليابس كعدة الرطب مطلع الى سطح البسيط من العصي
فالمركب منها ان كانت رطوبته منجمدة فان لم يقو النار على تخليص الرطب من اليابس
ولا على ازالة الجمود فالجسم عسر ينطرق لان رطوبته عسرة [illegible] ولا [illegible] كان
الغالب عليه الماء كالنحاس والرصاص كالطلق [illegible] لا يقوى على ازالة الجمود فهو
والزجاج وهو على المسيل فهو كان سائر الاحجار ثم الاقسام الملح وما يقرب
منه وما لا يذوب ولا يلين ان لم يقو الحرارة على ازالتها بعدها [illegible]
وان يقوى النار على تخليص الرطوبة من اليابس فان كان منها لما يعمل فهو
كالشمع والاولى كالطلق المعجون بالماء والذي لا يكون رطوبته منجمدة فهو كالادهان
ثم اليابس اما يتصور بالصور المفردة او احكام المزاج وهو يميز الرطب اليابس
في الكمية والكيفية [illegible] اللازم [illegible] الى السائل المسيل وهو الذي
من شأنه ان يتصل عند [illegible] فان المصور النار الى المحمر ما ينكسر [illegible] والصلب
والحرارة والكسر لا يتصل عند [illegible] لرطوبة [illegible] العالي [illegible]
وواسطة [illegible] عليها [illegible] الهواء والنار [illegible] الجمود [illegible]
والماء والارض [illegible] الاجسام الارضية المدورة او [illegible]
وفي الاشكال المائية [illegible] الارضية [illegible] المحسوس [illegible]
يخالطه الارضية [illegible] الهواء [illegible]
بسيط [illegible] واصوله [illegible] الهواء [illegible] السطح [illegible]

وضع بالنار خارج وذلك هو الحشو الذي لا [illegible] الا على [illegible] المعادن
والدار وهو على [illegible] يتمكن من الدخول في الاحوال الطبيعية [illegible] الامتزاج الكلي
عند اشتعال [illegible] على الظاهر [illegible] موضع [illegible] الاتصال
الاجزاء [illegible] الصغير [illegible] الكبير [illegible] الجسم الارضي [illegible]
او [illegible] الهواء [illegible] الصورة [illegible]
الهوائية [illegible] الاجزاء الهوائية على [illegible] الاجزاء المائية
[illegible] المسام [illegible] المادة [illegible]
[illegible] الرطوبة [illegible]
الى الباطن ثم ان المسام الظاهر يحدث [illegible] اخر [illegible]
[illegible] الاجزاء المائية المسام [illegible]
بعد الاجزاء الهوائية المسام الباطنة [illegible] الاجزاء المائية الى
المسام [illegible] المسام الظاهرة [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الجسم [illegible] الطبيعي [illegible]
بالفعل [illegible]
هو السطح [illegible] الكلام [illegible] الجسم
الطبيعي [illegible] الجسم [illegible]
ولذلك [illegible] الجسم [illegible]

لانه يتميز عن سطح الطين اليابس عن الرطب اولا لان ما يحاذيه يطول الطين
منها لسهولة وصار مجموعها واحدا فالانفصال بخلاف اليابس والرطب اليابس
اذا انصدع بعد بطؤ من التقطيع منها كالحجارة والدبس وهو لا يظهر كالماء و
السراب وانما يتعلق منها الاتحاد ويقال لسهولة انفصاله الرطب وعدم
حجم اليابس مع اليابس وبعده لا ينفصل بالكسر الا جسم بعد بعض
اجزائه عن بعض ومنها الانقطاع وهو انفصال يحصل في الجسم اليبوسة جسم اخر
بحيث يكون الانفصال [illegible] وبالحد اليابس جهة [illegible] واما بلغها الجهة [illegible]
لا يجوز ان ينفصل القاطع على امتداد القطع من الجهة التي عليها [illegible]
الانشقاق اما لاجل [illegible] جسم [illegible] والنفوذ على امتداد
السود او لاجل ضد [illegible] لا اجزاء بعضها عن بعض والانشقاق
في الاكثر يكون في الطول ومنها الانكسار وهو انفصال الجسم الصلب
بدفع دافع قوي من غير نفوذ فيه الى اجزاء كبار وان الى اجزاء صغار
فهو الارضاض فان كان [illegible] وهو [illegible] الرابع عشر كان ح
ان الجسم كلما كان اعظم كان [illegible] فان الجسم [illegible] الصغر
فالسطح الذي يحيط بها [illegible] ولما يحيط بها من العظم فالملمس
والاملس في الصغر فان الفاعل [illegible] كان [illegible] كان صغيرا
طرف الصغر لعدم التدارك وان كان عظيما لم يظهر [illegible] زيادة ما يحده

والبرد عند السرور في التي [illegible] الى ما يحاذيه عن السرور في الماء العلوية [illegible]
الحاصلة في الاصل عن محفوظ بالزيادة الثابت — الخامس

فيما يحدث من غير تركيب الماء فوق الارض او على وجهها او تحتها والاول
منه السحاب فالاول اذا تصاعد بخار كثيف فان كان قليلا وكان الهواء
ما يحلله لم يحدث منه سحاب وان كان كثيرا او لم يوجد محلل فان بلغ الى الطبقة
الباردة من الهواء فان كان البرد شديدا جمد ثلجا وان وصل الى الهواء [illegible] السحاب
قبل اجتماعها والحلال ما حصل نزل ثلجا وان وصل [illegible] بعده بردا
وان لم يكن البرد شديدا [illegible] تلك السحاب [illegible] البرد واجتمع [illegible] البخار
المجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وان لم يبلغ البخار الى الطبقة الباردة
فان كان كثيرا [illegible] سحابا ماطرا او قد لا ينعقد [illegible] سحابا
اما مع رياح [illegible] او ضغطها اياها الى الاجتماع او بعامل رياح
مع صعودها او لوقوف الجزء المتقدم [illegible] العالي او [illegible] الهواء
الوسطى من الارض والثاني هو الضباب [illegible] فالمطلوب الارتفاع
لطيفة [illegible] والليل [illegible] اجزاء
صغار لا يحس بها الا عند اجتماع [illegible] فان كان لم يجمد كان
طلا وان انجمد كان صقيعا [illegible] الطل [illegible] الى المطر كما
[illegible] الى جسم [illegible]

من ذلك الصقيل كوضع المضيء من ذلك الصقيل بشرط ان تكون جهته محاذية للمضيء
فتكون زاوية الانعكاس مساوية لزاوية الشعاع ومنها الخارج الانعكاس البصر
كما يحاذي انعكاس الضوء فاذا وضعنا عوجا خط شعاعي من وسط الحدقة الى
المرآة فان كان قائما عليها انعكس الى الرائي والا انعكس الى الشكل بما وضع في
المرآة موضع الحدقة منها ورأى كما هي الخطوط ومنها ان المرآة اذا صغرت
لم تظهر اشكال المرئيات الا كالحجم [illegible] الا [illegible]
وان كانت المرئيات [illegible] الا ترى [illegible] من اللون [illegible]
وتلاقت [illegible] منها [illegible] من اللون [illegible]
متصلة [illegible] وذلك الشكل ومنها المرآة المطوية [illegible]
كما من [illegible] الى الزجاج الاحمر
على [illegible] ومنها صور المرئيات [illegible] المرآة ومنها الصقيل [illegible]
كان [illegible] وراءه [illegible] اللون [illegible]
ومنها [illegible] المرآة [illegible] واحدة [illegible]
التي [illegible]
وتكون [illegible]
في علم المناظر [illegible]
لا [illegible]

لما

اما ترى على الشعاع [illegible] والالوان التي لا [illegible] العمر [illegible]
[illegible] لكل واحد منها [illegible] على [illegible] من الحال وما كان [illegible]
من [illegible] الا [illegible]
واحد منها [illegible] كان على [illegible] الى المرآة [illegible]
واحدة [illegible] وان لم يكن على [illegible]
تكون السحاب [illegible] تكون [illegible] الراس [illegible]
[illegible] من [illegible] السحاب [illegible] الخطوط [illegible]
السحاب [illegible] الخط المتصل [illegible]
وذلك [illegible] السحاب [illegible] الخط المتصل
الا [illegible] الخط المتصل [illegible]
الا [illegible]
[illegible] السحاب [illegible]
[illegible] السحاب [illegible]
[illegible] السحاب
[illegible] اللون [illegible] السحاب
[illegible]
[illegible]

زوال

عن الشمس ويطال وكذلك الهواء الكثير المائي سواء كانت كلها اجزاء صغارا في وضعها
بحيث ينعكس شعاع البصر بها الى الشمس وكل واحد من تلك الاجزاء صغير لا يؤدي
الشكل بل الضوء وتكون تلك اللون كما في لون المراة وضوء الشمس بحسب
استدارة هذا القوس ان الاجزاء التي ينعكس عنها شعاع البصر وتحسب
صقلها الشمس مركزها كان العدد الذي من تلك الدائرة من الارض
على تلك الاجزاء فاذا كانت الشمس على الافق كان الخط المار بالناظر والشمس على
بسيط الافق سوا المخروط تكون سطح الافق يقسم المنطقة بنصفين فترى القوس
نصف دائرة وكلما كان الارتفاع اكثر كان القوس اصغر كالحاسر الهالة
العالية الشبيبات ان يحصل نور الشمس عليه كسوف فيحصل دائم ضوء الشمس
كالهواء ان الاصل في ان الضوء لكنه يؤدي حال الشمس الى المراة الكثيرة يؤدي
اللون والشكل وان ساعد السحاب الصح وبشكل الشكل الاستدارة على ما هو
طبيعة الاجسام الرطبة في الهواء صورة الكرة الماء يسهل التارهة
وهو يسدد الشكل فكان بشكله شكل الشمس فربما كانت المادة كثيفة جدا فلا
يسال بل يسود وربما وصل الى الموضع الذي يحرك شعبة الفلك وهو ايضا
يكون بالاستدارة وهذا الجسم لا بد ان يكون العنصران الجسمان على
هيئة على التعليمي والالم يمن هو هذه ولا بد ان يكون الامر اذ لم يمن الهواء
كان حصل والالم يمن هذه هذه والفاعل الفاعل الالات فلكه اولى بالحاسة

والاصح

والاصح ان ما نراه في الفصل السادس في الهالات ... قوس قزح والهالة
الا انها تكون من جهة الشمس ... ونسبة ... اما انها تطلع
صغارا من دوائر كبار ... واما الان ... الناظر بحسب على المحيط
سمعها ... كون الشمس ... البارد عند الطلوع والغروب
لان الشمس ... وكذلك الرعد يحلل السحاب ... من الاكثر السابع في الرعد
والبرق الاكثر ان السحاب والدخان ... جاذا الربيع المختلط ووصل
الى الطبقة الباردة من الهواء والعقد سحابا واحتبس الدخان في جوف السحاب
فان هو جاز الى قصد العلو وان كان باردا ... قصد السفل وخرق خرقا
عنيفا واما سمع عند الانعقاد والهواء الذي ... لان هذا الدخان جسم لطيف
مائية وان صعد عمل فيها الحرارة والحركة العارضة علالة ... ولذلك ... من
الدسمة ... مشتعلا ... فيشتعل ... الحركة الشديدة ... اشتعل كالطوفان
درسه الى ... كان ذلك ... وربما كان ... الرعد فان الدخان
المشتعل ... السحاب ... صوت هو الرعد ... الدخان الذي
يخرج من السحاب الى اسفل ... الصعود واذا وصل الى الارض
وربما كان ... السحب ... في المحلل ... الاجرام ...
السواد ... الاجسام ... السحاب ...
على ... من ... والنحاس ... الذي ... الحل

ذكا وعلى الجو شعلة شبيهة بحريق ما فيه من الحيوان وربما كان لوامع الصاعقة صاعدا الى السمس
فاذا وصل الى حيز قطع بقصر على الاكثر بمقدار الامواج الاعلى لا يبعد باعدام
النار من المواضع التي فيها طينة كبريتية بوقع سماء الشمال الى جهة تكبه الطعم
وبالخط سواء كان الذي صار رطبا ساقطا بعد الثقل مقصورا وكذلك الهواء على طبيعة
الاولى من السرعة الاشتعال واشتعل منها انوار الكواكب العابرة الكواكب
المنقضة المادة الدخانية الارضية الدهنية اذا وصلت الى كرة النار وانقطع اتصالها
عن الارض اشتعلت فيه بما بين هيئة الاشتعال فيرى كان كوكبا انقض وربما
لم يشتعل بل تحترق وتبقى على صورة ذؤابة او ذنب او لحية او حيوان له قرون
وربما بقي كذلك اشهرا وقد يكون الابخرة الصاعدة غليظة فيرى العلامات الهائلة
الحمر والسود وقد يعنى تحت كوكب يدور بدورانه فكان ذنبا له وربما كان [illegible]
مدبرا كانه لحية كوكب وربما كانت المادة غليظة فاذا اشتعلت النار رئيت طوائف
الحمرة [illegible] كالحمرة وربما كانت اغلظ من ان [illegible] على شكل النجوم وربما احتقنت الادخنة
في برد الهواء الكثيف [illegible] بالحركة واشتعلت [illegible] السحب [illegible] الاثار
الى [illegible] اذا ارتفع عن الارض بخار دخاني [illegible] الصاعد [illegible]
سقط الصاعقة عن الارض فاذا وصل الى حد النار اشتعلت النار [illegible]
الى الاسفل ثم [illegible] اشتعلت من السماء الى الارض فاذا
وصلت النار الى الارض احرقت [illegible] المادة بالكلية [illegible]

المنطفى

المنطفى اذا وضع تحت السراج المشتعل فاذا وصل الدخان المنطفئ المشتعل النار الى
الى فتيلة المنطفئ فاشتعلها سريعا [illegible] في الريح السبب الاكثر [illegible]
الادخنة اذا تصاعدت [illegible] وصولها الى الطبقة الباردة [illegible] تنكسر [illegible]
وكذلك الهواء [illegible] يشتعل [illegible] يحصل [illegible] بمنع الهواء [illegible] السبب [illegible]
[illegible] ربما [illegible] ان يصل الى كرة النار [illegible] الحركة
[illegible] الصعود لان الحركة [illegible] الدورية التي للنار [illegible]
تلك الادخنة وتحدث الريح [illegible] السبب [illegible] مادة [illegible] الحكم
لان الحركة الطبيعية [illegible] والقسرية [illegible] الادخنة التي [illegible]
[illegible] حركة طبيعية [illegible] الريح السديد
[illegible] الاشجار [illegible] ان [illegible] الجبال
[illegible] السماء [illegible]
[illegible] الاول ان يكون [illegible]
[illegible] الاعصار [illegible] الريح
[illegible] على [illegible]
[illegible] سحابة [illegible]
[illegible] الريح [illegible] السحاب [illegible]
[illegible]

تصل الى الارض وتفرقها من فوقها فلتبعها ريح او حر فيها فتكون محدثة
الحالة المذكورة وقد يحصل القسم الخامس بان يحصل بين سحابين مختلفين
وربما تلف مقدار الاعصار الى حيث يبلغ الاستحالة وتخطف المراكب على المحور
وتسمية العامل ما تقدم من ان الرابع عشر سمت دائرة الافق من سماء مشرقه
مشرقة ومن مشرق الاعتدال ومن مطلع راس الحمل ومشرق الصيف
وهو مطلع راس السرطان ومشرق الشتاء وهو مطلع راس الجدي وليلة
اول من سنة نصف النهار ويلانه اول من ماليه ما حده نقطة تقاطع نصف النهار
والافق والاوتاد نقطتا تقاطع الافق ودائرة مسواة ساس الدائرة نصف
النهار من جهة ما تسمى الدائرة التي الابدية الظهور والخفاء من جهة ربما
هكذا حالة السمت وهو سمت لان ما بين الدائرة يحصل عظمها وصغرها
باختلاف عروض البلدان فلا تكون هذه الجهات بقطعها في البلدة
الشمالية التي عرضها مثل تمام الميل تكون الدائرة الابدية الظهور
المارة بين مدار راس السرطان التي جعلناها احد الجهات المشرقة او
عرض البلدان اكثر من تمام الميل حيث لا تكون الجهات الشمالية اقرب الى
مشرق الاعتدال من جهة مشرق الصيف [illegible] عرض البلد
كانت الحركة الفلكية [illegible] ولم يوجد التحديد المذكور الا في
[illegible] دائرة الافق [illegible] ووضع الكل واحد

انما

اسما القسم الثاني فيحدث على وجه الارض بحسبها الاول انما ارتفع العدد منها
الارض المعمورة عن الماء لانه لما حصل في بعض جوانبها صار ثقيلا وفي بعضها
اغوار وانحدر وسال الماء الى المواضع العميقة وانكشف الجوانب المرتفعة واللونية
هذا الاختلاف ما تقدم ثم [illegible] وحدوا الطول الذي نصف الدور بعدا
[illegible] الخسوف الواحد نصف الدور [illegible] خط الاستواء [illegible] السماء
الى [illegible] الى الحصول الى [illegible]
[illegible] ولم يوقف على عدم العمارة في الثاني ولعل الثاني اكثر
[illegible] ان الارض [illegible] اقسام بعضها [illegible] معدل النهار
[illegible] العالم [illegible] العظمى [illegible] العروج
لكل واحد منها قطعة من محيط الكرة [illegible] المعمورة
[illegible] لكل واحد منها [illegible] الاول
[illegible] خط الاستواء [illegible] خط الاستواء
[illegible] المواضع [illegible] المسمى
[illegible] صيفا [illegible] العلم
[illegible] الصيف [illegible] الشمال [illegible] اخذنه
السرطان [illegible]
السرطان [illegible] الاسد [illegible] السنبلة [illegible] الجوزاء

والنور ويسمى الحديد في النار المتقدة المدة الطويلة اعني من سخونته بعد العارض [illegible]
في المدة الطويلة والحر بعد الزوال اشد من قبله والبرد في الاسحار [illegible] طلوع الشمس
اذ ليس [illegible] نصف الليل وسره ايضا [illegible] لما ان السخونة [illegible] الوقت الاول اذا
كان اول الوقت الثاني اشد [illegible] وكان الاثر اقوى حصولا ولان على اهل خط
الاستواء في غاية الشدة لان البلدة التي عرضها ضعف الميل [illegible] وصول الشمس الى
غاية القرب من سمت رؤوسهم [illegible] كان بعدها عن سمت رؤوسهم [illegible] عن سمت رؤوسهم كان
خط الاستواء مع ان الشمس تكون في جميع السنة بعيدة عن سمت رؤوس اهل البلاد
الموغلة وذلك [illegible] البرد في [illegible] من سكان خط الاستواء وذلك [illegible]
الحر بخط الاستواء [illegible] وذلك لم يحك من اهل هذا الشأن [illegible]
هذا الشأن [illegible] عمارة الشمال من الحكماء [illegible] والاقرب [illegible]
لان عمارة الشمال [illegible] اسباب البرد الشديد [illegible] وجوده في
كل الاشياء [illegible] عمارة الشمال كالشيخ المتوسط [illegible] احدها
كان الشيخ العظيم [illegible] السابعة [illegible] العظيم [illegible]
طول [illegible] الشيخ [illegible]
لانه لا [illegible] الناس بعد [illegible] العقول
الا [illegible] خط الاستواء في [illegible] البلاد الموغلة
في صميم [illegible] ان الحرارة الشديدة في البلاد الموغلة [illegible] اهل [illegible]

[illegible] خط الاستواء في غاية [illegible] غاية [illegible] في غاية [illegible]
الشمس [illegible] خط الاستواء [illegible] الى [illegible]
في غاية [illegible] لان [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الاعتدال [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] سمت رؤوسهم [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] رؤوسهم [illegible]
وذلك [illegible] البرد في [illegible] الفصول [illegible]
والبرد في [illegible] العظيم [illegible]
في غاية [illegible] الشمس [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الشمس [illegible]
[illegible] خط الاستواء [illegible]
الشمس [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الشمس [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] خط الاستواء في غاية الشيخ [illegible]
[illegible] غاية الشيخ [illegible]
موضع [illegible] في غاية [illegible] خط الاستواء [illegible]

عند السمت على سمت رؤوسهم كثيرا لم يعظم التفاوت بين حصتيهم من ساعاتهم وعرض
ان يكون هناك في كل دورة تامة للشمس صيفان و[illegible] ان [illegible] ربيعان
لان الشمس من سامتت في سنتهم كان صيفا لكنها سامتت مرتين فيكون صيفان
وعلى هذا قياس الفصول وهذا [illegible] الشمس [illegible] الاعظم
و[illegible] في اوائل [illegible] الربيع [illegible] ان يكون [illegible] والصيفي
قريبا [illegible] الحر [illegible] المياه الآخرة
التي تحت الارض او لكانت [illegible] على [illegible] الارض [illegible]
فيها [illegible] حدثت [illegible] فان كان الفصل الاول [illegible]
الا [illegible] وان كان الثاني [illegible] مياه الغيث [illegible] من الحرور
[illegible] على سطح الارض فاذا [illegible] عن وجهها [illegible]
[illegible] ان اصبح [illegible] [illegible]
الشمس [illegible] عن الارض [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الاكثر [illegible] السادس [illegible]
[illegible] تحت الارض [illegible] وجهها [illegible]
فاذا حاول الخروج ولم [illegible] الارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]
[illegible] الارض [illegible]

فصل

فصل في [illegible] عظيمة [illegible] الذي تحت الاجسام
[illegible] الامطار [illegible]
[illegible] الناس

السادس في الجبال والمعادن اما الاول فسببه تحجر الطين اللزج اذا علت
الحرارة [illegible] صار حجرا [illegible]
[illegible] عظيم [illegible]
من الجبال والسبب الاكثر [illegible] ان الطين [illegible] ويختلف الاجزاء في الصلابة
واللين والرخاوة فاذا [illegible] مياه [illegible] او رياح [illegible] الرخوة
وبقيت الصلبة [illegible] الرياح او السيول [illegible] غورا
[illegible] الصلبة [illegible] الطين [illegible]
في حصص الجبال [illegible] اجزاء الجبال [illegible]
[illegible] الماء [illegible] الطين [illegible] قليلا
عن [illegible] الطين [illegible]
كالاجزاء [illegible] عن الماء [illegible] الطين [illegible] في الماء [illegible] على [illegible]
[illegible] الطين [illegible] الطين [illegible]
[illegible] الجبال [illegible]
[illegible] الارض [illegible] عنها [illegible]

فيها اقطار مبدا المعدن والحال اصلها الارض وكانت اعراضها علي حسن الالوان
وليس ان يكون سوي الحال فيها وسميت الحال بالاسم والارض الجبلية
بالفرع والمعدن بالاجسام التي تحت الفرع من الاجسام الحجارة والادوية بالعوامل
واما الشيء فلان بالطبع الحال التي العلاوات فلا يكون في سائر الاراضي الباقية
الحال الاربعة فيها الذي هو منقوش علي ظواهرها من الالوان والطعوم فالاشياء علي غيره
الثالث الابخرة المتصاعدة في الحال فلا يسير ولا يتحلل واما المعادن
فلان فيها الابخرة المتصعدة متحدة في موضع محصور لا يوجد الا في الحال
الرابع المعدن اما ان يكون قوي التركيب فان كانت منطرقة فهي الاجساد
السبعة والا فالحجارة لطيفة كالزمرد والعقيق صلابته كالياقوت وان لم يكن قوي
التركيب فاما ان ينحل بالرطوبات وهي الاجساد الملحية كالزاج والنوشادر
والشب والقلقند واما ان لا ينحل بالرطوبات فهي الاجسام الدهنية كالزرنيخ
والكبريت الخامس رسم المنطرقات السبعة بانها اجسام ذائبة صابرة علي
النار منطرقة فالذائبة غير الاحجار والاجسام التي لا تذوب والصابرة
غير ما يشتعل بالنار كالشمع والمنطرقة غير ما لا يكون كذلك كالزجاج والمينا
والحاصل ان كان لا يذوب لكن يشتعل دونه بالحيلة والدهن نوع منه
انما يميز عن غيره بالذائبة والصورة الجامعة للاصناف المذكورة جعل له
السادس اصل تولد الاجساد السبعة ان عنصر المنطرقات الزئبق تولده

من اجزاء مائية مخالطة ارضية لطيفة جدا كبريتية مخالطة شديدة حتى لا تسود سطح الارض وصار لها
تلك الهيئة التي بحيث لا تعلق باليد ولا تحفظ الحصار اشكاله الكلية بحيث يبالغ
وطرا ليبا المرئية علي ... عامة البطايح وحاله يحفظ لكل واحدة منها غير
حافظ لاشكالها علي ... البطايح لا بسطح ان علا سعوا ليتحول العلاقات
المربان ... اذا ... العلاقات علاها واحدا وكذلك الزئبق
وبانها لعنصر من الاجساد السبعة انها عند الذوبان يشبه الزئبق والوضاح
وقد ... اعطائه الزئبق ... وادا عقد الزئبق مراحل الكبريت
كان كالرصاص ... الاجساد انما يكون لاختلاط الزئبق والكبريت واختلافها
باختلاف الزئبق والكبريت ... اختلاف ... من الآثار ... فان
كان الزئبق والكبريت صافيين وكان انطباخ الزئبق بالكبريت انطباخا تاما فان كان
الكبريت ... ابيض تولد الفضة وان كان احمر ومعه قوة صباغة لطيفة غير
محرقة تولد الذهب وان كانا نقيين وكان في الكبريت قوة صباغة لكن قبل
استكمال النضج ... تولد الخارصيني وان كان الزئبق جيدا و
الكبريت رديا فان كان في الكبريت مع ذلك قوة احراقية تولد النحاس وان كان الكبريت
غير جيد المخالطة مع الزئبق تولد الرصاص وان كان الزئبق والكبريت رديين
فان كان الزئبق متخلخلا ارضيا وكان الكبريت رديا محرقا تولد الحديد وان
كانا مع رداءتهما ضعيفي التركيب تولد الاسرب ... اصحاب الحكمة انما ... مره

الدعاوى لانهم يعتقدون الزيبق بالكبريت فعادات محسوسة فيحصل لهم ظن غالب
بان الاحوال الطبيعية مقارنة للاحوال الصناعية انما يتبع والماقول باسار
الاجسام اما الذي يكون من اكثرية الاجزاء الارضية منطرقا كالاحجار المعدنية
فالذي منها تامة الجمود لقلة المائية وحدة مثل الملح المنحل بالمائية الى الارضية
او لغلبة ارضيته ويبسه وكذلك لا ينطرق واما الذي يكون يتصعد بكليته
سهل الانحلال فكالزاج جنس الاملاح لان النوشادر مائية اكثر من ارضيته
لذلك يتصعد بكليته بتمامه والطلق فان الطلق جاذب اكثر النار به والنعد
بالسحق ما الكبريت فقد عرض لمائيته ان يخمرت لارضيته الارضية
ان يخمر بالمائية خمرا اسود وانحو الحرارة والهوائية حتى صارت دهنية
انعقد بالبرد واما الزاجات فانها مركبة من ملحية وكبريتية وحجارة منها
بعض الاثار كالعقيقية والعلوطاره واعلم ان هذه الاحكام ظنون واما
الناس لا امكان صناعة الاكسير الا امكان العقل بان الاجسام
في الحسية اما النوع فلان انفصال الذهب عن غيره باللون والرزانة
وكل منها يمكن اكتسابه ولا منافاة بينها الا ان غير الناس يولد
انواع النبات والحيوان لا بالتوليد بل بغيره كالنحل المتولد من احلى اكثر
والعقارب المتولدة من النبش والبادروج والحيات من الشعر الملقى في الماء
والفارة المتولدة من المدر والضفادع المتولدة من المطر والمعهد الكلي

ان

ان بدن الانسان وغيره انما يحدث لان اجزاء من العناصر الاربعة بعد في الجوار
والنسب مقاتلة بها على الخصوص والعلم ان حصول واحد من تلك الاجزاء
لا ان بعدها النقص عن مستحيل واجتماعها القاطع غير مستحيل وعن اجتماعها
واختلاطها بالتقاتل واحد غير حصولها كان حصول ذلك النوع اختصاص مادة
حصول هذه الانواع على سبيل التوليد ممكن وان فاعلا مستقل في حدوث
الامور الصناعية انما بالاتفاق او بقوة بعدها النفس النباتية في النفس
بعد هذه الابواب المعدة في حقيقة النفس الانسان وسائر الحيوانات والنباتات
سادس عن كمال الجسم وبالواحدة النوعية العامل ان امثاله يعقل العقل
الذي هو النوع والعلم الانفعال من المحسوسات المعقولات الذي هو الادراك
قوة بالقياس الى المادة التي يصير النبات ويحصل من اجتماعها بنات
وحيوان او انسان صورة وبالقياس الى ان يطبق الحس كالذاتية مثل
الفصول فكمال به كمالا ويعرف النفس الكمال اولى من تعريفها بالصورة لان
النفس الناطقة غير حالة في البدن ولا يكون صورة منه الا كان كمالا له وفي
القوة او كانت القوة الفعلية اولى بان تحمل بها من تعريفها من القوة الانفعالية له
ولفظ القوة عليهما يقول بالاشتراك المحسنة النوعيات والقوة التي
انما هي تحريكها مبدا الانفعال والكمال انما هي بما هو حرة الحمية ومن حيث
انها مكملة للنوع وما نوعي التي من جميع جهاته او لا هو الكمال منه اول وهو الذي

تصيير النوع نوعا بالفعل ومنه ثاني وهو ما يتبع نوعية الشيء في الشيء كمال اول لجسم
طبيعي آلي يحصل كمالاتها بتوسط الآلات وبعض المشائين جعل الطبيعي وصفا
للكمال الاول مكملا النفس كمال اول لطبيعي لجسم ذي اعضاء آلي الكمال الطبيعي
كالقوى التي هي مبادي الافعال والانفعالات للحيوانات والنباتات وهذه صفات
كالة تكميلات الصناعة فانه على علمها تابعها اولى من عين الشيء وانه
تعريف الواضح بالخفي لان النفس نوع الجوهر فيكون مركبة من الجنس والفصل فكونه
حدا موافقا للحد اولى غلط وكذا ما قيل من ان شرط النفس ان تعرف بحسب التقييد بالآلي
يخرج النفوس الفلكية ولو قيل بالآثار التي يصدر عنها كما كان الفعل الطبيعي
نفسا ولا تفسيرا بالقوة الفاعلة بالقصد فحملت النفوس الفلكية وخرجت القوة النباتية
والحيوانية الفاعلة بالقصد فالاولى ان يحمل النفس مقولة على الارضية والسماوية
بالاشتراك والاسم بمعنى النفس الانسانية ومن نسب اليه كل واحد منا بقوله انا
ونحو ضرورية والبحث عنها يتبعه ثم صفاته الخاصة والمشتركة والاول يقدم على
الثاني فعند ما يبحث عن صفاته العامة لانها اعرف فلان الانسان يشارك النبات
والحيوان في القوى النباتية والحيوان خاصة في الحواس الظاهرة والباطنة وحيث
تقدم القوى النباتية ثم الحواس الظاهرة ثم الباطنة ثم البحث عن ما يختص بالانسان
ثم لوازمها ثم عوارضها كتعلقها ومفارقتها البدن ثم نفوس سائر الحيوانات
ثم الارواح الارضية المسماة بالجن ثم الارواح السماوية المسماة بالملائكة

عند ما يكون بدنية
عند عوارضها

الفلكية

الباب الاول في القوى النباتية

الفلكية الباب الاول في القوى النباتية فعدتها القوى المشتركة بين النبات
والحيوان فقط ان كان فعلها لاجل الشخص فالغاذية والنامية فالغاذية ما تحيل
الغذاء الى مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل والنامية ما تزيد في اقطار الجسم
على التناسب الطبيعي ليبلغ الى تمام النشوء فخرج بالاقطار الزيادات الصناعية
فان المادة الواحدة اذا اخذت بالصانع فاراد في طولها نقص عرضها او بالعكس
وبالتناسب الطبيعي الزيادة الخارجة عن المجرى الطبيعي كالورم وبالآخر السمن
فانه قد يحصل بعد تمام النشوء وهو نسبة على الحقيقة التي بين النمو والسمن وان كان
فعلها لاجل النوع فالمولدة والمصورة فالمولدة ما تفصل جزءا من فضل
الهضم الاخير للغذاء ليصير مبدأ شخص آخر والمصورة ما تفيد المني بعد تكامله
في الرحم الصورة والقوى والاعراض الحاصلة للنوع الذي انفصل المني عنه
القسم الاول في الغاذية والبحث فيه اطراف الاول خدمة القوة الغاذية
الخادمة اربعة الماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة فالاول الجاذبة واحتجوا على ثبوتها
في المعدة بان حركة الغذاء من الفم الى المعدة ليست ارادية ولا طبيعية
ولا طبيعية لان الانسان لو جعل رأسه الى الارض ورجله الى فوق فانه
تمكنه ازدراد الماء والطعام وليست والقسر اما دفع من فوق الحيوان الطعام
الى المعدة وهو باطل فان المعدة والمري عند نشره اذا احتاجا الى الغذاء
عند الشبع تقدم على ازدراده الحيوان ولكن المعدة بان الطعام

لما يسرع فان من تناول الغذاء والحلو بعده فسد الغذاء يخرج الحلو الى فوق واذا كان الغذاء
والدواء يجري بها الا مرة رده المري والمعدة الا ان تلطف او حدث بحيث المعدة نوع حادثة وسو
الحلو والفاكهة الحساء نقص جرمه وتصعد بعده ... عند الاعضاء الشديدة سوء
الى الغذاء وحده واما سوء بها في الرحم فمعلوم من العلامة سوء الرحم صدوا لما يساوي الى
المني ... فان الرحم اذا كان ... العذيا ... الطمث ... كان لها
عن الفصول ... الى المني الا ان يحس عند الجماع فان الرحم يحدث الى جليله
الى داخل حدث المحمة الرحم واما سوء بها سائر الاعضاء فان الدم اذا كان في الكبد
كان مخلوطا بالاخلاط الثلثة ثم كل واحد الى الاربعة يتميز عن الاخر وتصيب الكبد منه
ولولا قوة جاذبة منه لذلك النوع من الاخلاط استحكم الى الماسكة فعليها في المعدة
المحصور على الغذاء اصوار ما ... كل ... لا يكون ... وبها
ولذلك كان الدم امتلاء المعدة فان الغذاء اذا كان ... وكانت الماسكة قوة الة
المعدة حادثة ... من كان الماسكة ضعيفة في المعدة لا لزم الغذاء ان يحدث ... البطن
قراقر وتنفخ تنطوي الاسهر ... وعلى هذا المثال يحصول الهضم على التدريج ... على
وجود سوء القوة المعدة ان يحصول ان اذا تناول غذاء رطبا كالامراض ...
الرطوبة ... الى الجوف بطنه وجدت المعدة يحتوي عليه لا يدرك ... ذو اطراد
مطبقا ... لا يمكن ... لذلك الغذاء الرطب ... والانفعال ... عن الغذاء
عن المعدة وحدث الامعاء ... من الاثقال ولولا ... حصوا ... ول

سا

سا اعظم من سعة الغواشي فانه ... واذا لم يمكن ... الذي من ساير البروز بارلا
والكثيف الذي ليس من ساير البروز بارلا ... فان قوة ماسكة ليس ...
... واما سوء بها في الرحم فلا ... احد المني انه ... الصاع ...
من كل جانب ... لا يمكن ... اللطيفة ... الحيوان الحامل
من اسفل السرة الى ... وتسرع الرحم ... حدث الرحم كما ذكرنا ...
... المني ... بعض البروز بالفعل فلو لم يكن في الرحم قوة ماسكة ...
العروق من سائر الاعضاء الثالث ... بعض الغذاء الى ... الكبد
... بالفعل من المعدة ... فان ... متصل بالمعدة ...
الخلط المضغوط ... الكامل ما لا بعضه المطبوخ ... الى
... عند ... في المعدة ... الصفراء
... المعروف ... الى ... الكثيف ...
بالكيلوس ثم يجذب الى الكبد ... الاخلاط الاربعة بعضها ...
ثم ... الدم في العروق ثم يتوزع على الاعضاء ...
الغذاء ... صالح ... بالمعدة ... صالح ... العضل
كل ... من ... الهضم ... الهضم الاول المعدة ... الامعاء
... بالطول ... الطحال والمرارة ... الهضم الثاني ...
والرشح ... والعرق والوسخ الخارج ... كالانف والاذن ...

محسوسة كالطعام او خارجة عن الطبع كالاورام المتغيرة او مما ليس من شأن
البدن كالسهم والطفر واذا عرفت الدفع عرفت القوة الدافعة وما يعم الجاذبة بتحصيل
ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الى ان يحصل لان تحصل الغاذية او يا العقل
من المعدن فالعادة عند الهاضمة عند السبع فاذا احدث لحادث يسامى الاكثر
الماسكة فالمصورة صورة موضونه واذا صار سهما بالعضو فلطف صحيح ابدته
وحدث صورة وكذلك العضو الاول فعادة والثاني تكون وما حاصلان بان يحصل
من الطبع فلا احلة باحد استعداد المادة للصورة العضوية العضلات او استعداده
للصورة العضوية في التزايد الى ان تفسد الصورة العضوية وتكون الصورة العضوية
فعل الهاضمة في العضلات الا استعداد للاول وزيادة الثاني وفعل العادة
في الكون والفساد المذكورين وتوسط السوسى مساوى اللطيف ان العادة
من الهاضمة الا ان هو سواء او سار لم يعمود لاله على ان الهاضمة تكون
مثل الكل هو السعران ولا فعل الهاضمة في العضلات فالعضلة ان كانت علته فعل
الهاضمة فيها الغوص ليسهل اندفاعها وفي الدية المعلط فان الرسوب عند سير لم
الوعاء فلا يبرح فاذا غلظت بعد بالحكمة في الارض المطع ليسهل اندفاعها الى الرابع
الدافعة ودل عليها ان المعدة عند القي كانها تبرع الى فوق حتى تبرع منها
عامة الاحشاء او بعد التبرز واعمال البراز او كون ذلك الابتداء في الامعاء كانها
الامعاء تبرع عن موضعها الطبيعي ما فيها الى اسفل وعن عامة الاحشاء تجري الى اسفل كما

عضل المطرح كانه يجذب المعاء المستقيم الى الحركة الدافعة ولان الدم يرد على الاعضاء
مخلوطا بالاخلاط الثلاثة وباحد كل عضو يلائمه فلولا وجود دافعة للباقي لم يبعد
ولم يبق من الاعضاء خاليا عن الاخلاط الفاسدة واضحى على ما يسع القوى
بان القوة الواحدة لا تفعل الا افعال المختلفة وقد عرفت ما فيه والاولى ان يقال ان الباري تعالى
العضو الواحد صفعا لا احد هذه الافعال القوى الباقي وانه يعضد ما يعكه
للطايع ان ذلك لا جل الشرائط والموانع دون القوى المختلفة التي شرح القوى
اما يعلل بالمعاد في الكادية الليف المطاول والماسكة الليف المورب والعاقلة
الليف المستعرض في هذه الالات ... العرض المعدة بليف مطاول وعرض
بليف مستعرض فاذا وقع الحكم ... مع الحلاء فعند الحكم الكثيف الطحال
والرطوبة الحاملة ... بالليف ... المعاد ان تعينها القوى
الليف اما ... القوى بالحركة اما الحدث ... وقد فيها الحركة المكانية واما
الهضم ... الاستعداد ... الكيف والا ... الاسوس الاول المعلط
وجمع الرطوبة اما ... بالحركة المكانية ... الهضم ... الكيف ... على الحركة
مكانية الامساك ... لا ... الليف على ...
الامساك ... الحركة الثالثة ... القوى ... الكيفيات ... الاربع
بالبرد ... الماسكة ... الليف على
الامساك الصالح والدافعة ... على الدفع ... الليف

الى بدل البرص العاصر البعع وحاجة الماسكة الى السلس من حاجتها الى غيرها والرطوبة
لا لتعلق الماسكة الشد الحركة لا حاجة اليه الا عند الحركة ومدة حركة الماسكة اطول من سكونها
فكان انتفاع الماسكة بالسلس اكثر من غيره والا وحاجتها الى الحر اليبس معطى والى الحر
اشد لان حاجتها الى التحريك اشد منها الى السكون لان الحرارة تعين على الحركة وحاجة
الدافعة الى السلس اقل من حاجة الماسكة فكان دفعه لا الا حاجة بها الى السكون على الرعم
لها حاجة الى ما يلين كسفت ينس على العصر واما الهاضمة فلا حاجة بها الى اليبس اصلا
بل الى الرطوبة وحاجتها الى الحرارة اشد فاشد القوى حاجة الى الحرارة الهاضمة الجاذبة
ثم الدافعة ثم الماسكة واشدها حاجة الى السلس الماسكة ثم الجاذبة ثم الدافعة الرابع
القوى تنتقص الاعضاء بضاعة في المعدة قوة جاذبة لغذاء كما للبدن والى
ممسكة بماسكة والى هضمه الى ما يصلح ان يصير دما والى يدفع الى الكبد ونها الها
قوة جاذبة لما يغذوا به المعدة خاصة وقوة ماسكة وقوة تغيره الى جوهر المعدة وقوة
دافعة للفضلة وكذا القول في سائر الاعضاء فان اصلاح الغذاء الكلية البدن
غير اصلاحه لجوهر المعدة **تنبيه** جاذبة كل عضو بحاله الى ما يناسبه
جاذبة الا لان اصلاح اللازم بدل على اصلاح المكروم الطرق الثاني الغذاء فان
الانسان كل على ما يقوم بدل ما يتحلل فالاستحالة الى نوعه وعلى نحو بالقوة غذاء كما لحظ
وعلى ما لم يحتج الى الالتصاق والانعقاد وعلى ما صار جزءا من المعتدي بالفعل هو المستوي
ان الحصول الا لا يعتد به الا حاجة الى البسط لان الغذاء شبيه المعتدي بالقوة والبسط كما

لسه

لانه المركب في الاشياء آمل على ولكن الهضم وحدث العالم الثاني الذي بعده وصيرورته جزءا
من جوهره ثم الطرف الثالث يصرف القوة العادية الغذاء تحصيل الخلط اللذي
هو بالقوة شبيه بالعضو وتحليل يمكن في عدم الغذاء او نقصه في اللحم وتحليل
كما في الاستسقاء اللحمي واستعمله في الورم والتوت ونحو كل يمكن في البرص والبهق وعنه
اجانب الثاني والرابع التحلل المحلل هو الحرارة الخارجية او الداخلية والاول يطول الا كان الاحتياج
الى الغذاء آخذ قوة المراد ابدل وكان يحتاج طاهر البدن الى الغذاء اكثر من باطنه والثاني
يطول الا كان التحلل فيه المرض الحاد اكثر من في الصحة ويسقط عاره وقد يسقط
من الغذاء رابا ما كثر من غيره تحو لسع وذبول فان سبب التحلل هو العرق وسط الحرارة
وعند المرض بحق سعوا بعضهم الاخلاط الفاسدة فلا يسرع لبعضهم الاخلاط الجيدة
فلا يكون مما يسير التحلل الا اذا او مع المرض فلا يسرع حالة تكمنه من اسكان وحد
منها او كسره ثم القول ان كانت بحارة وعنها كان يحتج الا ان و... احرارة
وان لم يكن بحارة عاد الكلام فيه من وجودها الثاني حرارة الباطن حارة
جوهر العضو بما تسايرها متحللها البعض الاولى اولى دون البعض وليس اولى
من الكل ولا البعض بما يا ريعا لعض الا الاجسام الرطب كان اعد محل الحرارة
فيه لان محل الحرارة في الكل على السوية ثم ولسه الحرارة الباطنة الى الكل الاولى
سواء الثالث الحرارة المتصلة ان كان ملتصقا بالعضو محل الحرارة موجودة في بل
ملزم الالتصاق بجملة والا لزم ان لا يكون شيء من اجزاء البدن ملتصقا الا اولو

فقط سنده الثاني المحتاج الى البدل ليس المجموع المركب من الثاني والزائل ولا الزائل وحده
ولا المجموع المركب من الثاني والزائل بل الثاني وحده واحتياج الثاني الى الآتي يشكل بان ان
احتياج الآتي [illegible] حصول الآتي [illegible] المعدل على [illegible]
ولا اصلاح [illegible] تمام العدد الآن بدل ما يتحلل القوة العادية [illegible]
المعدل وعمومه [illegible] العدد انه [illegible] المعدل [illegible]
المواضع ان كان مقصود [illegible] المعدل مجموع اجزاء صغيرة [illegible] الا
بعضها بعضا فليس هناك عضو [illegible] الاجزاء [illegible] وان لم يكن [illegible]
منه فيكون [illegible] الاتصال [illegible]
الا عضو آخر [illegible] الامام [illegible] الا [illegible]
المختار الرابع المشهور [illegible] العادية وضرورة الموت ان كل [illegible]
مناسبة وهو [illegible] القوى [illegible] وقال [illegible] الطبائع
الى آخر وهو ان الرطوبة الغريزية [illegible] الحرارة
الغريزية [illegible] الحرارة الداخلة والخارجة والحركات البدنية والنفسانية والتحلل
[illegible] الكهولة [illegible] الكهولة [illegible] والتحلل
الى [illegible] زمان الشباب [illegible] زمان الكهولة
فلو [illegible] زمان الكهولة [illegible] الا الحرارة الداخلة والخارجة
والحركات البدنية والنفسانية [illegible] زمان الكهولة اقل [illegible] العادة فصار ضعيف

فصار

فصار العدد [illegible] والعادة لا يضعف الا بنقصان الحرارة ولا ينقص الحرارة الا
بنقصان الرطوبة فلو علمنا نقصان الرطوبة بنقصان العادة [illegible]
الا [illegible] زمان الكهولة وان كان [illegible] مدة [illegible] اطول ومع يكون
الضعف [illegible] اطول مدة [illegible] المساوي [illegible] الرطوبة الغريزية [illegible]
زمان الكهولة [illegible] مادة الحرارة الغريزية [illegible] ضعف الحرارة الغريزية [illegible] اصلاحها [illegible]
وكثرة الرطوبات الغريبة بسبب نقصان الحرارة الغريزية ولا يزال [illegible]
بعضها [illegible] الى ان ينتهي الى [illegible] الرطوبات الغريبة [illegible] الحرارة الغريزية [illegible]
للمزاج وكثرة الرطوبات الغريبة [illegible] اطفاء الحرارة الغريزية [illegible]
الشرط ووجود المانع وهو الموت [illegible]
الى السعادة العظمى فان لم يكن [illegible]
لا يحصل [illegible] الحاضرين [illegible]
فالعدل ان يكون [illegible] من الوجود [illegible] القوة [illegible]
هو الحكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الا [illegible]
فان [illegible]

وشيئا يخف وسواء ان كان غير متباين اما صورية واما مادية وغير متباينة الصورة بعد
تبدل المادة فالمادة غير متباينة كلها على حالة واحدة والمتبدل انما هي التخلخل والتكاثف
واما السخونة كذلك لم يكن الشيء بالتخلخل اولى من الشيء بالتكاثف الا ان علم بتبدل الماهية
والصورة اصلا لم يكن سواء واحد فلذلك الامام عند بالسنة بحمل الفاعل على المختار العالي
الاعيان مخلوقة من الدم والمني فيكون الولادة طبيعة بحيث يسير الشيء او الهيولى فيكون
سوء العلاء اول الحاكم المستحيل ولا يمكن استحالتها الا والاعضاء كلها غير منقسم
[illegible] اولا ان يكون الى حين يتصل الاعضاء جامدة وكل منها المادة العالية [illegible]
[illegible] العادة سواء المادة عنده العموم ان الواحد لا يتصل الا بعلة واحدة والتابع [illegible]
بعمل العادة بتحصيل العلاقة والالتصاق المستمرة والمادة متصلها فان سوء الاعضاء
ان كانت على قدر ما يتحلل منه الاغذية وان كانت ابيس لعلها العموم ان الحرارة الزائدة
تكون مساوية للمزيد عليه والا لم يكن سواء القوة القوية على الشيء يبوس على [illegible] فالقوة
على التعدية من القوة على الحمية تكون في الابتداء تكون قوية جدا والمادة رطبة
فتكون واحدة بامداد المثل والا زيد [illegible] الصفة عن امداد الزائد الا بسبق
بانه لا القوة الواحدة [illegible] والمثل والزائد والناقص الجسم العالي في الصورة
البحث الاول قال الامام الذي اعطى [illegible] حلول الاعضاء [illegible]
[illegible] مذكورة في [illegible] الجسم [illegible] الاول [illegible]
[illegible] ان يكون الشكل الحادث [illegible] المادة [illegible] القوة التي [illegible]

سواء او كانت سارية في المادة المتشابهة يكون اثرها واحدا متساويا وان لم يكن
[illegible] كانت سارية في المادة فيكون بشكل واحد منها الاكرة فتكون [illegible]
[illegible] بعضها الى بعض [illegible] بان [illegible] العضلات [illegible] الحيوان
[illegible] الا ان [illegible] صدور [illegible] من حال [illegible]
عن [illegible] الثاني التي [illegible] الاعضاء [illegible]
تكون [illegible] الدم [illegible] العروق [illegible] الان [illegible]
الاعضاء الاصلية [illegible] استحالة المني [illegible]
[illegible] الدم [illegible] الاعضاء الاصلية [illegible]
[illegible] عن [illegible] الاعضاء [illegible]
[illegible] العضو المخصوص [illegible] المادة المخصوصة [illegible]
فان كان [illegible] الصفات [illegible] الاولى [illegible]
[illegible] الا ان [illegible] رطوبة [illegible] العصب
[illegible] في [illegible] العصب [illegible]
[illegible] مساكن [illegible] الى الانس
[illegible] المادة [illegible] على [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] يكون [illegible]
[illegible] الطبيعي [illegible] الحكمة والا [illegible]

واللذة التي يعطيها سيلانه من حار على سطح عروق عروقه المعدية بالاكثر مال الا ان المني
في الجماع اشد لذة لشدة الاحساس الفاعلة والمنفعلة والمعينة عليهما والابدان
عن حاصل ليس بالاعتماد ولا للقوة العاقدة من رطوبة المرأة والاظهر جعلها لها
لان القوة الاعقالية لا تحصل بالقوة المعلية الا وذلك مما لم يكن بها مانع والبالي
لان المرأة اذا قصد بطوها وسال منها الى رحمها ثقل انزال الرجل حصل في المرأة
في رحمها لما كان منها قوة عاقدة وجعلاني العوامل المعدة ومن العقل على
شرط اشتغاله بالعقد انضمام مادة الرجل اليه يطلب القوة العاقدة ما يقوى على العقد
عالم يقو عليه لم يكن قوة بخلاف رطوبة الرجل فانها لو حصلت في الرحم على رطوبة
المرأة لاشتغلت بالعقد فظهر ان الوصف الاول ليس حاصلا لان رطوبة المرأة وفي الصحيح
فالمني ان كان الرطوبة الموصوفة بالوصفين الاولين فالمرأة ليس لها ولا اول
ما صح به جالينوس ان الاولاد يشبهون الامهات ولا يتبين ان الا المني
من منه قوة عاقدة حتى يحصل الشبه ... ان لو كان لها من كان المشابه لها
والمحصل للمشابهة بالاضداد انه لذلك لكان مع الاولين حاصلا لها
ولما ذاته الاعتبار في اعضائهم لا يجوز ان يكون ذلك بالفاعل الحار الرابع كلام
ارسطو بيان من الذكور ليس هو قوة منعقدة يصح ادمى الجنين وانه جالينوس
اصح بامر ارسطو ان الشيء الذي يكون مثل بيضا وان ذلك اذا عرض عليه باد
الذلك صار هو جامع ان زرع الذكر ما يقدم اليه اصح جالينوس بعده انسان الام

لكن

لكن وكل ما لفظ القصد مثل الشيء الذي يريد جالينوس لكنه قال به اخذا
بالاولى من غير حجة قوية ... فان مادة من الذكر يتولد منه الروح الحامل للقوى مادة
انه يصير اساس العضو ليكون الاسم ... اول الحاكمين الحاسس اول عضو يتكون هو
العلاج البحرية ان المثنية حكموا بالشيء على ذلك عند تولد الاعضاء
الدماغ وعند المحدثين ذكر بانه الكبد ومما فاسد ان سائر ... من قال
فان تولد اساس ... الطبيعة يقاس عليه الانسان وقال المحدثين ...
خاص لحصلين الى العادية ... القوة الحيوانية والنفسانية
... لان اعضاء العضو ما ... لا بالقوة الحيوانية
والحرارة الغريزية التي ... العليل ... الاعضاء ... فان في المني مواده
ومادته كثيرة حارة بحثه الحرارة ... ولذلك ...
انه اولى بالمحمد والتكشف لا تفصال المواد ... يكون اول ما يتكون
منه الروح لان يكون من الحارية والمواد ... والكلام ... والابدان جماع
تلك الارواح في موضع واحد لان ... على الصورة ... يكون هو
الوسط وهو الموضع الذي ... الحكم ... السادس مثل الشيء الذي ان
العلم الدماغ ... الباطن ... الباطنة ... القوة
... لا يكون ... يكون ... والمصروع ... والسكت
... والمراد بالقوة الحيوانية ... الاعضاء العقول

قوة الحس والحركة الارادية واحتجوا عليها بان في العضو المفلوج قوة بها ... لان ماهو
الى العناصر مداعية الى الانفكاك انما تحصرها على الاجتماع قاسر مثل الامزاج
والمزاج وما يتبعه مما ... فذلك القاسر معاد للمزاج وما يتبعه وليس ذلك قوة الحس والحركة
لان العضو المفلوج ليس له هذه القوة ولا قوة التغذية لانها قد تبطل مع بقاء القوة الحيوانية
ولان العادية لو اعدت لقوة الحس والحركة لكان النبات يستعد لهما [illegible]
وللقائل ان يقول عدم ظهور اثار قوة الحس والحركة لا يدل على عدمها لجواز ان يكون لوجود
المانع وكذا القول في قوة التغذية والشرطية ممنوع لان عادية النبات مخالفة لما سبق
لعادية الحيوان

الباب الثاني في الادراكات

الباب ___ الثاني في الادراكات الظاهرة [illegible]

الاول في اللمس وهو اول الحواس للحيوان الارضي لا بد منه فهو بمثابة الكلية
يدرك المنافي فيحترز عنه وهو اللمس ولما كان الذوق يحتاج [illegible] :
ادوم بعد من اللمس عليه الثاني الاحتراز عن المضار انما يكون بالحركة فكل ما له
هذه القوة وجب ان يكون متمكنا من الحركة فكان لكل حاس حركة بالارادة والانصراف
والانسحاب لها مع الحس حركة الانقباض والانبساط ولولاها لما عرف [illegible]
الثالث [illegible] اللمس يتم الحاكم بين الحار والبارد والحاكم بين الرطب واليابس
والحاكم بين الصلب واللين والحاكم بين الاملس والخشن وربما الحاكم بين الثقيل
والخفيف [illegible] ذلك بناء على ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد الرابع من مباحث
اللمس ان حاملها هو الواسطة [illegible] الواسطة الخالي عن كيفية الوارد

ليتعقل عنها الفعل الا جديدا فيمنع الشعور بها فلا جرم الاقرب الى الاعتدال اشد
احساسا الخامس اللمس يشعر بتفرق الاتصال كما يحصل عند الضرب وعند الانفعال
كما يحصل [illegible] الجماع والنوع الاول من الادراك هو الالم ومقربه والثاني هو اللذة
او ما يقربها او [illegible] النوع [illegible] بالالم السادس [illegible] الاربع
حاسة [illegible] طلب الملائم والهرب عن المنافي [illegible] خاص البهائم
والحق [illegible] والمطلوب [illegible] السابع قال الشيخ في اول الادوية ان الاعضاء البسيط
قوة [illegible] فلا جرم كلما كان اقرب الى الاعتدال كان اولى بالحيوة
[illegible] الى الجلد فكان الجلد اولى بالحيوة
فكان هو العضو الرئيسي القسم الثاني الذوق وهو تالي اللمس ومشروط به لكن لابد
مع الملامسة من متوسط هو الرطوبة اللعابية المنبعثة [illegible] الخالية عن الطعوم
عن الطعوم [illegible] الا ان هذه الرطوبة
[illegible] الطعم [illegible] الطعوم كان الاول
[illegible] الى الحس ويكون الاحساس
[illegible] المحسوس [illegible] الاحساس
من [illegible] المحسوس [illegible]
القسم الثالث الشم [illegible]
ويخالطه [illegible] الى الحاسة [illegible] الحرارة [illegible] بالآلة

والنخر وعلل ان الهواء المتوسط يتكيف بتلك الكيفية فقط ولو كانت الروائح التي
علا المخ اولها بالتحلل لبعض من اجرام ذي الرائحة فلا سبيل له بطل هذه الحواس
كلها حكمي وعلل الادراك يتعلق بالمحسوس من حيث هو هو واعلم ان الوجوه القسم
الرابع السمع المشهور انما يحصل بتأدي الهواء المتضغط بين القارع
والمقروع الى الصماخ وعند من الكلام فيه بان الصوت فان قرعنا علينا
فالصوت القائم بالهواء القارع مسموع والقائم بالهواء الخارج فالصحيح انه
مسموع لانا لو لم نسمع حيث هو لما ادركنا جهته لان الجهة لا تسمع فيها الذي
الصوت ولان سمع اللامس للملموس او الم يكن الا عند الملاقاة لمس اللامس
بحجمه الملموس وكذلك فيها القسم الخامس الابصار وفيه اطراف
الاول في تميزه عن العلم فالاول كلي لا اطلاعنا ما نجده من نفسه بالضرورة كوننا اذا
وتميزه عن سائر الوجدانيات وانه غير العلم فانا نجد بين كوننا عالمين بالشيء
عند غيبته وكوننا رائين له عند حضوره فان قلت التميز يرجع الى العلم
فالادراك عند الغيبة ثم الذي يكون بانعكاس عن صور المحسوسات
قلت هذا بناء السمع يتوقف على حصول ذا الطبيعيات العقل بين العلم الاول ل
مع عدم الرؤية والصورة المرتسمة في الصانع بل ذات الصانع والرؤية امر اضافي
بين الرائي والمرئي فلا شك فاته الثاني انه جمهور العقلاء والمعتبر ليعلل امرها
كانت كائنة يسلمه الشرائط التي ذكرناها حاصلة وحصل الادراك وربما ادعوا

الصورة

الصورة منه وربما اصح اياه لو جاز عدم الرؤية عند هذه الامور جاز ان يكون بحضرتنا
جبال شاهقة ولا نراها وهو تجويز عدم الرؤية عندها فانا بين الحكم الكثير صغيرا
من بعد فلو رأينا جميع ما فيه لرأيناه كبيرا فان بين بعض اجزائه دون بعض مع لكان
استواء الكل في الشرائط قال قلت الخط الاوسط اقرب الى الرائي فان الخط الذي
بين الناظر ووسط المرئي هو الخط الذي بين وسطه الى اطرافه فحط ان يرى وسطه
فانه عمود والخط الذي بين الناظر وذلك الطرف وتر القائمة اعظم من الخط الذي
بين الناظر ووسط المرئي فقصر الخطوط ثم قال اصحاب الانطباع ان الرؤية بانطباع
صورة المرئي في الرطوبة الجليدية وانه يرتسم فيما بين الناظر والمرئي مخروط راسه
يلي الناظر وقاعدته تلي المرئي وكلما كان المرئي ابعد كانت الصورة اصغر
فيها اصغر وقال اصحاب الشعاع ان الابصار باتصال الشعاع بالمرئي
المقابلة بينهما يتوقف الا ان الابصار القائم والاتصال بالمتصل
بالمرئي فالسبب كثرة الاتحاد الى سوت الشعاع متحرك عن الاصحاب
بحسب العادة والحرارة بعض الاول سواء البعد الواصل بين الناظر ووسط المرئي
قد يكون القصر الذي بين وسطه وطرفه وقاعدة والاول والرابع الواحد
وهو مجموع الضلعين اطول من الخط الواصل بين الناظر وبين طرفي المرئي لانهما
ضلعان وهو الطرف الملتف وكان يحتمل ان الانسان من بعد القرع سائر
عن الثاني ان انطباع العظيم الصغير لكان محالا لم سوى الابصار علل

الارتفاع والالم يلزم من عظم الزاوية بعض السطح واتصاله ان نظر الى عمود قائم
على الارض طوله عشرون ذراعا على بعد عشرين ذراعا ونظر مع ذلك الى
شخص انسان طوله اكثر من ذراعين على بعد ذراعين والناظر منتصب القامة
على سطح الارض الذي العمود والانسان قائمان عليه فانه لا يرى ارتفاع العمود اعظم
من ارتفاع قامة الانسان مع ان الزاوية التي يوترها العمود نصف قائمة والتي يوترها
الانسان اعظم من نصف قائمة ان الصادق ادرك الانسان يحصل الانسان على ...
ادرع ثم تباعد عنه حتى صار البعد عنه خمسة اذرع فانه لا يعد اذا ...
الاول وان كان اصغر لكنه على بعد يعرف ... والزاوية اكبر ... جزاء
المجازفة ان كانت ... الابصار لكنها متصلة ... الارض التي وان لم يكن
متصلا ... التي كانت اكثر اذا نظر الى ... التي لم يكن قائم
بطل ... اذا نظر الى الارض ... جدا
متجاورة فالاحساس ... على الاحساس ... لامتناع ... ر
... الاحساس بكل واحد منها ... الاحساس ... بكل واحد
... المقطع ... الصورة ... بها
كدعوى الصورة ... الانسان ...
والدوائر كان ... الاستدلال ...
ان لا يكون ... المبصر في سطح ... وان يكون ...

اوى كالحكم ... كالاعراض ... ومن ... وان يكون ... مضا
من او ... وان لا يكون ... البصر ... باختلاف ... البصر
وصغر وان يكون المبصر ... لون او ضوء وان لا يكون في غاية البعد ...
باختلاف ... البصر ... وعظم ... وضوءه ... ان ...
... المبصرات التي يكون ...
مع ... المبصر ... الابعاد ...
الذي في ... الذي في ... البصر
وكذلك المبصر ... اللطيف
... المبصر ...
... اللطيفة ...
... كالحكم ...
... المبصر ... بعاد
... الرابع ... الابصار
... المبصر ...
...
... المبصر ...
... البصر ...

يجيء على السطح الاملس الهواء التي هي مادة الصوت المسامي التي هي مادة الادراك سطح الصماخ
وهل يخرج من الفم خط مستقيم يصل الى الصماخ يتحرك على سطحه عماد السمع لا
وعرضا يحصل للادراك نسبة وقال بعضهم لا يخرج من الفم السماع لكن
السماع الذي هنا تنكسر الهواء بكسرة متصل وكذلك سائر الابصار الخامس
يدل على بطلان السماع وجوه فالاول لو خرج من الفم لتسويس عند سنوح
والصل فالاعامل الوضع من فالاعامله والامر فانه الثاني لو كان
السماع عن طبيعة لما كان الى جهة واحدة ولا قسرية لانها على خلاف
الطبيعة ولا ارادية اذ لا حركة له فلا انصال الثالث لو خرج السماع
من الفم فان بقي متصلا به ولكل الفم يتكلم من عدد خرج من الفم يتبع صوتا جسم
يحرم وظ عظمه هذا العظم وقد ضغط الهواء والافلاك او بعد في الخلاء ولزم ايضا
ان لا بد من يحصل ان سريانا او حصل الاسماع بداخل الحجر وطاس وان لم يتصل بقطعه
الفم لم يدركه وان انفصل السماع من الفم اسمع الانصات بالراى الرابع لو كان
الارض تحت الهاء او نحو الجسم به بعد من حجم او لا ضلالا اسماع الثاني الخامس
لو كان الابصار بالسماع لم يوقف على زمان لو كونه الى المرئي ويحس بهذا الهواء
عند سماع الفم ويدل على بطلان تكسر الهواء السماع انه لو توقف الابصار
على ذلك التكسر لكان كلما كثر الهواء نقص الابصار او لا يحصل اصلا
لان يكون الكسرة ان تقبل للاستدادة والا لم يكن عند انصياع العضو الاصول

بل

بل الحالة بعضها اولى من بعض لان الكل واحدة فيستوي حصولها و...
سلسل الواحد بالذات يعلل ولزم الثاني وايضا بقا بالضرورة ان نورعى العصود
لا نقوى على احالة هذه بل من الهواء اصح القائلون بالسماع فان واحد امثال
الى ورهم مرآنا كلها ولا سيس له من حملة الاحد ربكه التحدد يحوه تمركه كل حال
على حاله بسطح الى سطح وما وكل الا لا ان سيقط سهم الحجر وط من السماع الصحيح كان و
جاز انا نمنع انحصار السبب وزعم الشيخ ان المبصر هو الصورة المنطبعة في العين ومن قال بالشعاع
المنطبع الصورة مسبع ولا نسلم بانطباع الصورة المنطبعة في المرآة وفي الحاد
مع صورها الا انا نمنع الصغر فان يطلب الاحكام متساوية في قبول الانقسام الى
غير النهاية فاذا ان يصل الصغير الى الكل فما يعلم المنطبع الصغار كبير الى ان يدرك الملحوس
من الاجزاء الصغيرة ما يحاذيه ثم عدم الانقسام الى الكل واحد يط اسم ان كان جوهر لهس
ان كان او من اجزاء الصغير اصغر كل جزء الا اكبر ... المحدود وحده عدم الانقسام
لا الصورة الاولى ان لم تعد الانقسام فعلا تكمل المرئي بانها لا ينقسم ان بعث على المحدود
عليه كان السطح الحاصل ان ... الى ما ذكره فلا ... على صحيح صحوا
الصورة التي الى المقابل ومنه اول ومن صورة المقابل المنطبعة بالذات ومنه ما ان وفيه صور
المقابل ثم بالذات وهو صورة المقابل الثاني فان الهواء بعد طلوع الشمس يصير مقابلا للشمس
وصوآ صحيح الاول عما بله وكذلك الهواء ثم هواء الصور بما بله صواء الصحيح وكذلك كان العلم
انوار الصلوة لكل الصور الاول ثم ثم الثاني الالوان ايضا فكل اللون كما ذكره من الصور مكا

سائر الاجزاء الحارة ان اجزاء الهواء [illegible] عن [illegible] اصول الاجسام كما ينكسف الشمس بالمقابل
ولو لم ينكسف القمر [illegible] الى عرض الشمس [illegible] عرضا القمر [illegible]
فيما ادرك الناظر بالى روية [illegible] وان العين ينكسف بالحصر [illegible] الناظر بالعين [illegible] الى
كون [illegible] ذلك الكون [illegible] جميع الحصر [illegible] المبصر [illegible] الصورة والالوان
الحاصلة في الحاصلة في [illegible] والصورة في الشكل [illegible] سطوح الاجرام [illegible]
من الانطباع مثال المحسوس [illegible] الى ان [illegible] الصورة المرئية في العين
لكنه [illegible] الابصار [illegible] الحصول [illegible] الصورة [illegible]
ينطبع [illegible] الموجود الخارج [illegible]
لم [illegible] على [illegible] فكما لا [illegible] يقولون الابصار [illegible] الصورة [illegible]
من الابصار والمبصر [illegible] واما الموجود الخارج [illegible]
وكل الحكم المطلق [illegible] على [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
الانطباع ان [illegible] الانسان [illegible] المرآة [illegible] الصورة [illegible] المرآة [illegible]
الصورة صورة [illegible] السماع [illegible] المرآة [illegible]
الى الوجه [illegible] صورة الوجه [illegible] المرآة لا [illegible]
[illegible] المستعلى [illegible]
المنطبقة [illegible] والصورة المنطبقة في المرآة [illegible]

اما ان ينطبع [illegible] الظاهر [illegible] كالشخص [illegible] المرآة [illegible]
ولا [illegible] المرآة [illegible] وان المرآة [illegible]
[illegible] اللون [illegible] المرآة [illegible]
[illegible] على [illegible] المرآة [illegible]
[illegible] الانطباع [illegible]
الشعاع الخارج عن البصر [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الشعاع [illegible]
[illegible] السطح [illegible] الشعاع [illegible]
لا [illegible] الصورة [illegible] الشعاع [illegible]
جميع الاجسام [illegible] الحس [illegible]
[illegible] السطح [illegible]
وان [illegible] السطح [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المرآة [illegible]
[illegible] السطح [illegible]
فالمعلوم ان [illegible]
[illegible] الانطباع [illegible]
[illegible] الحاصلة [illegible]

بالبدن كان يلمس مما ان الصورة الخارجة عنه مما ان الوهم مجردة وانتسبت الى النفس
وان انسلخ الحاسة بكون تلك الصورة التي الحاسة بها وان بواسطة الروح المصبوب في
العصب المحسوس ان يلمسها بما هو مثله مجردة ومطلع الحس وهذا مثال وبعض الملموح
مدركه آن محل الصورة صورة واحدة غير الروح الحامل للقوة الباصرة [illegible]
وكذلك تكون روحا موردا بالمثل [illegible] مدركا له والا الاعتبار الادراك مرة اولى [illegible]
العصب فاما اول [illegible] الصورتان الى موضع واحد [illegible] كل صورة [illegible]
آن من الروح الحاصل لان تجرد الصورتين لم يعد [illegible] الساطع [illegible]
ان يطلع [illegible] الحول [illegible] السماع [illegible]
كان [illegible] على [illegible] الاول [illegible]
[illegible] الى [illegible]
في تلك الحال [illegible] على [illegible] ما يراه واحدا [illegible]
الا [illegible] الواحد [illegible] ذكره
من [illegible] العصب [illegible] ان [illegible]
عن [illegible] عند [illegible] عند [illegible]
المجردة [illegible] عند المبصر [illegible] المبصر [illegible]
واما الاحول [illegible] عند [illegible] على [illegible]
المجردة [illegible] عليها والطرفان [illegible] على

ان لا [illegible] الشعاع [illegible] الخلاء [illegible] الا [illegible]
الماسة المبصرة لحاسة فالاول المبصر الضوء واللون والاطراف والحجم والقرب
والشكل والوضع والاتصال والعدد والحركة والسكون والملاسة والخشونة [illegible]
والظل والظلمة والحسن والقبح والتشابه والاختلاف [illegible] الشفاف [illegible]
الاول بحيث [illegible] الباطنة بحيث [illegible] الشكل [illegible] الا [illegible]
التجرد [illegible] الشكل [illegible] الباطن [illegible]
والساكن الباطن بحيث [illegible] الباطن بحيث الشكل [illegible]
والظلمة [illegible] الباطن بحيث الشكل والسكون [illegible]
المبصر [illegible] المبصر [illegible]
فالضوء واللون مبصران [illegible] المبصر [illegible]
عن [illegible] الحس [illegible] اللون [illegible] الاشارة
عن [illegible] الا [illegible]
بالوان [illegible] الظلمة [illegible] الالوان [illegible] الضوء [illegible]
[illegible] الالوان [illegible]
[illegible] الالوان [illegible] الا الا
[illegible] اللون والضوء [illegible]
[illegible] القوة [illegible] الان [illegible]

الا عن الخط والسطح بما لا علاقة له بالضوء وان علاقته بالضوء واللون المحسوس بهما عن حس
لمن يقول بان يحصلها وهو الحق بحث المشهور ان القوة الباصرة يتعلق بالسطح
حسب سوى الالوان والاشكال ويشترط فيه الشفاف المساوي لها ويطلقها عليه بما للاون
انما يكون الالوان بالاشياء لعدم الشعور بالمخالفة لكن كل واحد منهما يخالف الاول من جهة انه لو
كانت القوة الباصرة يتعلق بحسب الوجود والاشياء اوجب الشعور بالاشياء
انما الاطراف من السطح والخط والسطح فالاظهر انها تبصر لا انها تدرك بالقوة الحس
من العظم الصغير ومادة الا الاحساس بان السطح احدهما اعظم من سطح الاخر
والاحساس بها مشروط بالاحساس بالسطح الثالث في المقدار العظيم الجسم
ومع عدا الضوء واللون والاطراف المقدار فلان يقول الجسم المرئي عن ان
والبعد الصالح كذلك فاما لم يدرك الحس المسافة من حيث هو مسافة
بوسطها على بساط عدها الا بوقت ساعدها مثل او انظر الى صدا من
بعدين عنا وكان احدهما بعيدا عن الاخر والاخر منهما الى الاجسام الملونة
لا يحس بما عليها واما الوضع فلا اتصال بينهما يظهر ان الشكل الخط والوضع و
السكون علم والعدد انما يدرك بالاجسام الملونة فانا لم يوجد الحصول
الشعور بها بواسطة السكون والحركة لا الشعور بها الا عند اختلاف الوضع من الاجسام
الملونة والا لا شعور بها كما ان راكب السفينة في وسط البحر والشعور بالسكون
مع الشعور بالوضع الواحد الملاصق المحسوسة فاما في الاتصال والانفصال

الوضع

والوضع والسقف والحركة فالشعور بها لسبب لانه لان الحس لم يحصل مادام الا الابصار
هو السقف الا بالكسوف الطارئة بعضها وهو عدم من احد سوا احد انواع الحس الظاهرة
غير انه قائم لا يرى بين الاعمى الى العالم في عدم الابصار والحس في الحقيقة فان
حصلنا من تركيب الشكل واللون والمشابهة والاختلاف فالشعور بها للقوة المدركة
الحس المشترك من جملة حكام الحواس الظاهرة فالاول لو كان حس الرؤية ما كان
فاصلا لما كان الطبيعة لا يفعل من غير حاجة الى ما وجد الا وعدد استكمل كل
منهما الثاني ان النوم هو السقط المتصل الاول للحس يحصل للطبيعة يكون من حرارة
الا طلاقه لسير الروح فاذا انصب تلك الروح الى الحواس الظاهرة حصل الادراك
الظاهرة وهو السقط وان لم ينصب اليها او رجع عنها تعطلت الحواس الظاهرة
وهو النوم عن عود الروح الى الباطن وعدم بروزه الى الظاهر قد يكون طبيعيا وقد
لا يكون والعود الطبيعي قد يكون من العبرة او ذلك قد يكون لاحاله الامر
الطبيعية فهو ان عود الروح الحيواني الى الباطن لا نضاج الغذاء فيعقبه الروح
النفساني كما يتبعه وكانت الاجسام اللطيفة المتصاعدة ولا يكون من عدة
عند تحلل قوى الروح عند السقط يعود الى الباطن طلبا للبدل وعدم المدد
الطبيعي بان يكون الروح قليلا نحو ان بين بسطه بين المبدا ويد بسط الى الخارج
مثل الروح في المعدن ولا ينبسط وبان يحصل الدماغ من رطوبات المواد فيه سد المجاري
فلا يمكن من البروز وربما يرطب جوهر الروح فلا يقوى على البروز كالنوم السكري او

السمع واما عن الطعم فان الملك الطبيعة على يصح العلم بها الروح النفساني وان عرض
للروح يحلل عن طبيعي كالاستواء والسعة ويسير نسبة العصب الثاني للعضو الطبيعي واحدا او
من الاعصاب المفارقة للدماغ متصلا بالدماغ سببها انسداد المجاري على الروح
ومن ضغط الدماغ ... انسداد ... والمرد كان داخلا او خارجا
... الا بسبب اختلاط الروح والرطوبة ... الروح
وسيلان المادة ... الاعصاب ... المجاري ... الاكثر ... الدماغ
... العظيم ... ما يحصل
انعطاف الروح الى الباطن

الباب الثالث في الادراكات الباطنة

المدرك اما مدرك للجزئيات او للكليات ... للحس الظاهر ... والباطن اما مدرك
فقط او مدرك ومتصرف والاول اما ان يدرك الصور الجزئية كالحس المشترك الحاصل
... والمعاني الجزئية كالعلم بان هذا الشبح صديق ... والمدرك
للصور الجزئية هو الحس المشترك المجتمع لصور المحسوسات الظاهرة ... اثنين
... والمدرك للمعاني الجزئية هو الوهم ... الحافظ ولها القوة المصورة
... المدرك ... بالتركيب والتحليل
... القوة ... القوة الوهمية
... القوة الباطنة ... المشترك
... [illegible]

لان

لان الماضي على ... المحصي ... الحكم ... الا ان ادراك ...
الا قوة ... الحاكم ... صورة ... الالم ...
... الطعم ... المحسوسات الظاهرة ... قوة ... الحس
... الظاهرة ... قوة ... بها الحاكم ... الحس
... قوة مدركة ... المشترك ... العظيم ...
... القوة الباطنة ... يدرك الشيء ... السمع ...
... صورة ... المتصرف ... الحلية ...
... صورة ... محسوسة ... الحلية ...
... صورة ... الصورة
الباصرة ... صورة ... الخارج ... القوة
المدركة ... الحس الظاهر ... المدرك ...
قوة باطنة ... الخيال الذي هو حافظ الصورة ...
... قوة ... العالم ... النوم ...
... الطعم ... الطعم ...
... الخيال الذي ... الحس
المشترك ... صورة ... قوة ... الحفظ ...
... قوة ... الحفظ ... الحس المشترك حاكم دون الخيال ... الحس

المشترك لما سعده دون الخيال ولكم يسمى على ان القوة الواحدة لا تفعل الا اثرا واحدا
اصح المانع بان الروح الكامل لقوة الخيال يسمى واحدا فلا يكون حصول الصورة
بعض اجزائه اولى من حصولها في الباقي فوجب حصولها في كلها فاذا حصلت
صورة اولى حصلت في كله فحصل انطباع صورتين في مادة واحدة وانه يستلزم
تكثف انطباع صور متعددة هناك سعده وانما يمانع سبق القوة فانه الا لاكمال واما
انا ما انا جعلنا ورانا سعده لا نوف انه سعوا من وجب اختلال نظام العالم
لما عرفنا الصدور من الطرف المحسن من المشي واما القوة المسماة بالمخيلة بارتكاب
وبالمفكرة اولى لهي بعبارة الصور المذكورة فان التركيب والتحليل ليس بغيرها وانما
القوة الوهمية لهي غيرها فان المعاني الجزئية غير محسوسة وغيرها انما يدرك المحسوسات
وعن بحث وسوال سده المعاني ومن العداوة سرى لي يحصل في سدا الوهم
لانه الصورة المشتركة من امور يصح كل واحد منها لا الا عن الاثر ومن كلمة المدرك
لعداوة فيدا السحن مدرك لم يعد ادرك المحسوس واما القوة الحافظة ومن اولية
الوهم سعور حكمها ما سبق ليس مدركة اصلا لانها سوى على لسعادة لها
وعدو ودكلام السبح ان المذكرة من من الحافظة معان العاقور ان الى السعادة
ان يكون القوة الوهمية بعينها هي المفكرة والمتخيلة والمذكرة ومن بعينها الحاكمة فيكون
بذاتها حاكمة وبحركاتها واعمالها متخيلة ومذكرة وبما ينتهي اليه عملها متذكرة واما الحافظ
لهذه القوة خزانتها البحث الثاني في مختلف الاثار النفسانية وجوه فالاول الوجود

والعدم

والعدم كالتحريك والتسكين والشك والمعنى الثاني بالسوية والضعف كالظن والعلم
الثالث بالبطوء والسرعة كالحدس والفكر الرابع باختلاف النوع كابصار السواد و
السماع باو الحسن كادراك اللون والصوت والتحريك والادراك فالامور المختلفة
بالنوع وبالجنس العرض اوالمعقول يستعمل لها قوة واحدة لولا الصدور منها الا واحد
بحث او لعدة الا ان ما يعد للقوة على المختلفات فان القوة الباصرة مدركة
للضوء واللون والشكل ومن اللون السواد والبياض والحس المشترك مدرك الصورة
كل المحسوسات وكل واحدة من الحواس حافظة ومدركة اوالحافظ بدون الادراك
والمتصرف في الصور والمعاني مدركة لها فان علم عليها الصور يتوحد على
فالادراكات كلها ادراك وحدة لاني يكون المدرك واحدا واما النوع من القوة
النباتية والحيوانية فالاول لوكانا واحدة لكان النبات حيا حساسا مع كمال الارادة
لوجود القوة المحركة بالارادة منه وفيه بحث فان عادته كلما عصو مخالفة بالماهية
لعادة عضو اخر فيجوز ان يكون عادته الحصول مخالفة بالماهية لعادة النبات فلا
يلزم الحاد القوة المحركة والعادة ثم انا الحيوان انما يحمان في النبات الثاني ما يكون
السلم ثم ان الاعمال النباتية تختلف الحيوانية وبالعكس الثالث لو كان المعاد
والنمو من فعل النفس لكان مساعدة بالارادة والعضو ومن اسهما وفيه بحث لان النمو
للنفس يصير مع سعوره وليس يدو ثم ان النفس لا يشعر حالة والاسم لكل المسمو
كالموا احدهما يستمع كلما سعد الهم سما ثالا اصح من زعم ان مبدأ الا الاعمال النباتية

النفس بأن الآلات إذا أسرف صاحبها الى العوارض والقصد كالمريض لا يقدر على التحول إلا بآلة
بعض من الإدراك والتحرك لاشتغالها بتلك الأفعال وجوابه منع ... الحس
قد يكون لضعف تلك الآلات فيضعفها بسببها ثم قد يكون لتحرك النفس الى الجواذب بتوسط القوى
النباتية وهو ظاهر وأنما والقوى هي الحواس الظاهرة والباطنة يقوى ما يعدمه وكذا
بعض القوى الباطنة وبعضها الثابت ــــــــ الرابع أنه لو كانت القوة العقلية
الحاسة الأولى ما شعر أنه يكل بقوله أما القوة الكاتبة المفسرون على أنه لو وجود الجسم
والأصناف لوجوه فالأول العلم بالكلي لا يقسم على [illegible] العلم بالشيء إن كان عالما به
فالجزء كالكل والعلم بالشيء معلوم [illegible] إلا عند الأصناع إليه لم يحصل بأنه لم يحصل
العلم إلا يحصل عاد الكلام وهو مسبوق بالعشرة وكل مركب [illegible] الصورة
العقلية مجردة لا يمكن انقسامها الى متشابهين أن يكون كل قسم منها [illegible]
ولأن الجزء والكل لا يختلفان بالماهية ولو اختلفا لكان بالعوارض ولا يكون اختلاف
العوارض إلا بسبب المواد فلا تكون الصورة المعقولة مجردة والصور [illegible] فلا
يلاقي ولا الى مختلفين فإنها إن لم تكن في جسم فهو المطلوب وإن كان كانت لها
بحسب أجزاء الجسم أجزاء غير متشابهة فلا تكون معقولة وجوابه أن الصورة العقلية
إن لم يحتكم بما مجردة بطل الدليل وإن وجب ألا يكون محلها أيضا إلا لكون
لا لجسم لا يكون مجردا وفي انطباع الجسم [illegible] الصورة العقلية لا يقسم [illegible]
محلها أيضا [illegible] انقسام محله وهو ممنوع بالنقطة والإضافة كالأبوة [illegible] ما

لأن ذلك المحل إن انقسم عاد المحذور وإلا كان النقطة وهي طرف المقدار فلا محل
فيها الصورة المعقولة وهو منقوض بالسطح فإنه طرف الجسم وهو محل لما فيه الضوء
واللون مع أن انقسامه من الخط فإنه [illegible] الصورة المعقولة الثاني الصورة المعقولة
مجردة فلا تحل في غير المجرد وإلا لم تكن مجردة وفيه نظر فإن كون المحل غير مجرد لا يمنع
تجرد الصورة المعقولة فإنها تحصل في النفس مع أنها [illegible] أعراض
بل مجردة فإن النظر إليها الثالث القوة العاقلة تقوى على معقولات غير متناهية
فلا عدد لها وتقوى على إدراك الضعيف بعد القوي ولا تضعف بضعف البدن ولا تكل
بكثرة الأفعال والقوة الجسمانية بخلاف ذلك وفيه نظر لأن النفس لا تعقل [illegible]
عن الصورة العقلية والقوة [illegible] جسمانية [illegible] غير متناهية والأرض
تقوى على اكتساب غير متناهية وقد تكون القوة العاقلة تقوى فلا تضعف بضعف
البدن ولا تكل بكثرة الأفعال الرابع لو كانت القوة العاقلة في جسم [illegible]
[illegible] لكانت عاقلة له أو لا تعقله وإذا [illegible] والتعقل بحصول [illegible] المعقول في
العاقل ولا يكون بعضها [illegible] المحل لحصول صورة [illegible]
اجتماع المثلين في مادة واحدة فإن كفى حصول صورة المحل للعاقل [illegible]
وإلا امتنع وفيه نظر لأن صورة الشيء غير ماهيته فالحاصل في العقل [illegible]
ماهية المعقول تلك الماهية جوهرية وصورتها عرض فلا يلزم اجتماع المثلين — ماهية المعقول
الخامس القوة العاقلة تدرك ذاتها [illegible] وآلتها لا بحصول صورة

مساوية لذاتها او لا يكون احدى الصورتين بالحالية والاخرى بالمحلية اولى بل يكون كل
في محل لم يكن مدركه لذاتها بذاتها بل لذلك المحل مرتسمة فيه وفيه بحث اذ علم
الاولوية ... لا يستلزم عدم ادراك الذات لا يتوقف على النفس الناطقة كما في البهائم
السادس القوة العاقلة عندهم فعلها غير الجسم لانها لو احتاجت في
ادراكها لذاتها وادراكها لادراكها ذاتها الى الة لم يكن موجودة
الشيء ... موجودة وانما كان المدرك غافلا عن شيء كان الجزء غافلا عنه وهو باطل او
كون الموجود ... الموجودة ... السابع ... ان النفس مدركة للجزئيات
اما ... فلانا ... الخارج الآخر
ويمتنع ان يكون لمحل ... الصورة ... حصول الفطرة ... وجوابه
انه يمتنع حصول الطول والعرض في غير الجسماني الناس ... انه
الذي كان ... ان تلك الالوان ... ليس ... الالوان المختلفة
اولى وجوابه ... الالوان الاصلية ... الى ... العلم الناس ... ان
يكون في الانسان حاكم واحد مدرك لجميع الادراكات الظاهرة والباطنة
فانا نحكم على الشيء الواحد بانه حار او بارد حلو او مر والحاكم على الامور
لا بد وان يكون مدركا لها وكذا العقول ... الامور وايضا انا نحكم على زيد
بانه انسان وعلى هذا الفرس بانه ليس بانسان ... البدن ... هذا انسان
وفيه ... فان ... المدرك لجميع الادراكات هو النفس والنفس

ان

ان يكون في البدن قوة حساسة وانها لا تدرك الا الملايم والقوة العاقلة العالمة
بمضادة السواد والبياض بحيث كونه عالما بما بينهما فلو كان محل العلم
او جسمانيا يلزم اجتماع الضدين في جسم واحد وجوابه ان اجتماعهما في الجسم
كاجتماعهما في النفس فيجيء المانع بان كل احد يعلم ذاته المخصوصة وعرفها
وليس عرفها بالصورة ... من المعلوم ... وجوابه ان المعلوم بالصورة
وجوده وعرفه لا بالنسبة المخصوصة وبان المدرك للجزئيات جوهر غير مجرد فانا
نعلم ان في البدن قوة لامسة وتحكم على النار المخصوصة بانها حارة فالمدرك
للكل جوهر غير مجرد وجوابه ان النفس غير مدركة للكليات والجزئيات بل البحث
الثاني النفس غير المزاج لوجوه فالاول ان البدن مركب من عناصر متضادة الكيفيات
متنازعة الى الانفكاك فاجتماعها بالقاسر فان كان هو القوة ... الاجتماع
... هو المزاج وما يتبعه لان علة الاجتماع سابقة على المزاج
وما يتبعه ... وجوابه ان الاجتماع ... الالتئام
او يكون المزاج او ما يتبعه ... لا يجب ان يكون جامعة او
الاجتماع يحصل ... مع عدم النفس ... النفس المزاج ... قوة
والنفس الجامع قوة مراعية للانواع ... الكلام ...
ان يكون الجامع الحافظ القوة المراعية للانواع الثاني ان ... على الملموس
والمزاج او ... باطل ... فلا يكون هو المدرك ... لان المدرك مع

المدرك ولا الجاهل بان الشيء لا يشتغل عن بعضه جواز ان لا يتم الا ادراك المعاني
الثالث المزاج هو ما يقتضي النفس كما في الرعشة فلو كان النفس هي المزاج الصادر عنها ... ان
وهو بحسب فعلا فيكون احدهما مقتضى الحركة النفسانية التي يقتضيها الكيفية المزاجية والاخر
مقتضى الكيفية العنصرية البحث الثالث في النفس الحيوانية التي يكون البعض منه وهو باطلا
الاجسام الجسمية وان الانسان فعلا لا يشتغل عن ذاته وان غافلا عن جميع اجزائه
ولان البدن في الشيوخ والانسان باق بعينه الثاني

الخامس في صفات النفس الحجة الاول انا كان الحاكم على ان الانسان هو الشيء الذي
لكنه يطلبه فان قيل الانسان هو الحيوان الناطق والحيوان هو الجسم ... الحساس
الحيوان هو الشيء الحساس وقال فخر الدين ... النفس يحتمل ... وهو ... بطلان الاحتجاج
بطلا ويتعلق النفس بالبدن تعلق العاشق بالمعشوق لا يتمكن من مفارقته ... بانها
الثاني مدرك الجزئيات بعينها الدين ... مدرك الكليات والجزئيات
هو النفس فانا نحكم على زيد بانه انسان والا لاحتاج التصديق الى تصور الطرفين
بمدرك واحد لكن المدرك الكلي النفس فمدرك الجزئي هو النفس فلان هذا السواد الذي
من السواد وسواد ومدرك الكلي مدرك الكل ... مدرك هذا السواد ومدرك السواد
ولان علم الانسان بانه ... ضروري ولان كل واحد منا ... ادراكه للجزئيات
لا يطلق ... فلا يدرك ... المحسوس ... اي صورة فالاول لو كان المدرك
للمحسوسات النفس لبطل الاعضاء ... فلا يكون ... واللمس ... بصره

وجوابه انه ... مدة ... للاعضاء الا ان كون النفس مدركة فان الناس يقولون نحكم باللسان
والنظر بالعين ولا يقولون باللسان نتكلم والعين ... اذا حصل للاعضاء
عضوا بطل فعله او نقص او يشوش جوابه ان ذلك لا ينفي كون المدرك النفس الثاني
والوهم يكون النائم ... باطنة وجوابه لا يلزم كون النفس مدركة للجزئيات ان تكون
كل مدرك للجزئيات نفسا باطنة الرابع ان ارتسام صورة المحسوسات في المدرك ...
وجوابه ان انطباع العظيم في الصغير ... انطباع المقادير في المدرك الخامس
لو كانت النفس هي المدركة للمحسوسات لما وقع الاحساس بها على ...
اذ الوجه والبعد على المدرك ... وجوابه ان الوجه والبعد يعتبر في الة الادراك لا في
المدرك السادس التخيل ... ثبوت مجردها ... ادراكها ... جسمي ...
منقسما ... مدرك ... واحد منهما عن الحال وذلك ... لازم ... مهما
منهما مال بالعوارض فاختصاص كل واحد منهما بذلك العارض ... الوجود الخارجي
فلا يكون بالمحل وجود انه الخارج ... فان كان محلها واحدا لم يتميز العارض
بل يكون احدهما في جانب والاخر في جانب فلا يكون ذلك المحل الا منقسما واتصاف الصور
الخيالية فلا يكون بعضها اعظم من بعض وذلك ... وليس ... ممتنع فلا يكون موجودا
بل الانسان الصورة تارة ... عظيم فيكون عظيمه وتارة في ... صغير فيكون صغيرة
وجوابه انه ... في المثل الاعلى ... الوهم ... ان المدرك للصادق
مدرك له ... مدرك هذا الشخص ... جوابه ان القوة المستعملة ...

الشخص بان كان متعلقه بهذا الشخص لم يكن بان القوة المتعلقة بهذا الشخص
غير القوة المتعلقة بغيره او بهذا الشخص وان لم يكن لم يلزم كون القوة المتعلقة
بهذا الشخص جسمانية لكون القوة المتعلقة بغيره او بهذا الشخص جسمانية البرهان
الرابع النفوس البشرية متحدة بالماهية لان الناس مجمعون على ان الاختلاف الخلقي
لاختلاف الآلات البدنية لان الشخص المتغير من المزاج بحسب العوارض عند
ما يتبدل من خلق واخلاق بل الاختلاف الماهية لكانت حركته من الخلق الى الفضيلة
وجوزوا ان المشترك يكون موجودا في الجسم للاحساس ونحو مدرك وفاعل للبدن
ولا يكون هذا غير ما عدا الاجسام لانهم ان النفس مجردة والازم من
كونها جسمانية الخامس لا يجوز تعلق نفس ببدن واحد فان لكل انسان نفسا
واحدة ولا بالعكس الا لكان معلوم لكل واحد معلوم الآخر واصح الخطوط على حدوث
النفس بانها لو كانت موجودة قبل البدن فان كانت واحدة وبعد التعلق
واحدة لكان لكل الناس نفس واحدة وان انقسمت كان حكم الجسم فان قبل الانقسام
وان كانت كثيرة فلم يتميز بالماهية الا بالعوارض لاتحادها بالنوع وكون اختلاف
المميزات بالعوارض لاجل المادة ولا مادة لها قبل البدن ومع ما تقدم
من اختلاف النفوس بالنوع وان النفس قبل الجسم لم لا وقد تقدم يجوز ان يكون
قبل التعلق ببدن متعلقة ببدن آخر لا الى نهاية والتعليم بوجه عدم تمايز
النفس قبل البدن فالاولى الاعلام الا على بطلان التناسخ اذ لا يجوز ان يكون قبل كل شخص

مشخصة

مشخصة في شخصها فلا بد وان يوجد بتحصيل نوع واحد وهو الكل ومنه الحيوان
كانت منعه على بطلان التناسخ لكنا نطلقها لا نكون منعنا على حدوث النفس لما الزم
الدور والمرور بين ما قبل البدن وما بعد الموت لكان نفس متخصصة ببدن وسوء حالها
بعد المفارقة متحصلة للاستعداد السادس ان التناسخ القائلون بعدم النفوس
منهم من احال خلوها عن بدن مفارقة التناسخ من قبل الى آخر انتقال فقال لا انسانا
الا الى انسان آخر ونقل بعضهم انتقالها الى حيوان غير انسان ونقل بعضهم
الى النبات ونقل الى الجماد وسموا انتقال النفس الى الانسان
نسخا والى حيوان آخر مسخا والى النبات فسخا والى الجماد رسخا ويدل
على بطلان التناسخ ان نفس لو كانت متعلقة ببدن آخر لتذكرت تلك الاحوال
لان محل العلم والادراك باق وبعيد جدا وعدم تجويز خلو الانسان عن تذكر الاحوال
بعد انا نعلم [illegible] لكن لا نتذكر احوال الكل بدون سرورها بالتعلق به و
يدل عليه بناء على حدوث النفس ان حدوثها مستند الى علة حدوث موجب بانسره (?) على
حدوث استعداد او القابل وما يلحقها البدن موقوف على حدوث المزاج الصالح لقبولها
وعند حدوثه يجب افاضة النفس الناطقة عن العلة فلو تعلقت به نفس اخرى بالتناسخ
لتعلقت نفسان ببدن واحد وحدوثه بحسب ان البدن الغير [illegible] تكون به
وكان تعلقها به مانعا من حدوث النفس الاولى والعلاقة [illegible] التناسخ لعلوا على ان
الدوران الماصدر عن مناسبة فالاولى الماصدر عن مناسبة النفوس المفارقة

فانه الآن ومن مناسبته لان لكل عدد اما شفع او وتر فلا لا من الصانع الكلام عليهم
نعم عامة المليين منهم عولوا على ان الاستدلال بالالم صحيح والله مع علمه
فلا يجوز عقوبة الحيوانات الا الاركان بها الجسمانية على هذا البدن وموقوف
على الحس والعقل وكما يجوز الالام الجسمانية الشاعر يجوز للاعراض اللاحقة
السابع النفوس فانه بعد موت البدن اذ كان حادث فعلى حدوثه حكمي ولابد
للامكان من محل فلو صح العدم عليها لوجد فانه امكانه وليس هو البدن لا
لوجود امكان الشيء موجود بان بقيه بعده ومع النفس مع عدمها ممتنع فلابد
من مادة النفس ولا مادة للنفس فلا تكون ممكنة العدم وقد بحث فان الامكان اللازم
للماهية حاصل بلا مادة والعقل ولا مادة لها والامكان المحوج الى المادة هو
ممنوع الثامن العاملون لعدم النفس يسندونها الى الواحد والعاملون
بحدوثها يسندونها الى العقل فان يتكلمها لا تكون جسما ولا جسمانيا فان الصورة
العقل لانه يفعل بمشاركة الهيولى والعامل لا يكون اقوى من الفاعل ولانه يفعل
بتوسط الوضع ولا وضع للنفس لان العلة اقوى من المعلول والجسمانية لا تقوى العقل
التاسع يتعلق النفوس اولا بالروح وهو جسم لطيف بخاري يتكون من الطف اجزاء
الغذاء وينفذ في الاعصاب يبطل قوة الحس والحركة عما وراء موضع السدة ولكن
لا يمنع الا بعد الاحتياج او السد فلا ... من عضو يتعلق به اولا ويكون بواسطة
سائر الاعضاء والعلة ان ما يكون وهو منبع الارواح يتكون اولى بعلقها

من

سائر الاعضاء فالعلة هو العضو الرئيس وكون الاعصاب نابتة من الدماغ لا من القلب
فانه العضو المستعد لان يكون آلة الاستعداد فاذا حصلت آلة الاستعداد فالة
بادرت الارواح الحاملة للصور اليه العاشر فيما نقلناه العاشر الحس المشترك يجمع
المحسوسات الظاهرة فانا ندرك صور المحسوسات من الحواس الظاهرة ادركنا
انه لصار مشاهدا كما نشاهد الصور الخارجية فيقول ما يراه الاعمى والاولياء
والنائمون والمبرسمون ليس بموجود في الخارج والاداة سليم الحس موجود فيما على
الحس المشترك من جانب المتخيلة ومن وراء العقل في التصوير والتشبيح ولو
خلت وطباعها الظاهرة عن هذا العقل لكن صارفها عنه عدم العاقل
فان لوح الحس المشترك اول ما ينتقش بالصور الواردة عليه من خارج الحس
لما تركه المتخيلة فيقصر عنه والتصرف العقل والوهم سلطان عليها
بالضبط عند ما يشتغلها بها او بعوقها عن عملها فاذا اشتغل ان عملا
او اخذ بها ظهر سلطان المتخيلة في التصوير والتشبيح وفي النوم تنكسر سورة
احد الشاغلين وهو الحس الظاهر فيتسع الحس المشترك للصور الواردة عليه
من المتخيلة فيصير مشاهدة واما في حال المرض فالنفس مشغولة بتدبير البدن
فلا يشرع لضبط المتخيلة فيقوى سلطانها وما يراه الخائف من الصور الهائلة
من هذا القبيل فان الخوف المستولي على النفس يصدها عن ضبط المتخيلة فيستولى على
التشبيح فيشاهد الصور الهائلة والبحث فيه انه ليس كل موجود في الخارج يراه

السليم الحس لما عدم ورئيه ان تلك الصور تسمع وتحس مع علمها بانها صور
في المتخيلة ولجاز ... لا وجود لها في الخارج ارتفع الامان عن المشاهدات
ولو توقف ذلك على وجود الاسباب المذكورة توقف العلم بوجود المشاهدات
على العلم بوجود هذه الاسباب ومعلوم بطلانه ولان الجلي يمتنع توقفه على الخفي
الحادي عشر في المنامات اما الكاذبة فعلى وجوه الاول اذا احس الانسان
بشيء وبقي صورته في الخيال فعند النوم يرتسم تلك الصورة في الحس المشترك كانها
القوة المفكرة اذا الفت صورة ارتسمت في الخيال فينطبع في الحس المشترك ...
الثالث اذا تغير مزاج الروح الحامل للمتخيلة تتغير افعالها فحينئذ يميل
مزاجه الى الحرارة من النيران واما المنام الصادق فان جميع الامور الكائنة
والماضية والآتية معلوم للمبادي العالية والعقول والنفوس ومن شأن النفس
الناطقة الاتصال بها بحسب ماهيتها واستعدادها بتدبير البدن فاذا ...
اتصلت بها ... فينطبع فيها من الصور الحاصلة هناك ما يناسب النفس بها
من احوالها واحوال ما يتعلق بها من اهل وولد ثم المتخيلة يحاكيها اي تحاكي
تلك المعاني الكلية المنطبعة في النفس بصور جزئية ثم ينطبع تلك الصورة في الحس
المشترك فتصير مشاهدة ثم تلك الصور ان كانت شديدة المناسبة لتلك
المعاني بحيث لا تفاوت بينها الا في الكلية والجزئية كانت الرؤيا غنية عن التعبير
والا فان اوقعت المتخيلة بصورة ... احتاجت الى التعبير والتحليل

والاتي بوجه

بالعكس

اي بوضع الصور الحالة الى المعنى المتعلقات وان لم يكن مناسبة بوجه ما كان اضغاث
احلام الثاني عشر فيما يناسب الانبياء والاولياء النفس الناطقة القوية ووفت
بجميع الحواس المتجاذبة ولم يمنع اشتغالها عن اتصالها بما فوقها ووفت
المتخيلة على استخلاص الحس المشترك عن الحواس الظاهرة لم يبعد ان يقع لها في اليقظة
الشيء المتيقظ ما يقع في النوم ويحصل لها او لاكثر المشاهدات ثم يرى الآثار
منها الى عالم المتخيلة كما تقدم ثم ينطبع في الحس المشترك فربما تسمع كلاما منظوما
من هاتف او يشاهد شخصا انسانيا مخاطبه بكلام محفوظ من احواله او احوال
متعلقه فان كان بالانعكاس من تلك المعاني والصور الا بالكلية والجزئية كان
وحيا صريحا والا احتاج الى التاويل والنفس التي ليست لها هذه القوة
تشعر حال اليقظة بما يدرس الحس بحسب الحالة ويكون في الاكثر ضعيفا مجهول
الثالث عشر في السوانح الحاصلة ... ان الصور العقلية
تكون مبادي ... القدسية ... باب العلل ... وجود
... تكون ... الحوادث في العالم العنصري ...
... قال الامام ... حدوث المعجزات ... الكلام
... النفوس ...
... النفوس ... على ايجاد الاجسام ...
اصلا ... وان كانت ... ان يوجد ...

ان ام

خاصة عقيب المعجزات او لم يعتبر ذلك عقيب المشاهدة وعلى القول بالفاعل المختار العليم ولا يلزم
على امتناع ان يخلق الله تعالى العلم بقدرته على الاجسام والاعراض بعد ما كان
عالما بقدرته على كل ما يريد ويكون ذلك بخصوص قدرته لا على العادة مما
حتى يجوز خلق الاجسام والاعراض وان كان بعد حدوث المعجزات من
الشيء فان كان حسيا لم يكن بمجرد الحسية المشتركة بل بخصوصية فاما بان يكون
لبعض الاجسام المعدنية والنباتية خاصية بعض حدوث تلك المعجزات
او بعض الحيوانات كما عند الترك احجار يستنزل بها الامطار والثلوج
ويعبرون بها الماء والهواء من الحر الى البرد وبالعكس او بان يكون للافلاك س
احيانا طبائع مؤثرة للعالم بالاختيار فلا يبعد ان يكون بحدوث الكواكب المعجز
وان لم يكن بسببها الاحساس والاحساسات فان كان عن البدع كالجن
والملائكة فان الانبياء عليهم السلام ادعوا على ثبوت الملائكة والجن
الوسائط بينهم وبين الله تعالى وعلى ان الملائكة هم الذين يحدثون عقيب
ويصدقهم على المعجزات وقيل ثبوت النبوة وان لم يمكن الجزم بعد التكلم
لا احتمال قائم ونحن الان بصدده وان كان فاعل المعجزات هو الله تعالى
فلا بد من اسباب الحرس اجراها الله تعالى بفعله لغرض حتى يدل خلق اربعه
المعجزات على التصديق والثاني ان ذلك الغرض هو التصديق لكن بما احتمالا
اخر وان يكون ذلك ابتداء عادة او تكرار عادة مطاولة او اجابة دعوة

ولي

ولي او معجزة نبي آخر او حصول حال المعجزة هو الله لما تقدم انه لا يوجد حكم الا بحاكم ده
وانه لا اثر الا وجده لتصديق النبي فان الملك العظيم اذا جلس في محفل عظيم للقوم وعد
وقال ايها الناس اني رسول هذا الملك الكريم ثم قال يا ايها الملك ان
كنت صادقا فيما ادعي فخالف عادتك واطلع عادة فاضطر الحاضرون الى الجزم
بانه صادق في دعواه بسبب ان الفعل الخارق للعادة عقيب الدعوى يفيد التصديق
في العرف بحسب انه لا يمكن ان يصدر احد من غيره الا ان يفعل الله انه الا للتصديق
والامكان بذلك ملتبسا وهو على الحكيم غير جائز والامثال والخواص في القوى
والطبائع من الافلاك والكواكب هو الملك والجن والعقول والنفوس مع ان ا
لا يتمسك في موضع انه لا مؤثر في الممكنات الا الله هو فان علمت الجزم بانه
لا يعد الا الظن فقد يكون بمقام الملك في تلك الحالة اما الموضع انه وصف
قائم بهم لا نار فيه. لا انه يفعل الملك على التصديق لا انه يفعله الله هو على
التصديق لا لا يمر انه يبحث في ذكر ثم اما لو لم يحتمل المعجز غير التصديق او لو حمل
كان من جملة المكلف بالحمل عليه تقصيرا من حيث قطع لا في موضع القطع كما في ابطال
المنافيات ثم بنوا عليه على الحسن والقبح وارتكاب فلب يتمسك بالدوران
بل يدعي كونه ضروريا فانا اذا شاهدنا حصولا عظيما مطلقا علمنا وعلمنا
انه فعل الله هو وانا اذا شاهدنا صدورها المدعي في الحين عاشره الا ومن جهتها
بتكذيبه عادة يحصل علمنا اضطراريا الى العلم بانه هو فعله للتصديق وقام

الاتصال لا يمنع في العلم الضروري فإنه يجوز حدوث شخص يشبه زيدا من كل وجه
وهذا الاتصال لا يمنع العلم الضروري بأن زيدا الذي رأيناه الآن هو الذي
رأيناه أمس. البحث الرابع عشر في الفرق بين السحر والطلسمات و
اللائق بهذا الموضع أن نقول استحداث الخوارق إن كان بمجرد التأثير
النفسانية فهو السحر وإن كان بالاستعانة بالفلكيات فقط فهو دعوة
الكواكب وإن كان بتمزيج القوى السماوية والأرضية فهو الطلسمات وإن كان باستعانة
بالخواص الأرضية فهو علم الخواص وإن كان باعتبار الأسباب الرياضية
فهو الحيل الهندسية وإن كان باستعانة الأرواح الساذجة فهو العزائم
وطريق الحصر أن هذه الخوارق إن كان من الانسان فهو السحر وإن كان بغيره
فإن كان جسما فلكيا فهو دعوة الكواكب وإن كان عنصريا فإن كان باستعانة
إن كان بخواص الأجسام الطبيعية فهو علم الخواص وإن كان بالرياضة فهو الحيل
وإن كان بمجموع الجسم الفلكي والعنصري فهو الطلسمات وإن كان بغير الجسم
الجسماني فهو العزائم. البحث السادس عشر في أحوال النفس
بعد موت البدن اتفق العاقلون بسعادة النفس بعد موت البدن
على أسباب السعادة والشقاوة لها واحتج أصحابنا بأن اللذة هي إدراك
الملائم وهو حاصل للنفس بعد مفارقة البدن أما الأول فلأن حد اللذة ذلك
ولأنها لو كانت غير إدراك الملائم لصح أحدهما دون الآخر والتالي باطل

سطله

سطله وأما الثاني فلأن إدراك المعقول بأنه كان جوهر النفس هو العلة الفاعلة له
والمعلول ~~من العقول الفعالة~~ العلة الفاعلة بأنه أوجب حصوله ثم إن اللذة العقلية
أقوى من الحسية لأن إدراك القوة العقلية أقوى لأنها تصل إلى باطن الشيء وتميز
ماهيته عن أجزائها ولوازمها وعوارضها والحس لا يجاوز ظاهره ولأن مدرك العقل
أشرف وهو الله تعالى وصفاته وملائكته وكيفية صنع العالم فكانت اللذة العقلية
أقوى وأشرف ولأنا نعلم ضرورة أن أحوال الملائكة أشرف من أحوال البهائم
لكونها عقلية ولأن الحيوان يرجح عزة على بعض المطعوم والمشروب فعلم
أنه لأن اللذة الآن أقوى والشجاع قد يلقي بنفسه في المهالك لذلك اللذة المدح
ولو بعد موته وإنما لم يحصل هذه اللذة عند العلم بالموجودات لوجود
المانع وهو اشتغال النفس بتدبير البدن فإذا زال حصلت اللذة وإدراك الملائم
بل لأن اللذة الحاصلة لكل أحد بالوجدان وإدراك الملائم حصل ويمتنع
تحديده بما هو أخفى منه [illegible] الملائم [illegible] صحيحة الوجود اصطلاحا ودونا
الآخر وإن لم يعلم بأنه ليس كذلك كما في الجوارب الطبيعية فيستوي [illegible]
ثم اللذة إدراك الملائم الجسماني وهو الجسماني قد يحصل [illegible] ثم لا يحصل
اللذة بعد المفارقة [illegible] لكن لم لا يجوز أن يكون بعضها بالعقل
لذلك القبول ثم لو سلم أن الإدراك بعد المفارقة لكن إدراك [illegible] العلم
به وإنما يكون العلم به لذة لو كان إدراكه ملائما كالملائم العداوة لها ولكن

فلا يلزم من كون إدراك أحدهما لذة كون إدراك الآخر لذة فإن قلت الكلام في حصول
علمها لكونها عالمين بأنه لا يناسب عالمنا به وقلت إنهم علموا إدراك الملائم لذة لا العلم
بالإدراك وما يصار إليه من حصول اللذة بعد المفارقة قد يتوقف على شرط مفقود أو
مانع موجود فإن قلت إدراك الملائم ليس اللذة لأنه إنما قلت إدراك الملائم من حيث
النفس هو العلم بالله تعالى وإنه حاصل في الحيوة فلم لم يلتذ بها واستواء النفس بعد
البدن لا يكون فيما بعدها ولا كان يستلذ بها وإنما حدث القوة والشرف مقول بالإضافة
والشرف إنما يظهر عند اتحاد النوع والعقل والحس يختلفان فيه وحدهما الملائم
ممن أشبه إضافة ما كان لذاته مناسبة وقريبا منها لا يمكن القطع بكونها ملائمة بعد
الاعتبار ولذة الإيثار والمجاهدة مخالفة بالنوع للذة العقلية فلا يلزم من رجحانها
رجحانها ثم قال إنا لا ننكر اللذة العقلية ولا نسلمها ولكن عن صاحب
إيراد الاستدلال علمها ذكره إثباتها ثابتها ولقد غير خاطئ إذ لا يمكن إثباتها
والحكم بها إلا بالوصول إليها بقطع العلائق الجسمانية والانقطاع إلى الله ثم إلا بحال
إلى المعارف الإلهية فمن كان انقطاعه إلى الله أتم كان إدراكه للمعارف
الإلهية أقوى واللذة بها أتم وأوفر والوجوه المذكورة للترغيب فيها فإن الكمال
محبوب لذاته وإدراك المحبوب لذة والكمال الحقيقي ليس إلا لله تعالى فكلما كان إدراكه
تعالى أكثر كان حصوله أكثر وكمال الحيوان بالإدراك والنفوس بالعقل ولما
كان العالم بالحكمة أتم كان حصول اللذة له أشد وأكمل البحث الثاني في تحصيل

أحوالها

أحوالها من حيث العقائد أربع الأولى العقائد المطابقة البرهانية وصاحبها السعادة التامة
فإن لم يكن صاحبها ملكة رديئة وإلا فيعدم مراتب بعده السعادة بحسب قوة الإدراك
وكثرته الثانية صاحب العقائد المطابقة الغير البرهانية وهم المقلدة والأولى الحكم
عليهم بالسلامة الثالثة صاحب العقائد الغير المطابقة وهم في الشقاوة العظيمة
لاشتياقهم إلى معرفة الأشياء وعدم الوصول إليها وعدم اشتغالهم بغيرها
وهل هذه الحالة سبب العذاب الأليم قال الإمام صاحب الاعتقادات الباطلة
إن علم بكونها علوما فلا شك أن يعاقبها لعدم اعتقاده بكون تلك الاعتقادات وإن
علوما أن يعلم بشيء لأنه لا يعتقد مراتب مطلوبه وإن لم يشتغل بالجهل كالجاهل الجهل هي
كل جهل إن علم علما يمكن علومه حاصلة بأسرها فلا يتوقع عذاب الشقي والعذاب
الرابعة الخالي عن الاعتقاد إلى سعادة ولا شقاوة وبحسب العقائد وإنما هو
بحسب الأخلاق فعلى قول الأول صاحب الأخلاق الفاضلة قال الإمام يرجى
لهم السعادة بل الوصول بهما إن لا يحصل النفس بسبب بدنه الفعلي بالبدن في القطر
بعد به الثاني صاحب الأخلاق الرديئة وهو الذي سيدرك محبة العلائق البدنية
فيعذب لمفارقة محبوبها ثم يزول تلك المحبة عنه ويسقط ذلك العذاب قال الإمام
القائل بذلك التناسخ والعامل بها إنما كان فالنفوس على اكتساب العقائد السعادة
إن لم يحصل دوام العذاب وإن حصل ذلك خارج الهيآت العلمية أيضا فلا يمكن القطع
بدوام العذاب على اللذة العقلية فإن مطلب الكون إن العلوم والعقائد العلمية لكن

يرد اليها بعد المفارقة لانه لا تعلق لها بالبدن بخلاف الشوق الى البدن فانه ينقطع
بالمفارقة مدة كما في العاشق بعد طول غيبته عن المعشوق فلهذا لما خارج العلم
والعامل به وان اسباب الشقاوة تبطل بالقطع شقاوة العقائد الفاسدة
الثالث صاحب الخلو عن الاخلاق اصلا كنفوس الاطفال فالاقرب انها لا سعادة
ولا شقاوة لانتفاء العقائد والاخلاق الرابع في مرتبة النفوس بعضها
بعضا وانه هل يزداد علومها بعد المفارقة لا يعرف والعلماء على استماعها جاهم
ما ورد اسماع الموتى بالدعوات الصدقات يجوز ان يكون من نقصان الشقاوة من
واسبابها موقوفا على شرط كاف ويكون النفس الحادثة ليس صاحب الشقاء كاملة
وكذلك منه صاحب الصفوة وسوء هذه الامور الحكم انما يحصل بتوقيف الشرع
الباب السابع في المعاد الجسماني قد ذهب جمهور العلماء انه لا معاد
الا للنفس من جهة النفس الناطقة قال لا معاد الا للبدن وقيل لهما جميعا وهم
كثير من المسلمين اكثر النصارى وقيل لا معاد اصلا وهو قول قدماء الطبيعيين المعاد
البدني قولان احدهما ان الله يعدم الاجزاء ثم يعيدها وقد تقدم البحث في اعادة
المعدوم الثاني انه تعالى قادر على الممكنات يمسك الخلق ونرى الاجزاء ثم يجمعها
ويعيد الخلق اليها ويدل على جواز المعاد البدني انه تعالى قادر على الممكنات و
عالم بجميع المعلومات الكلية والجزئية والعالم بصحة هذا الاصل لا يتوقف على العلم
بصحة المعاد البدني فامكن الاستدلال بالسمع على صحة المعاد لكنا نعلم بالضرورة

اجماع

اجماع الانبياء عليهم السلام على المعاد البدني يوجب القطع به فان قيل الآيات التي احتججتم
التمسك بظواهر القرآن والاخبار لا يفيد العلم والمسئلة علمية فيجوز تاويلها
كما اول المتشابهات ثم الرسول عليه السلام بعث الى كافة الخلق والاكثر خطابهم هم
الا عامة ويعتقدون ولا يعلم اكثرهم تحصيل المعاد الروحاني فذكر المعاد الجسماني ليكون
مثالا للمعاد الروحاني ولهذا الحسن التكلم بالمتشابهات ثم معارض بان المراد
الامكان اعادة المعدوم بعد عدم القول به وان كان جمع الاجزاء بعد تفرقها فوجوه
فالاول انه لو صح المعاد بهذا المعنى صح اعادة المعدوم لان الانسان المتحقق
عبارة عن الجسم بما هو مع التشخصات فيتشخص كل شخص ابدا على ان الجسم و
يكون جسمه قائما بذلك الجسم بعد تفرق الاجزاء لانه من عدم ذلك الشخص فاذا اراد انه
ثم اعادة ذلك التشخص فلا بد من اعادة ذلك الشخص لانها جزء من ذلك
والثاني رد لما تقدم فان قلت يجوز ان يكون المشار اليه بعد تفرق تلك الاجزاء
التي تجمع تارة تعود اخرى وانما يعيدها فلا حاجة الى اعادة المعدوم قلت
نعلم بالضرورة ان من جمع شاة واجزائها جمع الرماد ان ذلك الرماد ليس
هو عين تلك الشاة الثاني لو اكل انسان انسانا وصارت الاجزاء المأكولة
اجزاء للآكل فلو اعيدا معا فاما ان يجعل تلك الاجزاء اجزاء للآكل او ليس
جعلها اجزاء لاحدهما اولى من جعلها لا يحصل بها اجزاء لاحدهما وانه يمتنع
المعاد الجسماني الثالث انه يمتنع اعادة جميع الاجزاء الحاصلة بجميع

الغير لما سيأتي أن أكل أحدهما الآخر ولأنه يجوز أن يتحلل منه شيء ويصير جزء الجسم الآخر وعلى أن
بالكلية وكذلك الإنسان حتى يصير جزء العضو الآخر فيلزم أن يعاد ذلك الجزء في العضوين
وهو محال ومنها أن يعاد الأجزاء النامية عندنا أو الغير لا الأول فيلزم أن يعاد الأعمى أعمى
والأقطع أقطع وهو قبيح بالاتفاق الرابع الدورات الماضية غير متناهية فكذا الأبدان
الماضية غير متناهية فلو أعيد كلها لزم وجود أجسام غير متناهية الخامس
الإعادة في هذا العالم قول بالتناسخ لا بالمعاد وفي عالم آخر قول بوجود العالم
السادس القوة الجسمانية لا تقوى على بقاء غير متناه فلو أعاد الله تعالى
الأبدان ومن مخلوقه العناصر لا غاية لها ولو وجد أسباب السعادة والشقاوة
الجسمانية وأنتم تقولون به السابع أن الإعادة بجميع الأجزاء يستدعي كونه
تعالى عالما بالجزئيات وهو ممنوع الثامن المعاد البدني على ما أخبر به الأنبياء
يستدعي خراب الأفلاك وانتثار الكواكب وكون الجنة فوق السماوات
السبع وكون جهنم تحت الأرضين وهما يستلزمان كون الأفلاك ويلزم حصول
الكائنات فوق السماوات لكون بيان الجنة التي عرضها وبقاء الحيوة و
دوام الاحتراق غير معقول والأكل والشرب مع عدم البول والبراز ممتنع
التاسع كون الإنسان ... عن ... ودوام ... طارئة كل من ... وكذا العاشر
تكون الإنسان من الأجزاء الترابية وحدها ممنوع والجواب إنا نتمسك بالنقل
المتواتر عنهم وقوله أنشأ المعاد البدني المصطلح ... تكذيبهم وأما المنشأ ...

فنشهد بالشهود وهذا النقل لا يحتمل التأويل ولا نسلم أنه متوقف على إعادة
المعدوم وإن توقف فمعقول بجوازها والأجزاء الأصلية للمأكول أجزاء فاضلة
للآكل فلا يلزم المحذور والأدوار الماضية غير متناهية فوجود عالم آخر
ممكن كما تقدم وتناهي القوى الجسمانية وضرورة الموت يعدم الكلام فيهما
والباري تعالى عالم بالجزئيات والكلام على هذه الوجوه يعرف من الأصول السابقة
وهذا بناء على من ينفي النفس الناطقة وأما على القول ببقائها فالعقلاء متفقون على عود
النفس إلى البدن لوجوه فالأول لو حدث بدن آخر لحدث نفس أخرى متعلقة به
فلو عادت إليه نفس تعلقت نفسان ببدن واحد الثاني لو أمكن تعلقها ببدن
بعد المفارقة لتعلق زمان الفترة معطلة ولا معطل في الطبيعة الثالث
الدورات الماضية غير متناهية فكذا الأبدان وكذا النفوس لاستحالة التناسخ
فلو أعيدت بأسرها إلى الأبدان حدثت أبدان غير متناهية الرابع الغرض من تعلق
النفس بالبدن أن تكون آلة لها في اكتساب الكمال فلأن حصل حصولها لا تكون آلة
وبالا كما أن الوصول عن المركوب لما كان الوصول إلى المحبوب بعد حصوله
يكون وبالا فالإعادة غير لائقة بالحكيم الخامس النفس بعد البدن يكون حالة
عن ظلمته وضيقه وعوارضه الموحشة إلى الحرية والصفاء والبهجة الروحانية فيكون
العود إليه بعد الخلاص أشد من العود إلى الإنسان بالخروج من المجلس الضيق المظلم
بعود البدن الأول عن تعلق نفسين ببدن بعدم ولا نسلم أنه لا معطل في الطبع

في الطبيعة بمعنى المنع عن الكمال بعد ما أتى النوع جاء له عن التعلق ولأن النفوس المعطلة
لا سعيدة ولا شقية بل معطلة والدورات المحصورة متناهية ولأنهم يكونون المدة
وبالإبل أو لكان مثلها عن الإدراك كما أصر الأنبياء عليهم السلام ثم كان
بين الزيادة في اللذة وهو حرمان الخامس ـــــــ الباب السادس
في تتمة الكلام في النفس الحيوانية فالأول منهم من زعم أن لسائر الحيوانات نفوسًا
عاقلة مبصرة بحيث مصالحها مستحيل بوجوه فالأول أنها مدركة الكليات لأن
مدرك الجزئي مدرك الكلي لأن الإنسان جزء من هذا الإنسان والعلم بالمركب
مسبوق بالعلم بمفرداته والعلم بهذا الإنسان مسبوق بالعلم بالإنسان فالعلم
بالجزئي مسبوق بالعلم بالكلي الثاني أن الحيوان إذا قصد حركة مقصودة ليس يتعلق بالجانب
الكرا الذي [illegible] فإن تعلق القصد بهاتيه المقصد [illegible] والنسبة [illegible] وبتلك
يتعلق القصد بها سواء اعتبرها مما [illegible] كل منهما عن الآخر بل يتعلق القصد بالجانب
من الحركة وهو كلي الثالث ـــــ يجد كل نوع من الحيوان طالبًا النوع معنى
من الغذاء أو كارهًا لما عداه وهو المطلوب من المكروه فإن [illegible] البهيمة لا تبحث لها
بالعشب الكلي ولا بالعظم الكلي لكن بهذا [illegible] أو [illegible] عشبًا معينًا أو ذلك
أو عظمًا معينًا [illegible] عليه أنها إذا [illegible] العشب لم يكن مطلوبها
وكذا المعنى لأنها ما [illegible] بل ما العشب [illegible] عنه
المعنى وكل مدرك الكلي [illegible] لأن الكلي المعلوم الحيوان إنما [illegible]

وعلى

وعلى كل تقدير كان عاقلا ماهيته بسيطة والعلم بالبسيط لا يكون إلا بجميع الأجزاء
لما تقدم الثاني أن الحيوان بين من أول عمره إلى آخر تمام عمره وصاحبه الذي يعلفه ويسقيه
وغيره الذي يضربه ويؤذيه فيطلب الأول ويهرب عن الثاني وإنه يدل على علمه
بهما وعلمه بأنه الذي كان موجودًا بالأمس فيعلم بأن الحيوان يعلم بما هو نفسه وبذاته
وصفاته بدون البدل [illegible] غيره الثالث أن الحيوان [illegible]
الشيء والصورة [illegible] أحد موصوف بجميع الأمور الحادث
ولا [illegible] مدركه [illegible] الرابع أنا نشاهد أفعالًا عجيبة يصدر من الحيوان
كالنحل [illegible] واتخاذه البيوت المسدسة والنمل [illegible]
[illegible] والفار [illegible] الطعام [illegible] الطفل الرضيع [illegible]
من هذه الحيوانات [illegible] هذه الحيوانات [illegible] الكلام على هذه الوجوه
يعرف مما تقدم [illegible] بالاستبعاد وبأنه لو كانت النفوس [illegible]
لنفوس الإنسان [illegible] من اتحاد النفوس [illegible]
وجوابه منع اتحاد النفوس وأن العاقل قد يختلف [illegible] الإنسان
المبحث ـــــ الثاني في أن الجن [illegible] حيوان [illegible] متشكل بأشكال مختلفة
والكلام [illegible] وإن كان [illegible] وإن كان الطبع [illegible]
[illegible] وأن [illegible] الأعمال العجيبة [illegible] م
[illegible] بالمناسبة للنفوس [illegible]

في هذا العالم فان علمت المجرد لا يدرك الجسمانيات الا بالعقل بالآلات جسمانية فالقوة النفس
في تلك الآلات تنطبع ولو سلم ان ذلك يكون حصول الاثر من كونه كسبا ان يرى ايضا علم
الحس لو سلم انطباع الامر في الهواء ان قوم الصاعقة بعين كل السبب هو ارسطو
الحال وهو صريح الخارج الا سائر من مجرد كونه انطباعا بعض الشيخ كما نقل الصلاة
فلا بد ان يسلم الحس والامر في الرياح من طرق هذه الاشياء اما الحس بعد علم
قوم انهم شاهدوا الحس وكلم بعضهم لكمالهم لكن زعم ان تلك الصور اشباح مرتسمة في
الحس المشترك واما الخبر فانه يتلقى الى الحس اما النطق فلا حاجة له الى ان
النفوس السماوية تدرك ان الافلاك تتحرك بالارادة صاحب لوازم النفس وبسطنا هي
النفس بعد وكلام الشيخ في الاشارات صحيح ان زعم ان انفسها تدرك ما تدرك بالآلات
تحرك في كتاب الشفاء ولزومها ان الكلي لا يتصور عند العقل الجزئي بالكلية تصدر ولان تحرك
يكون حسيا بما قال الامام الحركات الجزئية ان انسوب الى شيء ان عن الكليات
اصول الا ان الحركات الجزئية التي تنفعل لها مسالة هي ان يشير والاجزاء بانها للكليات الجزئية
الى العقل تكون بها الا ان الحركات الجزئية واضح من زعم انها معارضة ان النفس لما تكون
الفلك لا تتشبه بالعقل والنفس بالنفس بعد ادراكه وهو كما وجد وقال الامام
اذا كان الفلك تحرك النفس المتشبهة بالعقل فلا بد من ان تكون فاعلا للتحريك ومدركا
للكلي فيكون هذه النفوس الكلية مباشرة للافعال الجزئية جسمانية ان حصل كونها
مدركا للعقل مجرده وانه مسالة من الفن الثالث ــــ في العقل والنفس

موجود

غياصه

موجود ليس بجسم ولا حال في جسم يكون فيها علته علة الجسم اصح الوجوه فالاول
انه هو واحد فيعلوه اولى ما هو وهو جوهر والكمال الجوهر معلولا للعرض فليس بجسم لانه
مركب من الهيولى والصورة وما علل المركب فاعلا علة ذاته ولا الهيولى لان ذلك يكون
فاعلا لما عداه فيكون الهيولى فاعلة وقابلة ولا الصورة لانها لا تفعل الا بمشاركة
الهيولى فيكون شاركت الصورة وفاعله للهيولى لما ثبت تقدمها ولا النفس لان ذلك علة
لما عداه من الممكنات فيكون علة لجميع الاجسام فلا يكون في علته بها حال في جسم
فلا يكون نفسا ذلك الجوهر هو العقل والى الاشارة بقوله عليه الصلاة والسلام
اول ما خلق الله العقل الثاني الحركات الفلكية لا بداية لها ولا نهاية والقوة الجسمانية
لا تقوى على ما لا نهاية له وليس هو الواجب لا يصدر عنه الا واحد فيكون الكل منها علة
آخر الثالث ان علة النفس لا يكون الا عقلا الرابع الجرم كما ان الهيولى والصورة
فلا بد من متقدم الكل ولا اصل مع الاثر ولا يكون جسما والا فهو الى وليس الواجب
الخامس يمتنع ان يكون علة وجود الافلاك جسما ذا محوي لكونه اضعف فلا يكون علة
للحاوي ولا بالعكس لان الجسم انما يفعل اذا صار محله وذلك يستدعي الجعل فيكون
الحاوي علة المحوي المعدوم علته ليس وجود المحوي وعدم الخلاء معا والمعدوم علة
المعدوم فيكون وجود الحاوي مستندا الى عدم الخلاء فيكون الخلاء ممكنا لذاته
فعلة وجود الافلاك غير جسم والاجسام هو العقل بل العدم السادس حركة
الفلك ارادية وله مطلوب يحرك لان النفس لا يكون دائما ولا اكثريا ولا الاكثري

ومن

المطلق كمالا للطالب فان لم يكن كمالا لذاته بحسب الظاهر لانه ليس كمالا لذاته وقد سلك
الطالب سبيل التحرك لمطلوب الملك كان حصول المطلوب بالتحرك لو بدا فاد لا
لكمال لان تلك الافادة لا بد وان تكون اولى به من عدمها فيكون المطلوب يحصل
الاستعداد للكمال والاستعداد لذلك الكمال من جهة التقصير لانه يحتاج
الى الملك واحسن منه ولا من جهة الملك لان الكلام في اكثر المعد كالكلام
في غيره فلو لم يكن خيرا من غير صحان ثم المستعد لا يكون كمالا مطلقا ويكون
المستعد كاملا مطلقا والا عاد الكلام فيه ثم المطلوب الذي هو الكمال لا يمكن
حصوله بكليته الا لا بعض الطالب عند حصوله ولا يمتنع لان الطالب الممتنع
كان لو يمكن الحصول بطريق يعاند الا انه كمالات الملك عن الوصول كما
بالعقل فانه لا يصح الا بسكان وضع اول غير بيانه وانما ما سرنا يكون
فادون لا طريق الى الوصول الى العقل الا بما اوله احاطة على السماء من عن الملك
ما نصور كمال بالعقل اعلم من له بالقوة الاولى خرج الى العقل ما يساق الى الشبه
مبتع الاوضاع الى العقل باحد امرين اما بالسعد او اصحابه قال الامام في شرح
في الاربعين الاول في الخامس ان عدم الكلام وجود المحرك كما هو معا كذلك وجود
الحادث والعقل الذي هو علة المحرك بما اورم ما ذكر من المكان بالكلام وانا نعلم
بالضرورة ان عدم الكلام مشروط بوجود المحرك والمشروط بالعدم لا يكون حاصلا
لذاته وبعده كذلك الشرط الى بالوجود فالمحرك واحد لا لذاته بل منه نظر على

السادس

السادس ان المطلوب من سلوك الاوضاع وهو استخراج العقلان المجردة المسماة بالملك الى
بل هو العالم على الظن فان الواجب لو فعل لكان كان عادما لحصوله والامر وعلم
ان العقل للطل النسبة بالعقل وهو على العلم بالعقل والحصول الادراك المجرد و
وعن العالم بالنفس لا شك في انه لا استخراج الاوضاع لما كان مطلوبا لكونه كذلك
الدعا الى الحركة فلا حاجة الى الاجرام العقلية وعند نظر البحث الثاني في بيان الغرض العقلي
فالاول العقول المجردة والحادث ذي الجهة غير حركة فلا بعد لما حين يوجد
من انه واما اعوانه استخلاصها فان يكثر اتحاد النوع بالمادة وما حله الدول بها
لكون المجرد عاقلا لذاته لما عدم وعقلها لذواتها موجودها وعاقل
لجميع الكمالات لان مفارقة العقل كمال كما هو ممكنة ممكن حاصلة والا كان
ما دونها وانها علل الاجرام لا مساوية الى الواجب بها عن وجود كل شي
والحركات ادلالة ليا حصانة بكلها لها من الكمالات حاصل لها بالعقل لا بحدوده
لا يكون الا لما حادث بها علل العقول بها وكما لا لها وعلل العقل الاول علة
لعقل ثم والعقل الاقصى عند العقول بحسب عدد الافلاك والصحيح ان الطبع
يطولوا ان يحصل عن العقل الاول ثان وعن الثاني بالعقل الى عقل يحصل عنه الفلك
الاقصى ثم مثل الكل الاقصى الكرات اعني من السموات والحوادث عقل على حدة
ام الكلية الفلك فانه عقل واحد فالاول اصح لا اصلا له ما في جهة الحركة وعن
الحركة والعقول على ان اصل في كل الفلك المنسوب العقول ان اصلها اولى اصلا لها

للنفس وبين ما يسطونس الى وكذلك الاختصاص للعناية بالسافلات فان التحرك
الى جسم ما بسبب بالنسبة العلة ان يحصل مطلوبه من الحركة الى الاوضاع وكان
التحرك الى الحركة المحصل ما يتبع السافلات من الحصار تلك الحركة الى النطق [illegible]
لو جاز وكذلك جاز ان يكون التحرك و الساكن بالنسبة اليه سواء لكن التحرك للعناية بالسافلات
وهو يظن لا بد السكون عدم و التحرك كمال اليه فاستواهما ممتنع فعلى الوارد ان العقول التي [illegible]
يتصور انها مثلا تفعل الفعل بوجود العلة فكان ذلك الفعل متسلطا [illegible]
من العالم احدا فعلها بما سوى الفعل الاخر لان ما يوجد على الفعل [illegible] فيكون لها ما
يصدر الى ان تفعلها الكمال

الرابع في ان العالم الالهي

خاصة ابواب الاولية وانه تعالى متصف بالاولية انما بعد العالم
فالاحتياج الى غيره ممتنع بساوى [illegible] على الخاص الامكان او الحدوث
وكلاهما يحدث منها [illegible] في الصفات لكون العالم حكمه بكل حكمه على وجود
سابق الاول لوجوده لا ان كل جسم [illegible] مركب من الهيولى والصورة محتاج
الى [illegible] والمحتاج الى الغير ممكن الثاني ان حدوده [illegible] على [illegible] مركب
الثالث [illegible] يكون ممكنا لوجوده [illegible] الرابع ان الاجسام
[illegible] ان يكون [illegible]
كان ممكنا الخامس [illegible] محتاج الى غيره
[illegible] الثاني ان كل ممكن [illegible]

حسما بالامتناع الاول بعد العالم موجود [illegible] الاجسام الثاني الاجسام
[illegible] الجسمية [illegible] اختصاص كل منها بما اختص
به لا [illegible] الاجسام [illegible] الجسمية [illegible] الامور
وكل [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الامتناع [illegible] الجسمية [illegible]
[illegible] واختصاص
وكل الجسم [illegible] الكل
[illegible] الكلام [illegible] الاجسام [illegible]
[illegible] العالم الاجسام [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] العدم الرابع يكون [illegible]
ان كان [illegible]
وان [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] اختصاص
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible]
[illegible]
الكلام [illegible]

حسابا

الى المؤثر ولزم الدور او التسلسل الباطلان الثالث انه لو وجد الاثنان فاما ان لا يكون الوجود
والعدم ممكنا بالنظر الى حقيقة كل منهما فيكونان ممكنين لان النسبة الى حقيقة
بعض الشيء من اللوازم فلزم ان يكون الواجب اعم من ان يكون الخامس الوجود ان
كان نفس حقيقته لما بطل الوجود عليه وعلى الممكن بالاشتراك والا لزم المحذور المتقدم
وبطل قول الشيخ ان الوجود في الواجب مجرد وفي الممكن زائد لكن حقيقته نفس وجوده لكن
الوجود وان كان وجوده غير حقيقته فلا يكون وجوده مستندا الى الوجود الممكنات
لجواز اشتراك الحقائق المختلفة في بعض اللوازم السادس ان واجب الوجود واحد لانه لو
وجد واجبان لاشتركا في وجوب الوجود وتمايزا بهويتهما فان لم يكن بينهما ملازمة
فانضمام احدهما الى الاخر يستلزم الحاجة وهو محال وان كان بينهما ملازمة فيكون الملازمة
ان كانت لاقتضائهما فاذا المحال المتقدم وان كانت فان كان المقتضي علة الوجوب
بالذات فهو محال لما مر وان كان بالعكس فلما تحقق الوجوب تحقق تلك الهوية فكان
واحدا لانه هو كذا المقتضي ولان التحرير هو غير الوجوب بالذات والمقتضي ان لم يكن
واحدا كان بعد الواجب غير الواجب فالواجب يستلزم الى غير الواجب وان كان الواجب
اشتراكا في الوجوب دون المقتضي فيكون مركبا واحد فيكون كل منهما موجودا
الكلام فيكون الواجب مركبا من اجزاء غير متناهية وهو محال علة الامر من اشتراك
شيئين في الوجوب واشتراكهما بالتمييز تركبهما عن الكل واحد منهما بالوجوب
الشيء مثلي وهو يعدم الاشارة المقتضية بخواص لازمهما وان لم يكن احدهما علة للاخر ايضا

ذكر

ذكر من الدليل علة معارض بان الوجوب اعم من الوجوب بالذات ومن الوجوب
بالغير فالمشترك بينهما ان كان مستقلا كان الوجوب بالغير مستقلا فلا يكون
واجبا بالغير وان لم يكن مستقلا لم يكن الوجوب بالذات مستقلا بالوجوب فيرد ان
الوجوب بالذات نفس الوجود ونفس لا يكون مما يتوقف على اللازم اولا
السابع واجب الوجود لا يكون مركبا والا افتقر الى جزءه الذي هو غيره والمفتقر
الى الغير ممكن بالذات فان قلت يلزم الاول اذا كان كل منهما واجبا
الوجود بما في المتصل قلت هذا ممنوع لان الوجوب بالذات لا يكون معللا
وان كان الواجب منهما واحدا لا يكون الواجب مركبا الثامن انه ليس بجسم
ليس ان يكون العالم لا يكون جسما التاسع ليس بجوهر اذا عني بالجوهر
الماهية التي اذا وجدت كانت لا في موضوع اذ لو قلنا لا ماهية له
سوى الوجود وان عني به الموجود المستغني عن الموضوع كان جوهرا وان عني به العاقل
للصفة بعد الكثرة الحكماء واصحابنا انه فاعل الصنعة والفاعل لا يكون قابلا
وقد يقدح القول بما مر انه عالم بجميع الكليات ومر ان العلم بحصول
صورة المعلوم في العالم فيكون تلك الصورة مرتسمة في ذاته وذاته قابلة
لكل ما يتكون بحلول الصفات ولان الاضافة عندكم موجود في الخارج فيكون
ولان معنى واجب الوجود زائد على كونه واجب الوجود فيكون صفة له لامتناع
ان يكون معنى الشيء مستقلا بذاته او قائما بغيره وانها على المعنى فيكون علا

لزوما قلنا ان الشيء لا يكون موردا للصفات المتغايرة لان كل صفة توصف ان كان
لشيء بها او بعدمها كانت دائم الثبوت او العدم والا توقف على امر حادث وذلك
متوقف على تلك الصفة كانت متوقفة على غيرها فيكون متحكمة بل ابتها والا لا مدخل
لا يتغير فان الاضافة عند ثبوته ملازم وان يكون مع كل حادث وفعله
وبعده الحادث غير انه لا يحدث في محل الا انه يوصف بذلك لو حصل ان المستغني
عن المحل لا يحل فيه فلو وجدت الصوالح التي فيكون متحكما وعند القضايا نظر
الثاني ـــــ في بيان صفاته تع فالاول انه تعالى عالم وعمدوا
على انه مجرد وكل مجرد عالم بذاته وسائر الماهيات ومنهم من اثبت عالميته لان
العلم نسبة بين العالم والمعلوم فيستدعي غيره فيما للسلب والاضطرار بان يكون عالما
بذلك العلم فاما لا انه لا يعقل عدم حوادثها ومنهم من سلم علمه بذاته دون الكليات
والا لزم حصول صورها في ذاته والمرجح انتفاع كونه موصوفا بالصفات ولا بها
غير متناهية ملازم كثرة غير متناهية في ذاته ولان تلك الصفة ان لم تكن
كمالا امتنع حصولها له وان كانت كمالا كان مستكملا بغيره بالصفات له
وجوابه يعرف مما تقدم وحد الكمال والنقصان خطابي ومنهم من انكر علمه
بالجزئيات فان علمه يكون زمنيا الا انه فاخرج ان لم يتغير لم تكن علمه كان
جهلا بالتغير وان كان علمه يكون جهلا ويتغير العلم بالعالم بان المعلوم السلبي
مستوحد بنفس علمه بوجوده او وجود صفته من وجوه فالاول انه تعالى خالق العالم

كان

كان عالما بانه سيحدث وعند حدوثه كان عالما بانه حدث فالعلمان متغايران لكون
احدهما غير الاخر والثاني العلم بانه سيوجد لا يتوقف على وجوده والعلم
بانه وجد يتوقف عليه فلا يكون احدهما عين الاخر وبيان انه تعالى عالم بعلم
انه واحد موجود واحد من جميع جهاته ولان العلم الذي زال فان كان بعد ما
لزم قدم المعدوم وان كان حادثا فان لم يكن مستوفيا لغيره كان حدث كذلك
حاصلا وان كان لزم حوادث لا نهاية لها ولانه يلزم ان الاوحد كان الجزئي
يكون بالة جسمانية تعالى عنه ولان العلم بوجود مدة الانسان يكون صفة
خارجة عن ذاته فيكون مستكملا بغيره والجواب ان العلم اضافة وتغير الاضافة
لا يوجب تغيرا في الذات وقد تقدم بيان ان مدرك الجزئيات هو الجوهر المجرد
الذي هو النفس والله تعالى لا يستكمل بالامور الاضافية سيما المبدا انه
انه تعالى يعلم بالجزئيات قبل وجودها علما كليا ثم عند وجودها يعلمها علما
واجيب بانه لو علم بانه الشيء سيوجد ثم لما وجد فلان عدم يفضي الى
انقلاب العلم جهلا وانه من الكثرة ولان العلم اضافة لا توجد الا عند
وجود المضافين والجواب ان اللازم من الكثرة والنقص يعلمها لوجود الانسان
قبل حدوثها وقيل انه لا يعلم جميع المعلومات لانها غير متناهية لكونه عالما به
متعينة علوم غير متناهية لكن كل مرتبة محتاج الى ما قبلها فيكون مشكل
علل ومعلولات غير متناهية مرة واحدة هل لانا غير متناهية لانه بانه

لذاته لاحتاج الى شيء فلا يكون مستغنيا فلا يكون معلولا ولانه يلزم ان يكون عالما بعلوم غير
متناهية وتعلقات غير متناهية وهو ممتنع لان كل عدد شفع او وتر او متساويه والجواب
ان اللازم وجود علل ومعلولات لا الى اول واما ولم يتم على امتناعه برهان والعلم
بالشيء لا يتوقف على غيره غير غيره لان الحاكم بالشيء عن غيره يستدعي الصورة فلا
لصورة علمه وجدت الشيء والو بعدم والعمدة في كونه تعالى عالما بما سابط
من الجاهلية الى العالم والبديهة حاكمة بان من كان كذلك كان عالما وعليه سؤال
وهو انه ثم انما وجد العالم بالوسائط وجوابه بحث كون تلك الوسائط عالما
فيكون مدبر العالم عالما واحتمال الوسائط يسكن بوجوب سقوط الباري
انتهى عالمية العلماء سبحانه واجب الوجود لا يكون حاله السبي من الكمالات الا
كان له حاصلا بالفعل محال العلم ممكن غير حاصل محال للعلم فلا يكون
مريدا فان من قصد الى ايجاد شيء فان كان ذلك الايجاد له اولى من عدم
كان الايجاد يستحق تحصيل تلك الاولوية والا امتنع كونه مريدا الا الاسلام
انه صحيح من غير ترجيح فان طلب المطلوب حصول الكمال لغيره وهو الاحسان
علمت بعد الكلام في طلب الكمال لغيره ثم قالوا المعنى من كونه مريدا كونه عالما
بما يصدر عنه من كون ذلك الصادر خيرا وليس من شرط المريد كونه
نصح ان لا يريد ما علم انه لا يوجد ولان يترك الثواب
والعوض عند العاملين وحصوله متعذر الا الجاهل او الجاهل المحتاج الى علم انه

تعالى

تعالى فيكون محالا فيكون بان واختص بعلم بان يكون الحي يحسن ان يحتمل ان لا يرد
الشيء المعين لا يصح في كونه مريدا او الطرفان ان ترجيح العاجز احد مقدوريه
على الاخر جائز الطالب في كونه قادرا الموجب الشيء انما يصح
ان لا يؤثر فيه علم العاجز والامر الموجب فلو كان الباري موجبا لكان العالم
قديما لكنه حادث العلماء سبحانه القدرة لا يفعل الا على حسب الداعي اولا
فيكون المقدور سابقا على كون القادر قادرا عليه فلو كان يحصه بالقادر
لزم الدور وهو منقوض بعلمنا بما يحدث ثم قالوا انه تعالى قادر على العاجز
وهو الذي لو شاء ان لا يفعل لا يفعل واللازم منه صدق انه شاء ان لا يفعل
لان صدق الشرطية لا يستلزم صدق الحملية وهو بحث لفظي الرابع في عالميته
ثم قالوا عالم بذاته لكيفية يعني ان يكون نظام الوجود حتى يكون واقعا
على الوجه الاكمل سبب انفصال ذلك النظام عنه فذلك العلم هو العناية
والعاملون يكونون محالا اذ عموا ان علمه الحصولي عن الوجه الاتم لكم هو العناية
الخامس علمه تعالى فعلي زعموا انه يعني ان علمه علة لوجود الاشياء لكن
العلم بوجود الشيء تابع لوجوده فلو كان علة لوجوده لزم الدور العلم
بالماهيات على الوجه الكلي هو العلم الفعلي لا علم العاجز بالماهيات
امتنع ان يريد بها السادس حصصه تعالى غير معلول لان المعلول له عموما
انه موجود ليس بحكمي الا تسبحه الا حالة ولا يحل له الكل عالم

فان القادر منه

بالمعلومات قادر على الممكنات الى غير ذلك من الصفات العليا المعلوم
منه يمكن ان يكون معلولا على كثرة ولعل الخلاف في انه تعالى هل يصح ان
مع الاعيان على نحو الرؤية المسماة على المقابلة يرجع الى ذلك السابع
في انه قالوا ان الادراك التام المدرك الكامل نسبة المحبة بالاستواء و
كلما كان السبب اقوى كان المسبب اقوى وادراكه اقوى الادراكات لكمال
المدرك فكان محبته لذاته والمعاد [illegible] الثامن في احصاء صفاته
وقالوا صفته اما سلبية كقولنا ليس بجسم او اضافية كقولنا مبدا او مركب
منهما فالاول فانه الذي لا يكون [illegible] قاصرا عن غيره والمريد
فانه الذي يكون عالما بما يصدر عنه ولا يكون ساهيا [illegible] ان يكون
عقلا وعاقلا ومعقولا [illegible] عبارة عن سلب المادة وهو من التي
لانهم يجعلون العلم عبارة عن حصول صورة المعلوم [illegible] الآن سلبا
التاسع في اسمائه [illegible] اما توصيفه للمعلوم [illegible] العالم [illegible] صح
وبحسب [illegible] انه [illegible] ولا [illegible] الا اسم [illegible] العا
لا اسم له [illegible] كل واحد من الاسماء التي [illegible] ان يكون [illegible] على
على الجمع [illegible] فلا يكون له من حيث هو اسم [illegible] من الاسماء
يدل عليه او على جزئه او على امر خارج عنه والاول [illegible] والثاني في حقه
محال والثالث اما صفة سلبية او اضافية او حقيقية او سلبية مع اضافية

او حقيقية او اضافية مع حقيقية او سلبية مع اضافية او حقيقية الحكما
انكروا الصفة الحقيقية الثابتة ــــــــ الثالث في افعاله تعالى قال الاول
في كيفية صدور الفعل قالوا الصادر الاول عنه عقل محض [illegible]
يصدر عن العقل الاول الا واحد [illegible] لم يوجد [illegible] الا سلسلة
العلة والمعلولية وهو ضروري البطلان [illegible] ان يصدر عنه اكثر من واحد
والبسيط لا يصدر عنه الا الواحد فالصادر الاول [illegible] ذلك [illegible]
لا يكون [illegible] لانه بسيط [illegible] الا انه [illegible] يصدر عنه الا الواحد [illegible]
من [illegible] والذي [illegible] الامكان والذي من [illegible]
[illegible] يكون علة [illegible] ذلك [illegible]
محض [illegible] من الجسم [illegible] المذكور [illegible] الوجود
علة [illegible] علة [illegible] ولا يصح على هذا [illegible] يصدر عن
عقل وذلك الى العقل الفعال الذي [illegible] ان يكون [illegible] و
[illegible] يجعلون [illegible] العقل الاول [illegible] عقل وذلك [illegible]
يجعلون [illegible] الامكان [illegible] علة [illegible] وذلك والا [illegible]
الاول [illegible] او [illegible] وجوده [illegible] غيره [illegible] الى [illegible]
وعقله [illegible] [illegible] وجوده [illegible] بالغير و
[illegible] الغير [illegible] الامكان [illegible] فلا يكون علة [illegible]

فامكان الفلك الاعظم علة لوجوده وانه لازم له وما يكون لازما علة لوجوده اى الجسم
عن الغير وايضا امكان العقل الاول كان علة لما امتنع كونه علة لوجود
الفلك وان كان وجوديا وايضا لذاته امتنع الواجب لذاته ان الممكن وان
حكميا ولا علة له كان الممكن غنيا عن العلة وان كان له علة فايضا مستغنى
فيكون الشئ علة لوجوده علة لوجوده وان كان واجب الوجود بعد صدور جسم
ورد احد فان علمت بحصل علة لوجوده والامكان علة لوجود عقل وفلك
فلك علة لوجوده والامكان غير منها والا لزم الخ والكلام فيه كما مر ايضا
لئن الفلك موجود او احد الامور كمن العقول والصورة والجسمية والفلكية
والعقول الجسمانية والبسائط والجسم الفلكي اعراض من الكل والان من ان
يفعل وان يفعل ما استفاده منه الى جسمه لو علمت از ريح بسائر مراد
امر من واحد الى واحد منها وايضا العقل الفعال بسيط وهو علة لجميع الحوادث الحوادث
التي في هذا العالم وحوادثه انما يصدر عنه الوجود وهو امر واحد لا احتلاف
لا احتلاف المستعد فج محوران يكون الصادر من الاول هو الوجود واحتلاف
الاشياء لاحتلاف المستعد وحدث ما سماه الاشراق لا اشراقا حظا من العا
لوجوده في امكان العقل الاول وجوده وان يكون مبدا الفلك وعقل
في امكان كل عقل وجوده وذلك علة بحيث العقول والافلاك ثم قالوا الجسم
مركب من مادة وصورة فامده صورة جسمانية وعلة المادة العقل الاخير صدور

اى الحكماء

الصورة عنه كرها وبشرط حادث وهو ان الجسم هيولى لها اولى حصول صورتها وذلك
سبب حركة سرمدية ومن الحركة السماوية فاذا عم الاستعداد خاص المستعد
كان الاما هذا هو الا الشيء صورتها وان ذكروه على وجه او اعلم انهم هوا
في هذه الطامات كلاعما ومنها ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد وقد عرفت
ضعف الحكم منه فالاول ان تعالى موجبا على العقول بالموجب ان الممكنات
وار الدائم صادرة عنه وهو الحوادث بتوسط الحركات الفلكية المستعدة لها ان
المواد العنصرية الثاني في حدوث العالم المشهور في حدوث الحاصل من
كل جسم لا يخلو عن الحوادث من الاجسام وعدم النماس المسمات بالاجتماع
والافتراق ومنها حادثات اذ يصح العدم على كل منها وما يصح العدم عليه
لا يكون قديما بيان الاول ان اجتماع الجسم لو كان واجبا فالدال الحكم
او لمحله او المحال عنه او لا لدلك بعد عوض في بيان بيان الصانع ما يدل على
على بطلان هذه الاقسام يعم ان الشيء العدم لا يصح عليه العدم فلو كان لواجب
واجبا او حكميا موثرة موجب لذاته لا يتوقف تاثيره على شرط حادث حصل
المطلق وان توقف عليه عاد الكلام فيه ولزم حوادث لا نهاية لها وهو باطل
والا كان المؤثر مختارا او فعل المختار محدث فثبت ان كلا ما يصح العدم هو محدث
ثبت ان كل جسم لا يخلو عن الحوادث وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث لا الازم حوادث
لا اول لها وهذا باطل ... اصحح اناه لو كان المؤثر في العالم

ان الامكان العالم اذ لنا لما تقدم لكن المعدوم ص وبيان كل حادث مسبوق بمادة
اذ له لما مر من ان الامكان هو المادة فلا يمكن حمل الحسم لما مر ان ما بالسوي
وبالوجود المذكوره من بيان عدم الترتيب قال الامام الاستعصاء من مسألة
في المباحث التالية افعال العبد واقعة بقضائه وقدره بقوله
كان خالق الكفر من قصد الكفر بها لا على الاتم ان لم يتوقف على مرجح يجب
الممكن لا لمرجح وان توقف لم يكن ذلك المرجح من العبد والا عاد الكلام فيه
من انه يوجب تحت قضاء وقدر فلا عند ذلك المرجح والاوجه على التنازل
ولم ينته الى حد الوجوب [illegible] فلا يرجح بل يلزم الجبر فان علق على العادة
في الثواب والعقاب والامر والنهي والقصد الحادث من العقلا انما هي علامات
وهو كما علق الثواب والعقاب [illegible] بالعقيدة [illegible] الى غير ما
والصانع شيئه التي كان يستحيل الفعل [illegible] الامر [illegible] من العقلا انما قال
الذي اراده فانه لا يمكنها مع تلك الارادة الفعل الرابع [illegible]
دخول الشر في قضائه وان الخير غالب قالوا الخير وجود والشر عدم و
هو بحث لطيف فانه ان عني بالشر عدم ما من شأنه ان يكون موجودا كان عدميا
وان عني به الالم او ما يؤدي اليه كان وجوديا وان اريد بالشر [illegible] الاكثر
سؤاله قالوا الشيء اما خير محض او شر محض او خيره [illegible] وشره [illegible] والاول
هو الذي لا يصح عليه العدم الا على [illegible] وهو واجب الوجود لذاته [illegible]

جمع

جميع جهاته والثاني قبيح لان [illegible] هو موجود ولا يكون شرا او العالم [illegible]
الوجهان [illegible] الخير غالب او الشر غالب والثاني يجب وجوده لا
[illegible] الخير الكثير لاجل الشر القليل شر كثير والاشياء [illegible] على [illegible]
هو من الموجود الخير فيه غالب اما المفارقات كالعقول والنفوس والافلاك
والافلاك كذلك لبعدها عن قبول العدم والخرق والالتئام والشر [illegible]
والكسوفات [illegible] واما العناصر فالخير فيها غالب لان المرض [illegible]
كثيرا فالصحة اكثر [illegible] الالم وان كان كثيرا فاللذة اكثر وانما لم يخل الخير عن
الشر لامتناعه فان النار حارة لما فيها من المنافع ولا يمكن ان لا تكون
محرقة لبعض الحيوان [illegible] قال الامام لا يلتبس [illegible] البحث [illegible] فانه
هو موصوف بالذات فالقول بانه لم يفعل الخير دون الشر [illegible]
ثم لا بد ان يكون [illegible] واجب الوجود [illegible] استحالة الشر عليه [illegible]
وما [illegible] ذلك [illegible] العشرة الا [illegible] على الافلاك [illegible]
من [illegible] الالم [illegible] ان الخير غالب على العناصر ان الخير [illegible]
عن اللذة ومن الناس من نفى اللذة [illegible] ان معناها زوال الالم [illegible]
[illegible] الالم [illegible] زوال الالم [illegible] عدمي [illegible]
وبعضهم [illegible] صور [illegible] اللذة [illegible] زوال الالم [illegible]
للاتصال [illegible] العناصر [illegible] الخير [illegible] العالم [illegible] الالم

اوجه ممو اللازه ناره واما القسم الاول وهو ان يكون الحجر والعرض هو الجلو
اما سهو او عبث واما امتناع تجرد الحجر عن العرض هو سار على نفي المجاز
جاز بعد وعلى ان يحصل الحكم او الصحيح الى الامتناع مجازا او اوا صار
محسن ساوين ممرجاز واعلم ان الاخلاص عن هذه الشبهات لا
الا ان يقول اما بالموصف واما بالمجاز مع نفي الحسن
والقبح العقليين جازم لا يسئل عما يفعل وهو الحق

وقد تم هذا الحكيم الكتاب بحمد الله
وحسن توفيقه وتوفيقه المشكور وصلى الله على محمد
واله اجمعين علي الطاهرين
سنه ١٠٧٦

مثل علة العدم عدم العلة ولو صح هذا لزم التسلسل في العلل الموجوده
المترتبه والتالي باطل بيان الملازمه ان انتفاء الشي لا يكون لانتفاء علته لانتفاء
علته لا سيما علته وهلم جرا الى غير النهايه والا لزم اما معلول لا علة له واما
انتفاء المعلول مع بقاء علته وكلاهما خلاف المفروض فيلزم انتفاء علل ومعلولا
مترتبة الى نهايه معا وذلك لزم وجود مثلها المدعى